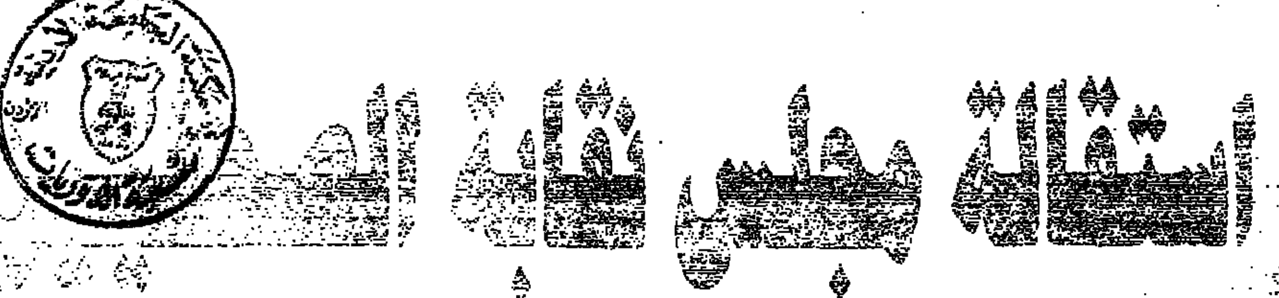


استقالة مجلس نقابة الصح...

رئيس لجنة التوجيه الوطني بمجلس النواب يعلن رفضه المطلق لهذا القانون

نقيب المحامين: نقابتنا تستعد ...

اصحاب الصحف الاسبوعية يؤكدون ان القانون يستهدف اغلاق صحفهم ويتعهدون بالعمل لاسقاطه

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

١٢ صفحة | العدد ١٦٢ – الاثنين ١٢ محرم ١٤١٨هـ الموافق ١٩ ايار ١٩٩٧م | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 162 - Mon. 19 May 1997, Amman

صحوة اردنية قومية يحققها تشكيل الجبهة القومية الديمقراطية
ص ٣

المجد تحاور نائب رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين
ص ٨

الروائي حليم بركات: التجربة الانسانية هي منطلق الرواية
ص ١٠

بسرعة ضوئية، وبقوة زلزال مدمر، صدر القانون الجديد للمطبوعات والنشر، والذي ينتظر ان يربك الحياة الصحفية الاردنية، ويقتل عدداً كبيراً من الصحف الاسبوعية الفقيرة، وفي مقدمتها "المجد"، ويكبل الحريات الصحفية باكثر مما كانت ابان الحقبة العرفية.

وقد جرى طبخ هذا القانون من وراء ظهر المجلس النيابي، ونقابة الصحفيين، والرأي العام الاردني، كما جرى اخراجه كقانون مؤقت خلال بضعة ايام امتدت ما بين يوم الثلاثاء الماضي، حيث رفعه وزير الدولة لشؤون الاعلام الى رئيس الوزراء ويوم السبت – اول امس – حيث صادق عليه مجلس الوزراء دون قراءة كامل بنوده، ثم اقترن بالارادة الملكية السامية بعدها بنصف ساعة فقط.

وقد استقطب هذا القانون منذ اللحظات الاولى لصدوره، معارضة الصف الصحفي بكامله، وسائر احزاب المعارضة ونوابها ورجال الفكر والراي والقانون، نظراً لما ينطوي عليه من تعظيم للعقوبات، وهلامية في المواد، ومضاعفة خرافية بلغت ٢٠ ضعفاً لراس المال اللازم لاصدار الصحف، علاوة على سريان مفعوله باثر رجعي على الصحف القائمة التي يتعين ان توفق اوضاعها خلال ثلاثة شهور فقط.

وكان من اول الثمار السامة لهذا القانون، استقالة جميع اعضاء مجلس نقابة الصحفيين احتجاجاً عليه شكلاً ومضموناً، ورفضهم لمحاورة وزير الدولة لشؤون الاعلام الذي كان من المقرر ان يزور نقابة الصحفيين اليوم الاثنين.

وقد اصدر مجلس النقابة المستقيل ظهر امس البيان التالي..

فوجئ مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين بصدور تعديلات على قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ بقانون مؤقت في ظل تغييب كامل لمجلس النقابة المنتخب من الهيئة العامة للنقابة.

وبعد اطلاع مجلس نقابة الصحفيين على بنود التعديلات الواردة في القانون المؤقت فقد اتضح للمجلس بان مولداً من شانها الحد من حرية الصحافة مما يؤثر سلباً على تقدم المسيرة الديمقراطية في اردننا الحبيب ويلحق افدح الضرر بالحياة الصحفية ومستقبلها.

وبعد نقاش مستفيض بين اعضاء المجلس قرر مجلس النقابة الاستقالة بغالبية تسعة اعضاء والرجوع الى الهيئة العامة لاتخاذ القرارات التي تراها مناسبة في هذا الشان، خاصة وان المجلس قرر دعوة الزملاء الصحفيين اعضاء الهيئة العامة الى الاعتصام المفتوح في مقر النقابة اعتباراً من صباح اليوم – الاثنين.

التوقيع.. فؤاد حسين وعمر شنيكات وسليمان البرماوي واياد الوقفي وخليل الشويكي وحلمي الاسمر ومحاسن الامام وعبد المجيد ابو خالد وفخري ابو حمده.

اما اصحاب ورؤساء تحرير ١٢ صحيفة اسبوعية، فقد اصدروا عقب سلسلة من الاجتماعات المتواصلة يومي امس، وامس الاول، البيان التالي..

في اقل من ٢٤ ساعة، اتمت الحكومة الاردنية، اعداد واصدار قانون مؤقت معدل لقانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ متجاهلة مجلسي النواب والاعيان، والصحفيين ونقابتهم، وضاربة عرض الحائط بالدستور وروحه، وحرية الصحافة وتقاليدها ومبادئ الديمقراطية.

ويستهدف هذا القانون المؤقت ما يلي :

١- الغاء كل اشكال وهوامش الحريات الصحفية، وغلق ابواب المناقشة الوطنية في جميع القضايا المصيرية.

٢- اغلاق الصحف الاسبوعية التي تمثل عملياً، المنبر الاساسي للتعبير في بلدنا.

وفي سبيل تحقيق هذين الهدفين، ارتكب معدو القانون جملة من المخالفات الدستورية والمتعارضة مع ابسط حقوق المواطن والانسان والحريات الاساسية المكفولة، ومن ذلك :

اولاً : توسيع نطاق الممنوعات بحيث يمنع على الصحفي عملياً ممارسة مهنته وذلك بعبارات مطاطة غامضة يمكن تفسيرها على عدة وجوه وتمثل في مجموعها الغاء كاملاً لحرية التعبير، فقد منع القانون المعدل الجديد كل مناقشة للمسائل الحيوية، وحصن السلطة التنفيذية وموظفيها امام اي نقد، بما في ذلك النقد المستند الى وثائق، طالما انه جرى تحريم نشر الوثائق الحكومية "المكتومة" على الاطلاق وبدون تحديد موضوعي او زمني.

ثانياً : توسيع نطاق وحجم العقوبات المالية بصورة غير واقعية الامر الذي يهدد المؤسسات الصحفية بالافلاس والتوقف لدى مواجهتها عدداً محدوداً من القضايا.

ثالثاً : ان العقوبات المالية الشديدة التي ابتدعها القانون المعدل، لا تلغي عقوبة السجن عن الصحفي كما يدعي الناطق الرسمي باسم الحكومة، حيث نصت الفقرة ج من المادة الثانية من القانون المعدل على ما يلي : اذا كانت المخالفة المرتكبة تشكل جرماً بموجب احكام اي قانون اخر.. فيحكم على الفاعل بالعقوبة الاشد !! علماً بان "الممنوعات" الواردة في قانون المطبوعات والنشر، يرد معظمها في قانون العقوبات.

رابعاً : نص القانون المعدل الجديد على عقوبة جديدة هي عقوبة وقف واغلاق المطبوعة الصحفية.

خامساً : اعطى القانون المعدل المذكور لوزير الاعلام صفة قضائية اذ منحه بدون شروط الحق المطلق بالسماح باعادة اصدار المطبوعة الصحفية المغلقة، ويفرض الشروط والضمانات التي يقررها كيفياً، مما يلغي القانون واقعياً، ويربط استمرار صدور الصحف بالارادة المطلقة للسلطة التنفيذية.

سادساً : يخالف القانون المعدل المذكور، حقين اساسيين كفلهما الدستور هما (١) حرية التعبير، (٢) قطعية حقوق المواطنين المكتسبة، حيث يشترط على المؤسسات الصحفية القائمة والمرخصة تغييرات هيكلية تتمثل برفع رأس المال وتعيين رئيس تحرير باشتراطات جديدة، مما يعني عملياً، سحب التراخيص الصادرة سابقاً، والغاء حقوق اصحابها المكتسبة.

سابعاً : ان رفع رأس المال الى (٣٠٠٠٠٠) دينار بالنسبة للصحف الاسبوعية غير ضروري وغير واقعي وغير مبرر ويستهدف خلق صعوبات جدية امام استمرار المؤسسات الصحفية القائمة مما يعني اغلاقها عملياً.

ثامناً : ان اشتراط مدة عشر سنوات من الخبرة والتفرغ لرئيس التحرير يلغي مبدا التكافؤ في الفرص وهو مبدأ دستوري ويربط الحقوق بالتقادم الوظيفي الزمني لا بالكفاءة.

ان اصحاب ورؤساء تحرير الصحف الاسبوعية، اذ يتمسكون بحقوقهم الدستورية والقانونية والمكتسبة ويؤكدون تعلقهم بقيم الحرية وتقاليد المهنة، ليعلنون رفضهم الحازم لهذا القانون، "قانون العيب" ويدعون مجلس الامة الى رفضه واسقاطه، ويطالبون كافة الاحزاب والنقابات ومنظمات حقوق الانسان الى التضامن مع الصحفيين في رفضهم لهذا القانون الجائر، حماية لحرية الصحافة التي تصون بدورها حرياتهم وتدافع عنها.

ومن جانبه صرح النائب الدكتور همام سعيد، رئيس لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب "للمجد" ان اصدار قوانين مؤقتة بوجود مجلس النواب هو اعتداء صارخ من السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية لا يجوز السكوت عليه قط.

وقد اصاب هذا الاعتداء قوانين جوهرية مثل قانون الانتخابات العامة، وقانون المطبوعات والنشر الجديد الذي تضمن بنوداً لم نسمع بمثلها في اي بلد من بلدان العالم، ومن ذلك المادة السابعة التي تنص على ان لا يقل راسمال الصحيفة اليومية عن ٦٠٠ الف دينار، والصحيفة غير اليومية عن ٣٠٠ الف دينار.

واضاف النائب سعيد يقول.. اما العقوبات في هذا القانون فقد جاءت فادحة تماماً، وبلغت الغرامات ٥٠ الف و٣٠ الف دينار.. الامر الذي لا يمكن قبوله عقلياً تحت كل الظروف.

وختم بالقول.. ان هذا القانون الذي دبر بليل والذي يستهدف قمع الكلمة الصادقة، والفكر الحر المستنير، يستدعي العمل السريع لدعوة مجلس النواب الى دورة استثنائية، بقصد الغاء هذا القانون الجائر، ووقف تغول الحكومة على الشعب والنواب.

اما نقيب المحامين المحامي حسين مجلي فقال ان هذا القانون يشكل اعتداء على مجلس الامة الذي يمثل خيرة الخيرة، كما يشكل مخالفة للدستور نصاً وروحاً، فالمادة ١/٩٤ من الدستور تشترط في القانون المؤقت ان يكون موضوعه "الامور التي تستوجب اتخاذ اجراءات ضرورية لا تحتمل التاخير "وهذا القانون لا تنطبق عليه حالة الضرورة المستعجلة التي لا تحتمل التاخير. وان قيل ان هناك ضرورة مستعجلة لا تحتمل التاخير فان هذه الضرورة المستعجلة يمكن معالجتها وفقاً لاحكام الدستور بدعوة مجلس الامة للانعقاد في دورة استثنائية فالمادة ١/٨٢ من

البقية على الصفحة الرابعة

اهالي الطالب حمزة الغرايبة يطلبون السماح بزيارته وتكفيله

طالب وفد من عشيرة الغرايبة زار مكاتب "للمجد" مساء يوم امس الاول، بالسماح لذوي الطالب حمزة الغرايبة، الموقوف منذ نهاية الشهر الماضي بتهمة الاعتداء على سائحة اسرائيلية، بزيارته في سجن قفقفا.

وقال الوفد المؤلف من احمد الغرايبة – والد المتهم حمزة – والشيخ فهد الغرايبة، ومحمود الغرايبة، ان رئيس الوزراء، ووزير الداخلية، ووزير العدل قد وعدوا وفداً قابلهم من عشيرة الغرايبة مع النائب ضيف الله المومني، بالسماح لذوي حمزة بزيارته، غير انهم لم يتمكنوا من ذلك لدى وصولهم الى السجن حيث يقبع حمزة في زنزانة انفرادية.

وناشد الوفد كبار المسؤولين الرأفة بالطالب حمزة، والسماح بتكفيله سريعاً حتى يتمكن من تقديم فحوصه الجامعية التي اصبحت قريبة جداً.

اتهام بعض الاحزاب بالتمويل من الخارج

علمت "المجد" ان وزارة الداخلية قد توجه قريباً تهمة تلقي اموال من الخارج، الى عدد من الاحزاب الاردنية.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان دائرة الاحزاب في الوزارة لن توجه هذه التهمة للاحزاب المعنية، قبل التدقيق المكثف في موازناتها.

وكانت دائرة الاحزاب في وزارة الداخلية قد طالبت الاسبوع الماضي عدداً من الاحزاب التي تخلفت عن تقديم موازناتها، بسرعة تقديم تلك الموازنات للدائرة.

احزاب المعارضة تطالب ...

الحركة الناصرية بالوطن العربي تعرب عن استنكارها لما حدث

رئيس التحرير يرفض مقابلة مندوب السفارة الامريكية للتحقيق في امر الاعتداء عليه

اعتذر رئيس تحرير "المجد" عن استقبال السيدة ايريكا جودي، السكرتير الثالث ومسؤولة حقوق الانسان في السفارة الامريكية بعمان التي طلبت يوم الثلاثاء الماضي موعداً للقائه، بغرض سماع افادته بشأن الاعتداء عليه في دائرة المخابرات العامة، تمهيداً لرفعها الى وزارة الخارجية الامريكية التي تصدر بياناً دورياً حول حقوق الانسان في مختلف دول العالم.

وقال لها عبر موظفة البروتوكول بالسفارة الامريكية الانسة ميرا بشارات، انه يرفض الاستقواء على سلطات بلده، باي سفارة او دولة عربية او اجنبية، مهما لحقه من ضيم واذى واذلال.

واكد انه يعتبر اي تحقيق امريكي في هذه الواقعة التي حدثت داخل البيت الاردني هو انتهاك مرفوض للسيادة الوطنية الاردنية، وتدخل بغير حق في شؤون الاردن الداخلية.

ونفى رئيس التحرير ان يكون اعتذاره عن استقبال السيدة جودي، وليد الخوف من السلطات الامنية، وقال انه نابع من مواقفه السياسية وقناعاته المبدئية الثابتة تحت كل الظروف.

وبالمقابل حركت دائرة المطبوعات دعوى قضائية ضد رئيس التحرير يوم الاربعاء الماضي، بتهمة نشر اخبار امنية تحت عنوان.. "تشكيلات واسعة في وزارة الداخلية"، كما قامت اجهزة الامن بمركز حدود الرمثا باعتقال السائق مقبل زيادة الذي حملت سيارته كميات "للمجد" يوم الاثنين الماضي، الى سوريا ولبنان.

هذا وقد ارسلت احزاب المعارضة امس – الاحد – بالرسالة التالية الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي..

ان احزاب المعارضة الحريصة على صحة المسيرة الديموقراطية تعبر لكم عن دهشتها الشديدة لما حصل مع الصحافي فهد الريماوي، رئيس تحرير صحيفة "المجد" وصاحبها من قبل السلطات الامنية.

وترى احزاب المعارضة ان ما حدث، يستحق وقفة متانية، لان الاعتداء على المواطنين في المؤسسات العامة، لا يمت الى الحياة الديموقراطية بصلة، ولان وجود ظاهرة من هذا النوع في بلدنا امر يدعو الى اتخاذ موقف سريع وحاسم من قبلكم.

ان احزاب المعارضة اذ تنبه الى ذلك ترى من الضروري ان تذكر بالكثير من الوقائع التي اكد فيها معتقلو الراي، على انهم تعرضوا للتعذيب في الماضي القريب.

اننا نطالب باتخاذ موقف حازم من ظواهر كثيرة، لانها تهدد امن البلد، ولانها تضرب اسس الديموقراطية والتعددية السياسية والفكرية، وتهدد بامتناع اصحاب الراي من الجهر برايهم وتحرمهم منه، وتدفع الى تطورات مضادة لكل ما يجري الحديث عنه من امن ورفاهية وتقدم واستقرار.

وستحكم الاحزاب على مدى جدية الحكومة في معالجة ظاهرة كهذه، من خلال الاجراءات التي تتخذونها.

مع اطيب التمنيات.

وقد وقع هذه الرسالة كل من.. حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب البعث العربي التقدمي وحزب جبهة العمل القومي وحزب العمل القومي (حق) وحزب الشعب الديموقراطي (حشد) والحزب الشيوعي وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي وحزب الجبهة العربية الدستورية وحزب الانصار العربي وحزب الارض العربية.

وعلى الصعيد ذاته تلقى رئيس التحرير رسالة تضامن من ضياء الدين داود، امين عام الحزب العربي الناصري في مصر، جاء فيها.. اننا باسم جماهير الحركة الناصرية في الوطن العربي واحزابها الممثلة في لجنة التنسيق بين الاحزاب الناصرية وباسم حزبنا العربي الديموقراطي الناصري في مصر نعلن بقوة ادانتنا للمسلك غير الديموقراطي وغير الحضاري الذي سلكته اجهزة الامن الاردنية ضد الكاتب والمفكر القومي الحر الاستاذ فهد الريماوي ونؤكد تضامننا المبدئي معه في مواقفه وارائه، وفي مواجهة المحاولات الغاشمة التي تستهدف حرمانه من حقوقه الوطنية والقومية والانسانية، وفي مقدمتها حقه في التفكير والاعتقاد والتعبير عن رأي المفكر وكاتب صحفي.

ان حزبنا العربي الديموقراطي الناصري في مصر واشقاءنا في لجنة التنسيق القومية ومعنا كل القوى الوطنية والقومية الشريفة نؤمن بان حرية الاوطان وكرامتها لا تنفصل عن حرية المواطنين وكرامتهم، وان اي حكم او نظام سياسي انما يستمد احترامه وشرعيته فقط من احترامه لمبادئ الدستور والقانون ومواثيق حقوق الانسان وقيم شريعتنا الاسلامية السمحة التي كفلت للانسان الحرية والعدل والكرامة.

اننا اذ نعلن تضامننا مع المفكر والكاتب القومي الاستاذ/ فهد الريماوي وتنديدنا بجريمة الاعتداء عليه، نهيب بالمؤسسات الدستورية وكل الشرفاء في الاردن وفي الوطن العربي لاتخاذ موقف واضح شريف من هذه الفعلة، كما نؤكد اننا لن نتوقف عن ادانتها والتنديد بها في كل المحافل، ليس فقط لانها وقعت ضد مفكر وكاتب قومي حر نحترمه ونقدره، وانما ايضاً لانها وقعت ضد قيم ومبادئ علينا نؤتمن.

ومن جانبها اصدرت رابطة الكتاب الاردنيين بياناً بهذه المناسبة جاء فيه.. تلقت رابطة الكتاب الاردنيين باستياء واستهجان بالغين نبأ اهانة الاستاذ الصحفي والشاعر فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة "المجد" واعتقال الزميل الدكتور سليمان الطراونة عضو الرابطة ورئيس الملتقى الثقافي في الكرك.

ان رابطة الكتاب الاردنيين، وهي تستنكر هذه الاجراءات غير الديموقراطية، تذكر ايضاً بسلسلة الاعتداءات التي تعرض لها العديد من الزملاء الكتاب والصحفيين على امتداد الاشهر الماضية، وتحذر من تحول هذه الاجراءات الى سياسة ثابتة ازاء حرية الراي والتعبير المكفولة بالدستور.

اما لجنة العمل النقابية لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فقد اصدرت بياناً صحفياً في بيروت جاء فيه.. ان لجنة العمل النقابية لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين تنظر بعين الغضب والاستنكار الى الاعتداء السافر الذي قامت به السلطات الاردنية على الصحافي الكبير الاستاذ فهد الريماوي، صاحب صحيفة "المجد" ورئيس تحريرها.

ان لجنة العمل النقابية اذ تدين هذه العملية بقوة، تدعو كل الاحزاب والقوى السياسية العربية والهيئات الثقافية والنقابية وكل الكتاب والصحفيين الى اعلان الاحتجاج على هذا الاعتداء السافر، حتى لا تستمرئ الحكومة الاردنية هذا الاسلوب المنافي للدستور والقانون وكل مبادئ حقوق المواطن.

وعلى الصعيد ذاته زار مكاتب "المجد" عدد كبير من الشخصيات السياسية والصحفية والنقابية، كما تلقت "المجد" فيضاً من برقيات التضامن والتاييد من داخل الاردن وخارجه.

ومن ابرز المتضامنين مع رئيس التحرير على الساحة الاردنية السادة نوفان الهنداوي، والمحامي محمد الخطيب، وابراهيم عز الدين، والقاضي عبد الرزاق ابو العثم، وتيسير الحمصي امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي، والنائب خليل حدادين، والمحامي وليد عبد الهادي، والمحامي حكمت الرواشدة، والمحامي محمد ابو جبارة، والمحامي مجلي نصراوين، والمحامي محمد الروسان، وسعيد بسيسو، والمحامي زياد عنبتاوي، والنائب السابق عبد الحفيظ علاوي، والمهندس محمد عارف زرقية، وعبد الهادي الراجح، واحمد اليماني، وشوقي الغابي، وعامر الشويكي، وعلي سنيد، والعقيد المتقاعد ابراهيم عربيات، وكمال فاخوري، وخضر عبدالله حسين، وفايز القضاه، وفوزي شبيلات، والدكتور جمال رافت الخطيب، والدكتورة هدى فاخوري، ووداد العاروري، والشيخ اسعد حماد، والدكتور حسن حماد، والمهندس اياد حماد، والمحامي محمد عياش ملحم، ونضال مضيه، والدكتور مصطفى ملحم، والدكتور طارق الكيالي، والدكتور يوسف سميرات، والدكتور كمال رشيد، ومحمد امين زيتون، والمحامي صالح الزعبي، وعبد الرحمن الجابري، والمهندس نبيه ماجد غنما، ويوسف القطب، والمهندس محمد علي النابلسي، وفخري الحناقطه، والصيدلاني عماد ملحس، والمحامي حنا ميشيل الحاج، وبرقية من الكرك تحمل ١١ توقيعاً لاسماء غير واضحة تماماً.

ومن الزملاء في الاسرة الصحفية والادبية، زار مكاتب "المجد" كل من ياسر الزعاترة، رئيس تحرير "فلسطين المسلمة" وعبد العزيز العمري، مديرها العام، وابراهيم الغرايبة، وموفق محادين، وسليمان شقارين، وخلدون البرغوثي، وفؤاد النمري، وخليل محمود، وسميرة عوض، رئيسة تحرير "النداء"، واحمد نيبان، وفوزي الخطيب، والدكتور فهد الفانك.

كما زار مكاتب "المجد" وفد عن احزاب المعارضة برئاسة سالم النحاس، رئيس لجنة التنسيق، وعضوية الدكتور يعقوب زيادين، امين عام الحزب الشيوعي، ومحمد فيصل المجالي، امين عام حزب الانصار، ومحمود ابراهيم، امين عام حزب جبهة العمل القومي، وشريف حلاوة عن حزب البعث التقدمي، وعبد الرحمن النابلسي، وعدنان زهران، حيث اكدوا جميعاً تضامنهم مع رئيس التحرير، واصرارهم على مقابلة رئيس الوزراء لبحث موضوع الاعتداء.

وقام ايضاً بزيارة مكاتب "المجد" وفد عن حزب الحركة القومية الديموقراطية (تحت التاسيس) مؤلف من محمد حمدان القاق، مسؤول دائرة الاعلام بالحركة، وزيد ابو زيد، مسؤول دائرة العلاقات العامة، ويحيى جلغوم، عضو الامانة العامة.

كما استقبلت مكاتب "المجد" رئيس واعضاء لجنة الحريات العامة في نقابة المهندسين السادة المهندس زياد مطارنة، رئيس اللجنة، والمهندس علي ابو السكر، والمهندس طلال ابو ريالة، والمهندس بادي رفايعة، والمهندس محمود الخلايلة، والمهندس ميسره ملص، والمهندس عصام ابو فرحه، اضافة الى اتصال هاتفي من عشيرة الدقامسة من ابدر.

ومن الجانب الفلسطيني اتصل "بالمجد" المحامي ياسر عمرو، وزير التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية، وعربي عواد، امين عام الحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني، وابو نضال العجوري من القيادة العامة.

ومن سوريا ولبنان بعث السادة التالية اسماؤهم بعدد من برقيات التضامن الفردية والجماعية، كما قام بعضهم بالاتصال الهاتفي، وهم سامي عطاري، عضو القيادة القومية لحزب البعث، والمؤرخ الدكتور حسن حده، ووليد الحسيني، رئيس تحرير "الكفاح العربي" اللبنانية، وسهيل ابراهيم، وحبيب صالح، ومروان الخطيب، ومحمد رعدون، والدكتور برهان زريق، ويوسف ابو بكر، ومحمد امين سعدو، واحمد ابو سلعوم، وتوفيق عبيد، وحسن عبد العظيم، ومحمود مرعي، وعدنان بكيرة، ومحمد عمر كرداس، وسليم العامري، وماري عيسى، وياسين الخليل، وصبحي عبد المنعم، ومحمد سلام، ومحمد عبد المجيد منجونة، وعبد السلام شعبان، وصفوان خرمندة، ونصر شمالي، وعائدة العامر، واحمد مظهر سعدو، ومحمد مروان غازي، وميرفت هواري، وعبد الرحمن العمر، وعبد الناصر حكراتي، ومحمود مدلل، وعبدالله الخالد، وزياد بكيرة، وعزت حميش، وسمير عبد العظيم، وعلامة ابو لبدة، ومحمد الدرع، وطارق موكاره، وبارعة غازي، وابراهيم خوجة، ويحيى ابو العيون، ودرويش الرومي، ومحمد خير نكره، وبسام محمد، وحسين مدختة، وعلي عبد الوهاب، وعبد القادر زهرة، ووليد حمدان، واحمد العسراوي، واشرف الحاج، واحمد معتوق، وتيسير مسالمة، وغنوم هواري، وزين العابدين دالاتي، وعماد الداري، وصبحي خوزمة، وممدوح عساف، ومصطفى الدالاتي، وعبد العزيز معتوق، ونعمان قاسم، وعبد الناصر قاسم، ومجاب السمرة، وفيصل عبد العظيم، وموفق عبد العظيم، وعبد اللطيف مهنا، وعبدالله حسن، ومامون كيوان، وخالد بدير، ومامون الحسيني، وابراهيم صموئيل، واحمد هلال، وتوفيق المديني، وعيسى مسالمة، وعصام البوهلالة، ومحمد فليطاني، وعزت شيخ سعيد.

ومن نيويورك اتصل خطا بالزميل الدكتور فهد الفانك، الاعلامي الامريكي المعروف كرون كايت، رئيس لجنة حماية الحريات الصحفية، مستفسراً منه عن واقعة الاعتداء، غير ان الفانك اخبره ان المقصود هو فهد الريماوي، وليس فهد الفانك.

عرفات يهنئ ابو مرزوق ...

علمت "المجد" ان ياسر عرفات قد اتصل هاتفياً بالدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، وقدم له التهنئة باطلاق سراحه، وسلامة وصوله للاردن، كما قامت سها عرفات بالاتصال مع عقيلة ابو مرزوق للغرض ذاته.

وقد وعد عرفات بزيارة ابو مرزوق في منزله لدى اول مرة يصل فيها الاردن.. مؤكداً له انه قد بذل كل جهد مستطاع لاعادته الى غزة، ولكن السلطات الاسرائيلية اصرت على رفض ذلك بشدة.

وقالت مصادر السلطة الفلسطينية "للمجد" ان عرفات يعتزم الاحتفاظ بعلاقة مميزة بالدكتور ابو مرزوق، وبناء خطوط اتصال معه موازية لخطوط اتصال ابو مرزوق مع الاردن.

وقد اوفد عرفات لهذه الغاية عدداً من كبار معاونيه الذين زاروا ابو مرزوق في منزله، وقدموا التهاني له، واكدوا الحرص على ادامة التواصل معه، وابرزهم عماد الفالوجي، وزير الاتصالات في السلطة، والذي سبق ان اشغل مواقع قيادية في حركة حماس، وهاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، واللواء نصر يوسف، مدير عام الشرطة الفلسطينية.

غادرت زوجته ناديا العشى عمان يوم الجمعة الماضي الى نيويورك لرعاية ابنائها الاربعة الموجودين هناك حتى نهاية العام الدراسي.

ومن ابرز الذين زاروا ابو مرزوق او اتصلوا به هاتفياً للتهنئة، كل من عبد السلام المجالي، وعبد المجيد ذنيبات، والدكتور اسحق الفرحان، وبسام الشكعة، وعبد العزيز الرنتيسي، ومصطفى مشهور، والدكتور رمضان عبدالله، وابو خالد العملة، والدكتور طلال ناجي، وابراهيم السنوسي، والمهندس ليث شبيلات.

هذا ومايزال ابو مرزوق يستقبل للاسبوع الثالث على التوالي وفود المهنئين من الاردن وفلسطين. فيما

الحزب الوطني الدستوري يخوض الانتخابات النيابية بخمسين مرشحاً

بدا الحزب الوطني الدستوري استعداداته لخوض الانتخابات النيابية القادمة برئاسة طلال الرمحي.

وقالت مصادر الحزب ان اللجنة قررت دعم ٥٠ مرشحاً لخوض الانتخابات القادمة ولمواجهة حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يعتبره الحزب الوطني الخصم الرئيسي له في هذه الانتخابات.

واشارت هذه المصادر الى ان عدداً كبيراً من مرشحي الحزب لن يعلنوا عن انفسهم صراحة كمرشحين عن الحزب، وذلك ليستفيدوا من الثقل العشائري في الانتخابات.

المصادر اكدت ان اللجنة قررت تقديم دعم مالي مقداره خمسة الاف دينار لكل مرشح من الحزب.

وقالت هذه المصادر ان رموز الحزب سيخوضون الانتخابات باسم الحزب، مشيرة الى ان اسماء المرشحين ستعلن قريباً حيث سيتم التركيز على الاسماء العشائرية.

مرحباً بالزميلة "العرب اليوم"

تتقدم "المجد" من الزميلة اليومية الجديدة "العرب اليوم" باجمل التهاني والتبريكات بمناسبة بدء رحلة الصدور.

وتعرب "المجد" عن املها ان يشكل صدور "للعرب اليوم" اضافة نوعية للعمل الصحفي بالاردن، ومشعلاً جديداً من مشاعل الحرية والديموقراطية.. والى الامام.

المصالحة مع دمشق تتقدم على سعد الدين

علمت "المجد" ان مكتب الارشاد العام الذي يقود التنظيم الدولي لجماعة الاخوان المسلمين، والذي يترامه حالياً بصفة مؤقتة الدكتور حسن هويدي، قد رفض مؤخراً طلباً لاعادة عدنان سعد الدين، المراقب العام الاسبق لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا، الى صفوف جماعة الاخوان من جديد، بعد ان كان قد جرى في السابق ابعاده عن هذه الجماعة.

وقال مصدر اخواني موثوق "للمجد" ان رفض هذا الطلب الذي جاء مغلفاً بالعبارات الدبلوماسية انما تم بناء لرغبة الدكتور هويدي السوري الجنسية، الذي يتبنى بحماس فكرة المصالحة مع دمشق، والعودة اليها في اقرب وقت، والذي يعتقد في ذات الوقت ان اعادة ضم سعد الدين للاخوان، قد تشكل حجر عثرة في طريق هذه المصالحة.

الاسلاميون يقدمون ٤١ مرشحاً لخوض الانتخابات النيابية

علمت "المجد" ان جماعة الاخوان المسلمين قررت ترشيح ٤١ مرشحاً لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، وانها وضعت نحو ٣٠ مرشحاً كاحتياط.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد"، ان الجماعة لن تعلن عن اسماء مرشحيها، خوفاً من تعرضهم لحملات دعائية من قبل مرشحين منافسين، او من جانب بعض الاجهزة الحكومية.

واشارت المصادر، الى ان المرشحين الاحتياط سيكونون بدلاً للمرشحين الاصليين فيما اذا رفضت الجهات المعنية بعض الاسماء ضمن قائمة الـ ٤١ الاصلية، او في حالة رفض بعض الاسماء المقترحة خوض تلك الانتخابات، حيث يتم اللجوء الى الشخصية البديلة.

واكدت المصادر ان العديد من الوجوه الجديدة ستخوض الانتخابات، وان الجماعة بدات بتشكيل اللجان في مختلف الدوائر، وطلبت منها البدء في العمل لهذه الغاية.

العراق تطلق سراح عدد من السجناء الاردنيين

علمت "المجد" ان مفاوضات بعيدة عن الاضواء تجري راهناً بين الحكومتين الاردنية والعراقية، بغرض اطلاق سراح السجناء الاردنيين المعتقلين لاسباب غير سياسية في العراق.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان هذه المفاوضات قد اقتربت من نهاياتها، وان السلطات العراقية باتت مستعدة لاطلاق سراح مجموعة كبيرة من السجناء الاردنيين الذين يزيد عددهم جميعاً عن الف سجين.

الاخوان المسلمون يهاجمون قانون المطبوعات الجديد

تحت عنوان.. "قانون المطبوعات الجديد مجزرة للصحافة واغتيال للديموقراطية" اصدرت جماعة الاخوان المسلمين مساء امس بياناً، هاجمت فيه بشدة هذا القانون الذي "يمثل انتكاسة كبيرة للديموقراطية، ويعبر عن وضع سياسي مازوم" على حد تعبيرها حرفياً.

ودعت الجماعة في بيانها الذي انتقدت فيه ايضاً قانون الانتخابات النيابية، كافة القوى والفعاليات الشعبية الى العمل لالغاء هذا القانون الذي "مسخ حرية الكلمة، مما يرجح الظنون باجراء انتخابات نيابية غير نزيهة".

ميزانية شركة الصناعات الصوفية ص٤

ميزانية الشركة المتحدة للتأمين ص٨



عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
عدنان نصار
اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الصحفيين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ١٩ ايار ١٩٩٧ ■

وليمة الرفاعي

● العين زيد الرفاعي اقام يوم الخميس الماضي مادبة عشاء على شرف طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي الذي كان يعبر الاردن عائداً الى بلاده.

ابرز حضور تلك المادبة عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء، ومروان القاسم، رئيس الديوان الملكي السابق، وجواد العناني، نائب رئيس الوزراء الحالي.

قومية الهنداوي

● ذوقان الهنداوي كان ابرز المتحدثين في ندوة الوحدة الوطنية التي رعاها ولي العهد في الاسبوع الماضي.

حضور الندوة شهدوا للهنداوي بسعة الافق، وقومية الطرح، وسلامة المنطلقات والنتائج.

معروف ان الهنداوي بدا حياته السياسية بعثياً، وحياته العملية مديراً لمدرسة بيت حنينا قرب القدس.

لا مفاجأة

● "المجد" لم تكن بين الذين فوجئوا بحديث جلالة الملك يوم الاربعاء الماضي حول استقباله لعدد من اركان جريدة "العرب اليوم".

"فالمجد" كانت تعرف ان الزملاء طارق مصاروة، ورياض الحروب، وصالح قلاب، وطاهر العدوان قد قابلوا جلالة الملك فيما قبل.

التعقيب الودود

● في رقة الورد والندى اتصل العقيد محمود عبيدات، مدير العلاقات العامة في مديرية الامن العام معاتباً "المجد" على نشر خبر المشاجرة بين اثنين من كبار ضباط الامن العام.

عبيدات نفى واقعة المشاجرة، وان لم ينف واقعة الملاسنة..

"والمجد" بدورها تاسف - اكراماً لخاطر الفريق محيي الدين والعقيد المهذب عبيدات - لنشر هذا الخبر، خصوصاً وان رئيس التحرير ما زال منهولاً مما جرى له مؤخراً.

هرولة الكبار

● عشية الانتخابات النيابية المقبلة، شهد الحزب الوطني الدستوري المقرب من الحكومة، اقبالاً على العضوية من عدد لا باس به من كبار المسؤولين الحاليين والسابقين.

ابرز الذين دخلوا في عضوية هذا الحزب افواجاً، كل من مروان دودين، ومحمد داودية، وسمير قعوار، ومنير صوبر، وسمير مطاوع.

صفح الرئيس

● صفح عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء عن احدى موظفات دائرة ضريبة الدخل التي تفوهت ضده بالفاظ غير لائقة، وهي تطلب من حراساته فتح الطريق امامها حتى تستطيع المرور.

"ابو سامر" طلب عدم ملاحقة هذه الموظفة او اتخاذ اي اجراء تاديبي او جزئي بحقها.. برافو.

لقاء الكبار

● احدى الموظفات في احد البنوك المعروفة، رفعت مذكرة باسم والدها وزوجها الى مسؤول قيادي كبير، تطلب مقابلته لامر هام.

"المجد" علمت بوسائلها الخاصة ان الموظفة البنكية تريد ان تضع تلك الشخصية القيادية في صورة المخالفات المالية الهائلة التي تجري بوسائل جهنمية في ذلك البنك، رغم ان هناك من يتهم تلك الموظفة بالضلوع في تلك المخالفات.

ممنوع الوصول

● لاسباب امنية جرى التعميم مؤخراً على الدوريات المتواجدة على الشوارع الرئيسية المؤدية الى البحر الميت، بمنع دخول الزوار الذين ينتسبون الى عدد من الجنسيات العربية.

ابرز الممنوعين يحملون الجنسية العراقية، ولا مجال لذكر الجنسيات العربية الاخرى.

توظيف تلفزيوني

● اروقة التلفزيون شهدت مؤخراً تعيين عشرات الفتيات، دون تقيد بالاجراءات التعيين المعروفة، وشروط الحد الادنى الواجب توفرها في المتعينات.

هذا الاجراء تم على خلفية الاضطرار، عقب تسرب عدد من الكفاءات التلفزيونية الى الخارج، وشغور اكثر من موقع تلفزيوني هام.

النفق والذهب

● اكد المواطنون في منطقة وادي الحدادة ان الاليات التابعة لامانة عمان الكبرى عثرت على كميات كبيرة من الذهب خلال عمليات الحفر الجارية لفتح نفق وادي الحدادة/ شارع الملك حسين.

المواطنون قالوا ان كميات الذهب سلمت للامانة علها تساعد في تغطية تكاليف النفق.

اتلاف الوثائق

● رئيس احدى البلديات الذي اقيمت عليه دعوى قضائية مع ثلاثة من اعضاء المجلس البلدي بتهمة فساد مالي واداري قام باتلاف كميات من الاوراق الرسمية حتى لا تعرف مخالفاته.

احد الذين رفعوا القضية قال ان الرئيس لن يفلت حتى ولو احرق البلدية بكاملها لان الوثائق التي تدينه سلمت الى المدعي العام.

سرقوا الشركة

● شركة كبرى تعرضت للسرقة من قبل عدد من موظفيها.

احد المشتركين بالعملية لم تعجبه حصته فقام بابلاغ الاجهزة الامنية التي اكتشفت وجود تزوير واسع في الاوراق الرسمية لهذه الشركة.

وقد تم تحويل المتورطين الى الادعاء العام حيث باشر المدعي العام التحقيق في القضية.

اليهود في مأدبا

● منعت الجهات المختصة الاسبوع الماضي مجموعة من اليهود من اقامة شعائر دينية في بعض مناطق مادبا.

المنع جاء بعد ان تقدم الاهالي بعدة شكاوي معتبرين ان اقامة هذه الشعائر تستفز السكان وتثير مشاعرهم.

منشورات اسرائيلية

● شهدت بعض قرى الشمال توزيع نشرات صادرة عن السفارة الاسرائيلية في عمان تدعو للسلام ونبذ العنف والارهاب.

سكان هذه القرى قالوا ان السفارة وزعت هذه النشرات بكثافة من خلال بعض الشبان.

طوشة الوزير والامين

● خلاف واسع اندلع مؤخراً بين وزير وامين عام احدى الوزارات الخدماتية على اثر اتخاذ الوزير لمجموعة من القرارات المصيرية المتعلقة بعمل الوزارة.

الوزير والامين العام تشاجرا اكثر من مرة بحضور عدد من موظفي الوزارة وهدد الوزير باقالة الامين العام الذي رد عليه بالقول اعمل اللي بتقدر عليه.

الامريكان تفهموا المشكلة

● ملاسنات حادة اندلعت بين وفد من وزارة المياه والري ووجهاء منطقتي الهاشمية والسخنة في الزرقاء خلال حفل افتتاح مشروع تحسين تنقية المياه العادمة في الخربة السمراء.

الوفد الامريكي الذي حضر الحفل حيث ان واشنطن تبرعت بـ ١٣ مليون دينار للمشروع، تفهم وجهة نظر سكان المنطقة الذين قالوا ان المياه العادمة المنسابة من المحطة دمرت المحاصيل الزراعية وساعدت على انتشار الامراض.

مصير البالة

● اصحاب محلات البالة التي احترقت الشهر الماضي في الزرقاء ما زالوا يراجعون الجهات المختصة من اجل السماح لهم بالعودة الى السوق المحترق وترميمه من جديد.

الجهات المعنية رفضت هذا الطلب رفضاً مطلقاً والباعة بعثوا برسالة مناشدة الى رئيس الوزراء طالبوه فيها التدخل لحل مشكلتهم ومساعدتهم بالعودة الى محلاتهم.

المستثمر المسؤول

● فوجئ اهالي مدينة الهاشمية بشراء احد كبار المسؤولين قطعة ارض بجانب المدينة مساحتها ١٠٦ دونمات.

اهالي المدينة قالوا ان المسؤول الكبير ربما قرر اقامة مصنع كبير في المنطقة على غرار مصنع حديد الاردن القريب من المنطقة.

دعم الخبز

● اعداد كبيرة من المواطنين ما زالت تراجع وزارة المالية ومديريات المالية في المحافظات بهدف الحصول على دعم الخبز الذي حرموا منه.

= المواطنون انتقدوا قرار حرمانهم من الدعم وقالوا انهم قدموا اكثر من اعتراض دون جدوى.

جدول التقاعد

● مصادر حكومية قالت ان الحكومة ستصدر في مطلع شهر حزيران المقبل قرارات باحالة عدد كبير من الموظفين الى التقاعد.

وياتي صدور هذا القرار بعد الدراسة التي اجرتها الحكومة على الوزارات والمؤسسات العامة حيث ستشمل هذه القرارات احالة كل من خدم اكثر من ثلاثين عاماً او اتم الستين من عمره.

دعاية انتخابية

● احد رؤساء البلديات قام بتعيين ٥٠ موظفاً جديداً خلال الشهر الماضي والحالي.

هذه التعيينات جاءت مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية ومع جهود رئيس البلدية المبذولة لدعم احد المرشحين.

مواد فاسدة

● قال الدكتور سليمان الجعفري مدير صحة الزرقاء ان المديرية اغلقت خلال ٣٠ يوماً ٢٨ مؤسسة غذائية ضبطت تبيع مواد غذائية فاسدة.

هذه المواد شملت ٨٥١٧ كيلوغراماً من المواد الغذائية و ٢٣٩ لتراً من السوائل وتم التحفظ على ٣١٣ طناً من المواد الغذائية للتاكد من صلاحيتها.

المدافع عن الحكومة

● وزير البلديات السابق د. عبد الرزاق طبيشات حضر اللقاء الذي عقدته اللجنة الادارية في مجلس النواب مع د. عبد الرزاق النسور يوم الاحد الماضي متاخراً، ولكنه شارك في اللقاء بدفاع مستميت عن توجهات الحكومة بشان الاصلاح الاداري.

النائب عبد الرحيم العكور سال د. طبيشات عن سبب دفاعه عن الحكومة، فاجابه طبيشات ضاحكاً، انا اتحدث نيابة عن الحكومة.

المكان المناسب

● في ذلك اللقاء ايضاً الذي لم يخلُ من مدائح كثيرة كالها الحاضرون للدكتور النسور، وتلقاها مبتسماً، ومطالباً الإعلاميين بكتابة تلك المدائح، طالب النائب عبد الباقي جمعو من د. النسور، وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

النسور علق على طلب جمعو قائلاً، عندما نعين الموظفين الى بيوتهم فاننا نضعهم في المكان المناسب.

خبير اجنبي

● خبير من منظمة الصحة العالمية وصل الى عمان في مهمة تستغرق اسبوعاً.

الخبير سيقوم خلال هذه المدة بمراقبة مختبرات الاغذية في الاردن لمعرفة مدى صلاحيتها كما سيجري فحوصاً مخبرية لبعض الاغذية.

لقمة لم تستمر

● الجهات المختصة منعت بائعي البسطات في مجمع رغدان من وضع بسطاتهم على الدرج ليتسنى للمواطنين الصعود والهبوط بحرية.

اللقمة كانت جيدة رغم انها لم تستمر سوى يوم واحد.

الوزير القاضي

● وزير سابق بدا يتوسيط بعض المسؤولين من اجل ان يتم اختياره قاضياً لدى محكمة التمييز.

الوزير يحمل شهادة البكالوريوس في الحقوق.

٣٠ الف دينار

● تكاليف نقل المؤتمر المتعلق بتحليل الخطاب العربي تلفزيونياً بلغت اكثر من ٣٠ الف دينار.

تم تسجيل جميع جلسات ووقائع المؤتمر وبث على القناة الفضائية.

كشك لسيدة

● رئيس احدى البلديات منح لاحدى السيدات رخصة اقامة كشك.

الكشك مخصص لبيع الخس وبعض المواد الاخرى.

مشاجرة مدرسية

● مشاجرة كبيرة بين الطلبة وقعت في احدى المدارس واسفرت عن اصابة بعض الطلاب بجروح بليغة.

مدير المدرسة والهيئة التدريسية لم يستطع فض المشاجرة بسبب استخدام الادوات الحادة والمشارط الامر الذي دفعه للاستنجاد بقوات الامن.

دشات مهربة

● يقول اصحاب محلات بيع دشات الاستقبال التلفزيوني انهم يتعرضون لخسائر كبيرة بسبب كثرة الاجهزة المهربة التي تباع في الاسواق.

اصحاب هذه المحلات يقولون ان حركة تهريب اللواقط ازدادت في الاونة الاخيرة الامر الذي اثر سلبياً على تجارتهم.

يماطلان بالتنفيذ

● احدى المحاكم طلبت من مسؤولين كبيرين سابقين ازالة الاعتداء الذي قاما به على اراضي الدولة في منطقة البلقاء.

المسؤولان ما زالا يماطلان في تنفيذ قرار المحكمة.

اموال المقصف طارت

● لجنة تحقيق داخلية شكلها مدير تربية احدى المحافظات اوصت بتحويل مدير مدرسة مع استاذ اخر في المدرسة الى المدعي العام.

سبب التحويل كما قالت اللجنة في تقريرها هو استيلاء المدير والمدرس على ارباح المقصف المدرسي وبعض المنح التي قدمت للمدرسة.

توزيع التعويضات

● اجتماعات مكثفة تعقدها لجنة تعويضات العائدين من الخليج هذه الايام.

خلال هذه الاجتماعات ظهرت خلافات حول الجهة التي ستتولى التوزيع حيث يطالب البعض بان تتولى الحكومة هذه العملية في حين يطالب اخرون بوجوب مشاركة الامم المتحدة في عملية التوزيع.

ادفعوهم للاستقالة

● امين عام احدى الوزارات الكبيرة عقد اجتماعاً مع مدراء وزارته في احدى المحافظات.

الامين العام قال "نحن لن نقيل احداً من وظيفته ولكن عليكم كمدراء دفعهم للاستقالة".

سرقة صيدلية

● ٤ لصوص داهموا احدى الصيدليات في منطقة مرج الحمام الاسبوع الماضي.

اللصوص استولوا على النقود التي كانت موجودة بالصيدلية وبعض الادوية المهمة.

اين الوزير

● موظفو احدى الوزارات يقسمون ان الوزير لم يدخل مبنى الوزارة سوى مرتين منذ تشكيل الحكومة.

غياب الوزير ترك الامر للامين العام الذي بدا القيام بحملة تسريح لعشرات الموظفين المحسوبين على الوزير السابق.

المجالي والهنداوي

● الدكتور عبد السلام المجالي استقبل يوم الخميس الماضي العين ذوقان الهنداوي واستغرق اللقاء حوالي ساعتين.

وتم خلال اللقاء التشاور بشان عدد من القضايا الداخلية. ويذكر ان المجالي والهنداوي لم يلتقيا منذ استقالة الهنداوي من منصبه كنائب لرئيس الوزراء في عهد حكومة المجالي السابقة.

قانون جديد

● تدرس الحكومة اصدار قانون جديد لمؤسسة الضمان الاجتماعي.

هذا القرار جاء بسبب الخسائر المتتالية التي تعرضت لها المؤسسة من خلال عمليات الاستثمار.

الامين الغاضب

● رئيس تحرير احدى الصحف تلقى اتصالاً غاضباً من احد امناء الاحزاب الوسطية بسبب مقال كتبه كاتب مخضرم ومعروف يهاجم فيه اصحاب النفوذ، والسماح من خلالهم لاقاربهم بالعمل بالتجارة.

امين الحزب قال ان هذا الكاتب هاجمه في اكثر من مقال.

غضبة على الاسلاميين

● امين حزب وسطي صب جام غضبه على الاسلاميين في محاضرة له القاها مؤخراً.

الامين اعرب عن ثقته بان الحزب الوطني الدستوري سيحصد مقاعد اكبر مما يتوقعه البعض.

اتفاق الخصاونة

● عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي اقام مادبة غداء في مزرعته لوجهاء عشائر الخصاونة بهدف التوفيق بين الذين ينوون خوض الانتخابات النيابية القادمة والاتفاق على مرشح واحد.

الوجهاء الذين ينوون ترشيح انفسهم اعربوا عن استعدادهم للانسحاب والوقوف الى جانب الدكتور هاني الخصاونة اذا رغب في ترشيح نفسه.

عالوحدة ونص

● على ذمة المتابعين لحفلات السمر واللهو، ان بعض فنادق عمان الكبرى قد استقدمت عدداً من الراقصات الاسرائيليات للعمل لديها على "الوحدة ونص".

الراقصات ينتمين الى اصول يهودية شرقية، ويتقن الرقص الشرقي على اصوله.. عجبي.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني للصديق الدكتور اسحق مرقة بمناسبة شفائه من العارض الصحي الذي الم به مؤخراً.. وحمداً لله على السلامة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق والزميل الكبير جورج حداد بوفاة نجله المحامي المرحوم زينون.. فقد ادمت قلوبنا تلك الفاجعة تماماً كما ادمت قلب زميلنا القومي الكبير.. للفقيد الرحمة، وللزميل جورج حداد حسن العزاء وجميل الصبر والسلوان.

فهرس الاخبار

نقابات

توقيع برنامج تدريب

● تجري في الساعة الثانية من ظهر اليوم - الاثنين - مراسم توقيع اتفاقية التدريب للدورة الثالثة للمهندسين الزراعيين الجدد، ما بين النقابة والحكومة الالمانية.

وسيتم التوقيع في مقر نقابة المهندسين الزراعيين.

المطالبة بمنح المهندس التطبيقي عضوية كاملة

● تحت رعاية د. منذر المصري وزير التربية والتعليم اقامت نقابة المهندسين الاردنيين يوم الخميس الماضي في مجمع النقابات المهنية ورشة عمل بعنوان "الهندسة التطبيقية بين الامس واليوم".

وتم تقديم ثلاث اوراق عمل من قبل د. محمد عالية عميد كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية، والمهندس وجيه قاسم من كلية الحجاوي - جامعة اليرموك، والمهندس التطبيقي معين نزال.

وخرجت الورشة في نهاية اعمالها بعدة توصيات، ومقترحات طالبت فيها بمنح المهندس التطبيقي كامل العضوية في الهيئة العامة للنقابة واعادة النظر في قضية التصميم الهندسي، واعادة تقييم المهندس التطبيقي تمشياً مع نفس الاسس المعتمدة في تقييم المهندسين في باقي الشعب الهندسية الاخرى.

مطالب

الدواء غير متوفر

● المواطن محمود فالح الرواد بعث برسالة الى "المجد" يقول فيها ان المرضى المراجعين لبعض المستشفيات الرسمية يحصلون على الوصفة الطبية من الطبيب لصرفها من الصيدلية في المستشفى.

الرسالة تقول انه وعند مراجعة المريض للصيدلية يقال له الدواء غير متوفر وخاصة ادوية الضغط والقلب وغيرها.

حي بلا خدمات

● اهالي حي رغدان الجديد بعثوا بمذكرة الى امين عمان طالبوا فيها بفتح شوارع وتعبيد الشوارع القائمة.

وقالوا ان النفايات تتكدس في الحي ولا احد يهتم بها كما طالبوا برسالة الى وزير الداخلية بالسماح بتسيير خطوط مواصلات من الحي الى عمان وبالعكس وطالبوا وزير الصحة باستحداث مركز صحي في الحي.

انقطاع الكهرباء عطل الاجهزة

● يعاني سكان جبل حميدة في محافظة مادبا من انقطاع التيار الكهربائي عن منازلهم باستمرار مما ادى الى وقوع اعطال في الادوات الكهربائية وسبب ازعاجاً للاهالي.

السكان بعثوا بشكوى الى شركة الكهرباء يطالبون بانهاء هذه المشكلة.

لا مواصلات بين الكورة والجامعة

● تقدم ابناء لواء الكورة بطلب الى محافظة اربد تدعو لتخصيص وسائط نقل من اللواء الى جامعة العلوم والتكنولوجيا مباشرة.

وقالوا ان هذا الطلب سبقه طلبات عديدة مشيرين الى الصعوبات التي تواجه الطلبة في الوصول الى الجامعة.

ام نوارة بدون خدمة هاتفية

● يشكي اهالي منطقة ام نوارة، وخاصة منطقة التطوير الحضري، من انقطاع الاتصالات بينهم وبين مناطق المملكة الاخرى.

اهالي المنطقة قاموا بارسال العديد من المذكرات الى مدير عام شركة الاتصالات، موضحين ان كثيراً منهم قد قدم طلبات اشتراك ونقل الخدمة الهاتفية منذ سنوات، ولكن دون فائدة.

انتخابات

فرع جبهة العمل الاسلامي بالبلقاء يرفع اسماء مرشحية لقيادة الحزب

● انتهت فروع حزب جبهة العمل الاسلامي في محافظة البلقاء من اعداد القوائم النهائية للتنسيبات الخاصة بمرشحي الحزب للانتخابات النيابية القادمة.

مصادر مطلعة في حزب جبهة العمل الاسلامي في محافظة البلقاء اكدت لـ "المجد" ان اسماء كثيرة تم فرزها وتنسيبها لقيادة الحزب ليصار الى دراسة اوضاعها ومن ثم اعتمادها كمرشحين للحزب في محافظة البلقاء.

واضافت تلك المصادر ان خطة مدروسة تم وضعها من قبل الحزب تختص بالانتخابات النيابية المقبلة، وتعتمد على عدم تشتيت اصوات الناخبين، وعدم ضخ اكثر من نائب في المنطقة الواحدة لضمان فوز المرشحين ولتجنب "الزحام" على حد قولها.

واكدت تلك المصادر ان الحزب سيخوض الانتخابات النيابية المقبلة في محافظة البلقاء بمرشحين اثنين فقط وان التوجه لدى الحزب هو اعتماد النائب د. محمد عويضة (البقعة) و د. نائل زيدان المصالحة (الاغوار) كمرشحين للحزب عن محافظة البلقاء.

جمعيات

انتخابات جمعية الصداقة الاردنية - الكورية

● جرى انتخاب مجلس ادارة جمعية الصداقة الاردنية - الكورية من السادة يوسف دراس رئيساً، وسهيل التل نائباً للرئيس، ورفيق الدويك اميناً للسر، واكرم الباشا اميناً للصندوق.

وفاز كل من المحامي راتب الوزني، وعصام الدباس، والدكتور جورج خوري، والدكتور سعدي دبور، والمهندس سامر حجازي، واسحق عليان اعضاء.

احزاب

حزب الانصار العربي الاردني

● طالب حزب الانصار العربي الاردني الحكومة العمل على استقدام مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات البرلمانية القادمة.

واشار البيان الصادر عن الحزب، الى ان الاشراف الدولي على الانتخابات امر طبيعي جداً، ومعمول به في العديد من البلدان في شتى القارات، ومن شانه تاكيد الديمقراطية والتعددية.

وقال البيان ان الديمقراطية الوليدة في الاردن بحاجة الى تجذير، وعمل دؤوب لتفعيلها، ومن اجل ان يؤمن الناس بانها الدواء للكثير من الامراض المزمنة التي عانى ويعاني منها قطرنا الكبير بطموحات شعبه، واكد ان الحزب سيسعى من اجل ان يتوجه اكبر عدد ممكن من المواطنين الى صناديق الاقتراع لتشكيل مجلس نواب اخر قادر على حل المشاكل الكبيرة التي تعترض مسيرة الشعب.

محاضرات

جبهة العمل الاسلامي.. واقع وتطلعات

● سيلقي الدكتور اسحق الفرحان، امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي محاضرة بعنوان "جبهة العمل الاسلامي.. واقع وتطلعات"، وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم غد الثلاثاء، في مقر فرع الدائرة من حزب الجبهة، الواقع في الوحدات، اول شارع ثلاثين.

الفحص الطبي قبل الزواج

● القى الدكتور عبد السلام الزميلي، اخصائي امراض النسائية والتوليد محاضرة بعنوان "اهمية الفحص الطبي قبل الزواج"، وذلك في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي.

المحاضرة كانت بدعوة من ادارة المستشفى الاسلامي، وجمعية العفاف، وحضرها جمع غفير من المهتمين.

جامعات

خفض موازنة مجلس طلبة الاردنية

● رئيس الجامعة الاردنية اخبر مجلس الطلبة عن نية الجامعة باحتمالية التخفيف من ميزانية المجلس السنوية، لتصل الى نصف قيمتها المدفوعة سنوياً للمجلس.

ميزانية المجلس الرسمية تبلغ قيمتها ٤٠ الف دينار سنوياً، ولكن يتم صرف نصفها للمجلس في احسن الاحوال، وبناءاً على اشارة رئيس الجامعة فان عشرة الاف دينار فقط ستكون ميزانية المجلس للعام القادم.

قضية ضد ادارة جامعة

● رفع ٧٤ طالباً مفصولاً في احدى الجامعات الاهلية، قضية على ادارة الجامعة، التي اتخذت قراراً بفصلهم وشطبهم من سجلات وكشوفات التسجيل، لتدني معدلاتهم في الثانوية العامة عن الـ ٦٠٪.

بعض الطلاب المفصولين كان قد قبل بالجامعة بموافقة الادارة وبتواقيع من وزير التعليم العالي الاسبق.. والقضية ما زالت تنظر في احدى المحاكم.

الغاء ندوة طلابية اهلية

● الغت ادارة كلية الحقوق بالجامعة الاردنية مناظرة طلابية كانت احدى اللجان الطلابية تنوي اقامتها على مدرج سمير شما في كلية الحقوق.

هذه الندوة كانت مخصصة لبحث المرجعية الطلابية للاتجاهات الطلابية.

استثمار اميركي مضاعف

● بدات بعض المكتبات التجارية الموجودة في داخل بعض الجامعات الحكومية فيها والخاصة، باستثمار الكتب العلمية ذات الطبعة البريطانية.

المكتبات تقوم بتصوير هذه الكتب وبيعها على انها مراجع اميركية، وبسعر يتجاوز الثلاثة اضعاف.

همبرغر ونقانق فاسدة

● منعت ادارة احدى الجامعات الحكومية الكبرى السماح لاحدى الشركات المتخصصة باستيراد اللحوم ادخال منتوجاتها الى داخل اسوار الجامعة.

المنع جاء بعد التاكد من اصابة بعض هذه المنتوجات ببعض الامراض خصوصاً لحوم الهمبرغر والنقانق.

حاول التهجم على عبد الناصر فتصدى له استاذ آخر

● في مؤتمر الخطاب العربي، الذي اقامته احدى الجامعات الخاصة مؤخراً، تهجم احد الاساتذة الجامعيين من خلال ورقته، على الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، محمله مسؤولية انهيار النظام الوحدوي والخطاب القومي.

هذا التهجم دفع باحد الاساتذة المشاركين الى الرد على صاحب الورقة قائلاً ان ما فعله الزعيم عبد الناصر لم يفعله اي زعيم عربي قديماً او حديثاً، مما اثار موجة من التصفيق في صفوف قاعة المؤتمر.

اطفال العراق ضحايا العدوان

● يوسف العظم

مهما اختلفت اراء الناس فيما يقع من احداث وما يقوم من سلوكيات ايجابية او سلبية للحكومة العراقية، فان الذين ممن ينتسبون للاسرة الانسانية لا يختلفان ولا يقبلان او يرضيان البطء الشديد والتلكؤ المريع الذي تمارسه هيئة الامم المتحدة التي بات قرارها مرهونا بالقرار الامريكي في موضوع "النفط مقابل الغذاء والدواء"!

ان التغول الامريكي في اعتبار العالم مزرعة للولايات المتحدة وسكانه "رعاة ابقار" او "حراثين" لديها، وان الكون صار ميناء خاصاً لاساطيلها البحرية واسطبلاً لقواتها البرية والجوية يدل على ان الجانب الانساني قد الغي من الاعتبارات الدولية وان روح الرحمة قد اغفلت ان تكون احدى علاقات بني الانسان، لتظل الولايات المتحدة الراعي المتغطرس، ومن تدربه في حظيرتها "البنتاجون" من بقية الامم كلابا شرسة تدفع بالقطعان البشرية الى المسلخ الكبير لتذبح على مذبح المصالح الامريكية والمطامع اليهودية التي لا تنتهي ولا تبالي ماذا يصيب الامم الاخرى من كوارث وويلات!

والا ما ذنب اطفال العراق ان يموتوا اشباحاً هزيلة او هياكل عظمية على صدور امهاتهم في الوقت الذي تتظاهر امريكا بالدعم الانساني للشعوب التي تصاب بالكوارث والنكبات، وتعمل على تقديم المزيد من مظاهر نعيم الدنيا والترف المعيشي لاطفالها المدللين الذين يرضعون منذ نعومة اظفارهم عائدات البترول العربي المهدور والثروات العربية الضيعة؟!

الايام تمضي والحقد على السياسة الامريكية يكبر ويتنامى، والولايات المتحدة وحدها هي التي ستجني الثمرات المرة من حقل التسلط والاستكبار، وهي التي تدفع الناس في كل افاق العالم المقهور بسياساتها الاستعلائية الى ان يزدادوا لها كراهية، وتمنيات ان تنال اسوأ المردود وابشع الهزائم!

صحوة اردنية قومية يحققها تشكيل الجبهة القومية الديموقراطية
"المجد" تلقي الاضواء على بنية الجبهة وبرنامج مهماتها

انعقد مساء الاربعاء اجتماع الهيئة التحضيرية للجبهة القومية الديموقراطية في الاردن حسب الموعد المجدد، في مكتب النائب خليل حدادين، حيث بدات الجلسة، بعد قراءة قائمة اسماء المدعوين، وتسجيل الحضور والغياب والتاكد من اكتمال النصاب.

ثم تلي مشروع جدول الاعمال الذي تضمن البنود التالية :

اولاً : مناقشة مشروع برنامج المهمات واقراره.

ثانياً : مناقشة الاقتراح بتحويل الهيئة التحضيرية الى لجنة مركزية وانتخاب رئيس لها.

ثالثاً : توسيع لجنة المتابعة، وتفويضها بدور لجنة تنفيذية تقود العمل، حتى عقد المؤتمر العام.

وقد ناقش الحاضرون هذه البنود، وتم اقرار برنامج المهمات بعد مناقشته واغنائه بالملاحظات والاقتراحات. ثم تم اقرار تحويل الهيئة التحضيرية الى لجنة مركزية، واختيار حمد الفرحان رئيساً لها بالاجماع.

كما دار نقاش حول توسيع لجنة المتابعة، فاقترح ان تكون من سبعة عشر عضواً، بعد ان كانت مؤلفة من احد عشر، على ان يختار اربعة من الحاضرين، وتبقى المقاعد الاخرى لتمثيل الاحزاب والقوى التي ستدعى الى المشاركة في الجبهة، وقد تم اختيار الاربعة بالتزكية، بعد ان انسحب اربعة لتصبح لجنة المتابعة مكونة من : ضافي الجمعاني ومحمد الزعبي وتيسير الحمصي ود. محمد العوران وناجي علوش ود. سليمان ابو عبيلة وراشد مناع والمحامي منور الريماوي ود. احمد العرموطي وامجد مدانات والمحامي حسن الخطيب والمحامي كمال فاخوري والمحامي محمد فارس الطراونة والمحامي نعيم المدني والمحامي زياد خصاونة ود. هاني غرايبة.

وعلاوة على اعضاء لجنة المتابعة، فقد دعي لحضور اجتماع الاربعاء الماضي كل من.. ابراهيم شامية واحمد العسعس واحمد اليماني واسماعيل ابو البندورة وامين شقير وبهجت ابو غربية وجعفر قطيشات وحسن الخطيب وحسني الشياب وحسين مجلي وحمد الفرحان ود. حمدي الخصاونة وخضر الطرزي ودعد معاذ ود. رياض النوايسة وسالم القضاة وسليم الزعبي ود. صبحي غوشة ود. صليبا بقاعين ود. سمير قطامي وصالح الفايز وعبد الرحمن القطارنة ود. عبد الرحمن منكو وعبد العزيز صقر وعطا الوحيدي ود. علي عبد الرحمن وعلي القطامين وعبد المطلق وغازي العزب وغيداء درويش وفهمي الزعبي وخليل حدادين وكامل فريجات وعمر ابو الراغب وياسين العموش وهشام النجداوي وفايز البباس ومحمد القريوتي وسلطان شواقفة ومحمد خير الحوراني وماجد محافظة وفيصل البشابشة ومامون ملكاوي وشمس عبد الكريم ومحمد قطيشات وامجد شديد واحمد عبد الرحمن وعبد الوهاب عايش واحمد صالح الدليبي وعايش الهاشم وجهاد الجندي وراشد مناع ومصلح فرح ومحمد ابو عطية واحمد ابو بكر وخالد سمارة وعلي المراشدة ومحمد الساكت وسمير ابو هلالة وعائشة حجازي وسليمان الكعكوري وبركات نافع وحسن قاسم وفؤاد حداد وعبد الكريم رزق وتيسير صغير وعبد الرحمن السراج وامين الطيري وهاني السيد وابراهيم البطاينة ومازن الرفاعي.

وكانت الهيئة التحضيرية قد اقرت من قبل ثوابت العمل القومي والمبادىء التنظيمية، وعليه فان مرحلة الاعداد تكون قد انتهت، لتبدا مرحلة العمل القومي وسيكون من اولى المهمات فيها دعوة الاحزاب المرخصة والقوى القومية والشخصيات التي لم تشترك من قبل الى المشاركة في العضوية والقيادة والعمل وهناك اجماع على ذلك.

وتتكون اللجنة المركزية للجبهة القومية الديموقراطية في الاردن من (١١٠) اعضاء يمثلون الاحزاب المرخصة وهي : حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، وحزب العمل القومي (حق)، وحزب الارض العربية، وتيارات قومية اخرى منها حركة الطليعة العربية سابقاً والناصريون، وقوميون مستقلون يمثلون كافة مناطق الاردن.

وفيما يختص بمهمات هذه الجبهة القومية، فقد اطلعت "المجد" على وثيقة "برنامج المهمات" المؤلف من ١٧ صفحة، غير انها اختارت التوقف عند بند المهمات على صعيد الاردن، والتي يمكن اختصارها بما يلي..

١- تحقيق وحدة القوميين ليكونوا قادرين على لعب دور اساسي في بناء الحركة الشعبية، وفي تحمل مسؤولية الدفاع عن وجود الاردن، وحقه في الاستقلال، ومشاركته في الحياة القومية، بعيداً عن اي ارتباط خارجي، يمس هذا الاستقلال، او يعطل دوره القومي.

ان بناء هذه الجبهة، والعمل على تطويرها وتعزيزها، وحشد جماهير الشعب على البرنامج القومي لها هو اول هذه المهمات.

٢ - تنسيق الجهود، مع كل القوى القومية في الوطن العربي، لبناء الجبهة القومية العربية التي توحد كل القوى القومية في الوطن العربي.. ولحشد كل قوى الشعب العربي، في كل اقطاره على برنامج قومي شامل، يضمن القدرة والفعالية في كل ميادين المواجهة.

٣ - اعداد جماهير الشعب في الاردن، وكل القوى المعادية للامبريالية والصهيونية لمواجهة مخاطر الوجود الصهيوني على الاردن خاصة، والوطن العربي عامة، ولاسقاط اتفاق وادي عربة، ووقف اية علاقات مع حكومة العدو ومؤسساته، على طريق المواجهة العربية القومية الشاملة.

٤ - وضع البرامج، وتحديد المهمات، وتنظيم النشاطات لاعادة توجيه السياسات الداخلية والخارجية في الاردن، على اساس قومي.

وهذا يعني العمل على اعادة النظرة الشاملة في القوانين والممارسات السياسية، لتصفية اي توجه، يربط الاردن بعلاقات تمس وجوده او تتناقض مع كونه جزء من هذا الوطن وهذه الامة، كما يعني اعادة بناء القوانين والتوجهات السياسية، بما يكفل اعادة توجيه الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في الاردن توجيهاً قومياً، يعبر عن ارادة شعبنا في الاردن وارادة الامة العربية.

٤ - اعداد المخططات لتحرير مؤسسات الدولة واجهزتها من الترهل والفساد. ولاعادة بنائها، بما يكفل قدرتها وفعاليتها في مواكبة التطورات العالمية، والاستجابة للمطامح القومية. وهذا يعني العمل لاعادة بنائها على اساس الكفاءة، والالتزام بمصالح الشعب. ووقف الهدر والفساد، والتقشف في الانفاق، والتفاعل مع معاناة الشعب والحماسة للاعمار والبناء.

٥ - اعداد الدراسات، ومن ثم تنظيم المخططات، لاعادة بناء الحياة الاقتصادية، على الاسس التالية :

أ - الاتجاه الى الانتاج، وتشجيع كل التوجهات الانتاجية، وخاصة في ميدان الزراعة.

ب - العمل لوقف الاتجاه المتفاقم نحو الاستهلاك، باعادة بناء الاقتصاد على الاسس اللازمة، واعادة تكوين وعي المواطن الذي صار الاستهلاك ثقافته الاساسية.

جـ - دراسة السبل للتخلص من عبء المديونية الخارجية الباهظ، والعمل على وقف سياسة الاعتماد على القروض الدولية.

د - العمل لانصاف الموظفين والعمال وكل الكادحين. ووضع ضوابط لتوزيع الثروة، بحيث لا تستاثر بها حفنة من المتنفذين واصحاب رؤوس الاموال.

هـ - العمل لتعزيز علاقات الاردن الاقتصادية بالدول العربية المجاورة وخاصة العراق وسورية والمملكة العربية السعودية ومصر، ومن ثم بكل ارجاء الوطن العربي.

٦ - اعادة تنظيم الاعلام الرسمي، بحيث يكون اعلاماً لكل الشعب، مفتوحاً لكل الاتجاهات، ومعبراً عن الارادة الشعبية، ووقف احتكار الحكومة للاعلام، واستخدامه في ترويج دعاواها فقط وهذا يقتضي ان يحرر الاعلام كله، ومن ذلك الصحف من الهيمنة الحكومية، وان تلغى الرقابة على الكتب، وان يعاد النظر في قانون المطبوعات، ليصبح الترخيص، باصدار صحيفة مرتبطاً بالبلدية او وزارة التجارة فقط كما يتطلب ان تدرس الجبهة تطوير اعلام شعبي مستقل.

٧ - الاهتمام بوضع التربية والتعليم، ومعالجة التدهور في المستوى الذي تشهده المدارس والمعاهد والجامعات، والعمل على حل اشكالاته والارتقاء به، ليكون اداة من ادوات المعرفة ووسيلة من وسائل التربية القومية، وعاملاً من عوامل التقدم وضمان مجانية التعليم في كل المراحل، بما فيها المرحلة الجامعية، وحماية مؤسسات التعليم الخاص، من ان يتحول الى مؤسسات تجارية لا تعنى بغير الربح.

٨ - دراسة كل مظاهر التشويه والتغريب في حياتنا، ووضع البرامج لمواجهة هذا الوضع. ولمعالجة كل الاسباب التي تجعل مجتمعنا مجتمعاً مشوهاً، ونفوسنا عرضة لغزو اتجاهات وتيارات غريبة.

٩ - التشديد على اهمية الحرية والديموقراطية في حياتنا، وبناء مستقبلنا، والعمل لتعميق الوعي بذلك، ولبناء المؤسسات المعبرة عنه. الكافلة لممارسة المواطن حقه في الحرية وممارسة دوره السياسي والاجتماعي دون اي عائق.

ومن هذا يجب العمل على اعادة النظر بكل القوانين والممارسات المتعلقة بالحرية والديموقراطية والتعددية، ويجعل من السلطة التشريعية سلطة حقيقية فعالة ومستقلة. تعمل لخدمة الشعب والقضايا القومية، دون الخضوع لاي تاثير معيق.



اتحاد المرأة يؤكد تمسكه بالثوابت الوطنية ويتضامن مع سيدات فلسطين والعراق

كتبت يسرى الكردي

اختتمت مساء يوم الجمعة الماضي اعمال المؤتمر العام الثاني لاتحاد المراة الاردنية، وافتتح المؤتمر اعماله مساء يوم الاربعاء تحت شعار "نحو وحدة الحركة النسائية محلياً وعربياً على اسس المساواة والديمقراطية واحترام حقوق الانسان". بحضور عضوات المؤتمر العام للاتحاد والعاملات والمراقبات والعديد من الشخصيات النسائية والاجتماعية والدبلوماسية المساندة للاتحاد.

وناقش المؤتمر التقارير الادارية والمالية وصادق عليها بالاجماع، كما ناقش التعديلات على النظام الاساسي للاتحاد بما يضمن دقة اعلى وتعديل بعض النصوص التي نتج عنها بعض الاشكالات اثناء التطبيق.

وحظيت معظم التعديلات بالموافقة بالاجماع، وكان من اهم التعديلات والتي كانت محور نقاش مستفيض وهي "لا يجوز انشاء اكثر من فرع في المحافظة او اللواء" وبرزت وجهتا نظر الاولى تؤيد انشاء فرع في كل محافظة فقط والثانية انشاء فرع في كل لواء، وقد حاز الراي الاول على الاغلبية.

اما وثيقة السياسات العامة وتوجهات الاتحاد للدورة المقبلة فحظيت بالاهتمام الاكبر من العضوات المشاركات والتي تحدد اطار عمل المجلس المركزي واللجنة التنفيذية.

ومن النقاط المهمة التي كانت مثار جدل وهي مصادر التمويل للاتحاد، وبرزت وجهة نظر تعتبر ان مؤسسات التمويل الاجنبي المعادية بسياساتها للامة العربية تهدف الى خلق نماذج فكرية تتبنى وجهة النظر الراسمالية العربية في كافة مناحي الحياة، الطفل والمراة والبيئة والسكان والانجاب والاسرة وغيرها لتكون بديلة عن حركة التحرر الوطني، وتركز على ان الصراع الاساسي بين المراة والرجل نيبعدنا عن قضايا المجتمع الوطنية الاساسية، وقد اقر المؤتمر عدم قبول التمويل المشروط والبحث عن مصادر "تحويل محلية ومشاريع دائمة وصولاً للاكتفاء الذاتي تضمن للاتحاد استقلالية واستمرارية للبرامج النوعية المختلفة، كما اكدت الوثيقة على ضرورة العمل لحماية وتعزيز السيادة والثقافة والمصالح الوطنية وصون الوحدة الوطنية وارساء الديمقراطية وبناء المجتمع المدني وتعزيز احترام حقوق الانسان وصيانة كرامة الوطن من اي مساس في استقلاله وعروبته، اما موضوع الحفاظ على الثقافة الوطنية ومقاومة التطبيع فكانت هي الابرز في قرارات المؤتمر. حيث اكدت المؤتمرات على ضرورة التصدي لمخاطر التطبيع بكافة اشكاله الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ووجه المؤتمر نداءات تضامن وتاييد الى النساء الفلسطينيات في مواجهة العدو الصهيوني، ورفع الحصار عن الشعب العراقي، كما وجهت نداء من اجل وقف كافة اعمال العنف ضد المراة والاطفال في الجزائر.

واكدت المشاركات على سيادة القانون واستقلالية قرار الاتحاد.

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات للمجلس المركزي واللجنة التنفيذية تمت بجو تنافسي ديمقراطي، كان عدد حضور عضوات المؤتمر ١٦٦ عضوة من اصل ١٧١ عضوة، حيث تنافست قائمتان، الاولى كتلة الائتلاف الوطني الديمقراطي والتي تراسها اسمى خضر رئيسة الاتحاد السابقة شكلت من ٢١ عضوة، لم يحالف الحظ اي مرشحة، اما قائمة التحالف الوطني الديمقراطي الاردني فشكلت من ٢٣ عضوة والتي تراسها آمنة الزعبي حيث حصدت كل الاصوات وفازت ٢٣ عضوة بعضوية المجلس المركزي، وقد تشكلت القائمتان من القوى الوطنية المختلفة وعدد كبير من المستقلات من بينهن كوادر نسائية لها تجربة في العمل الوطني السياسي والاجتماعي مثل خزامة رشيد، امينة دحبور، حكمت هلسه، آمنة الزعبي، نادية شمروخ، امينة بكر، محاسن الامام وهن من القائمة الفائزة، اسماء خضر، تريز ريان، امل عبد الكريم، لوجيني حداد، خالدة مصاروة وهن من الكتلة الاولى التي لم يحالفها الحظ وعقد المجلس المركزي اجتماعه الاول يوم ٥/١٧ وفازت الرئيسة آمنة الزعبي بالتزكية كما فازت اللجنة التنفيذية عن طريق الانتخاب ومكونة من : آمنة الزعبي، نادية شروخ، امينة دحبور، محاسن الامام، حكمت هلسه، خزامة رشيد، يسرى الكردي، نادية القواسمي، نعمة القسي، ازدهار صالح، رماح الكايد.

الحركة القومية تتقدم بطلب ترخيص لوزارة الداخلية

تقدمت الحركة القومية الديموقراطية الشعبية بطلب ترخيص الى وزارة الداخلية، والهادفة الى تحقيق للوحدة القومية، انطلاقاً من الاطار القطري، على الرغم من التناقض القائم بينهما.

محمد القاق، الناطق الاعلامي للحركة، اوضح "للمجد" ان اصرارهم في الحركة على النجاح القومي، يعود الى فهم حقيقة ان المستجدات الدولية باتت تؤكد انه لا مكان للانغلاق القطري في مرحلة التكتلات. فالانغلاق يبقي الطموح القطري في اقصى مدى له محصوراً في ان يكون ملحقاً بهذا التكتل او ذاك.

وحول مسالة العلاقة الاردنية - الفلسطينية، قال القاق ان القضية الرئيسية للحركة هي قضية فلسطين التي تدور حولها كافة القضايا في المنطقة، وهي تاتي على راس قائمة اهداف الحركة.

وحول موقف الحركة من التطبيع قال القاق ان الحركة ترى فيه قبولاً واعترافاً بكيان صهيوني، يقوم على اساس انه البديل الكامل للشعب الفلسطيني.

واضاف انه لا مجال للقبول باي شكل من اشكال التطبيع.. اما الاتفاقيات التي تمت في كل من اوسلو ووادي عربة، فان موقف الحركة من التطبيع ينسحب وبنفس المقدار على هذه الاتفاقيات.

وفي معرض حديثه "للمجد" قال القاق ان الحركة تصر على ان تقدم عبر تجربتها الوليدة نمطاً جديداً، وعندما تنجح في ان ترسم هذا الجديد على الارض، فانها ستكون البطاقة التي تؤهل هذه الحركة لامتلاك قاعدة شعبية عريضة.

وحول السبب في اختيار اسم حركة وليس حزباً، قال القاق ان في تسمية الحزب معنى الاطار الجامد غير القادر على ان يتطور مع الاحداث، في حين ان تسمية الحركة فيها معنى السير قدماً على الدرب.. واذا كان الواقع - اي واقع - يبقى متحركاً فان التعامل السياسي مع هذا الواقع ينبغي ان يبقى متحركاً هو ايضاً. ومن هنا جاءت التسمية لتكون حركة وليس حزباً.

جدير بالذكر ان الامين العام للحركة هو محمد العامر، والامين المساعد عبدالله الدويري.

بعد ان هدأت ضجة انتخابات نادي البقعة
الاسمر يدعو الجميع للمشاركة فى اللجان

اكد عدنان الاسمر رئيس نادي البقعة على ان التوجه لدى الهيئة الادارية الجديدة التي انتخبت في اوائل هذا الشهر اقامة اوثق العلاقات وادومها مع كافة الجهات الرسمية والشعبية والتطوعية في المخيم، ومنها لجنة شؤون خدمات المخيم، واللجنة المحلية ومركز المعوقين، واتحاد المراة، ونادي يرموك البقعة، ومنتدى البقعة الثقافي، وجمعية رعاية اليتيم، ومكتب وكالة الغوث، ودائرة الشؤون الفلسطينية.

واضاف الاسمر في حديث خاص بالمجد عقب جملة من التوترات التي شهدتها انتخابات النادي، ورداً على الاشاعات التي ترمي لزعزعة الثقة بين كافة الاطياف السياسية والحزبية في المخيم ان العمل العام في المخيمات الفلسطينية وفي مختلف مستوياته، يرتبط عضوياً بالمسائل الساخنة فلسطينياً، ولا يمكن وضع الرياضي والاجتماعي خارج مضمونه السياسي، فالانتخابات كانت محتدمة تعبيراً عن احتدام الموقف السياسي في الساحة الفلسطينية.

وقال الاسمر : ان المسالة المهمة الراهنة هي الموقف من اتفاقيات اوسلو، والموقف من التطبيع، فتحالف ابناء النادي، "وهي الكتلة التي فازت بالانتخابات" يضم فتح الانتفاضة، والاخوان المسلمين، وموقفهم المعارض لاتفاقيات اوسلو هو موقف صلب، وجامد.

اما التحالف الآخر، فقد ضم فتح عرفات الذي كان ركيزة هذا التحالف، وضم في صفوفه القيادة العامة، وحزب الوحدة الشعبية، وحزب حشد، وبعض المستقلين الاسلاميين، وهم اطياف التحالف التي تقف موقفاً مبدئياً وثابتاً ضد اتفاقيات اوسلو، ورفض التطبيع، وهذا كان جزءاً من اهم اسباب الازدواج الذي تجسد عميقاً في تحالف ابناء المخيم بين الاحزاب والمنظمات التي ترفض اوسلو والتطبيع، وبين ركيزة هذا التحالف "فتح عرفات" الذي وقع اتفاقيات اوسلو، وهو في السلطة في الداخل، وممثليه اعلنوا موقفاً معارضاً لاوسلو والتطبيع.

واضاف الاسمر : اننا نتفهم تماماً طبيعة هذا التحالف الذي كان اصطفافاً تقابياً بحتاً، وقد نفهمه في اطار استمرار الحوار الذي يجري في الداخل، وانعكس بصورة او باخرى في انتخابات نادي البقعة.

واكد الاسمر على انه وبالرغم من كل الاعتبارات فقد جرت الانتخابات في ظل اجماع شعبي على رفض اوسلو، ورفض التطبيع، كما جرى انقسام ثنائي، وهذه من المرات النادرة في تاريخ الانتخابات الخاصة بالنادي.

ودعا الاسمر كافة الاخوة في القيادة العامة، وحزب الوحدة الشعبية، وحزب حشد للالتحاق بركب العمل بالنادي، وان ابواب العمل في اللجان مفتوحة امام الجميع، ولن تقفل في وجه احد من ابناء المخيم او الاطياف الاخرى.

وحول الاتهامات الموجهة لكتلة ابناء النادي اوضح الاسمر ان الانتخابات هي عملية ديمقراطية داخلية بحكم القانون والنظام، وقد قامت الهيئة الادارية السابقة بالاعلان عن موعد الانتخابات قبل ٨ شهور من اجرائها لاشاعة اجواء الطمانينة لكافة الاطراف المعنية بالانتخابات، الا انه نشا اصطفاف من بعض الجهات النادوية والسياسية والرسمية مبكراً هدفه خلق اجواء للتشكيك في نزاهة الانتخابات، وان هناك تلاعباً في العضوية.

واضاف. ان هذا التوجه قد تم بالفعل من خلال توقيع مذكرة تطعن في انتخابات الادارة السابقة وتورد بعض المخالفات المفتعلة، وتطالب بحل الهيئة الادارية، وقد تم بالفعل استدعاء رؤساء الهيئات والمؤسسات العاملة في البقعة للتوقيع على تلك المذكرة، وقد تم تسليم تلك المذكرة الى محافظ البلقاء، ووزارة الشباب، وبعض الجهات والوزارات، لتحقيق هذا الغرض.

وذكر الاسمر ان حادثة اقتحام النادي ليلاً وكسر حماية احد الشبابيك والدخول الى مكتب امانة السر، والعبث بالوثائق، ثم الايعاز لبعض عناصر احد التنظيمات في احدى الالعاب الرياضية لتوقيع مذكرة ورفعها لوزارة الشباب بهدف اظهار تقصير الادارة تجاه تلك اللعبة، ناهيك عن التهديد والوعيد على قارعة الطريق، كل ذلك كان لتهيئة الاجواء امام تلك المذكرة، للطعن في الانتخابات، ولتكون شواهد على ذلك التوجه.

واضاف الاسمر ان بطلان تلك المزاعم والادعاءات، وتفهم وزارة الشباب، ومحافظ البلقاء، ومرونة الهيئة الادارية لوصل الهيئة العامة ليوم الانتخابات دون تسجيل اية اشكالية.

وعن دور النادي في الانتخابات النيابية المقبلة اوضح الاسمر ان مواطني البقعة لهم تجربة انتخابية ريادية في الدورة البرلمانية الحالية، حيث نجح باسم المخيم نائبان هما الاخ المرحوم ابراهيم شحدة الرئيس السابق للنادي. ود. محمد عويضة مرشح جبهة العمل الاسلامي. ولذلك سيهتم المواطنون بمرشحي البقعة.

واكد الاسمر على ان التوجه العام سيكون مع دعم المرشح الذي بامكانه ان يزاوج بين الموقف السياسي والخدماتي، وقدرته على استمرار التواصل مع القاعدة الشعبية في البقعة ومحاولته الجادة لتخليص المخيم وابنائه من كثير من المشكلات المستعصية.

وقال الاسمر، ان ام المشكلات هي استمرار الانتماء لحق العودة، فممارسة حقوق المواطنة، وتحسين شروط العيش ليست بديلاً عن حق العودة للشعب الفلسطيني، وهذه جزء من مواصفات النائب الذي نريد، والذي سنكون معه، ونبذل كل جهودنا لايصاله لمجلس النواب.

واكد الاسمر على ان برنامج الادارة الحالية هو التوجه لانشاء المشروع التجاري على الواجهة الغربية للنادي لتامين مصادر دخل اضافية، وتطوير المرافق، والاثاث والادوات اللازمة، وصيانة صالة كرة الطائرة، والاهتمام اكثر بالالعاب الرياضية لانجاز انشطة رياضية متميزة، واتخاذ كافة التدابير الكفيلة لثبات فريقنا لكرة القدم بالدرجة الممتازة واقامة بطولة البقعة الدولية الثانية للملاكمة.

وشكر الاسمر كل اعضاء الهيئة العامة الذين شاركوا بالانتخابات، وشدد حرصه على التواصل مع الجميع دون استثناء، وعلى فتح باب الحوار مع الجميع للعمل يداً بيد لانجاح الدور الريادي للنادي.

اجتماع استثنائي لنقابة المهندسين الاحد المقبل
الحكومة اعادت مشروع نظام مزاولة المهنة الى النقابة

قرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين تاجيل موعد عقد الاجتماع الاستثنائي للهيئة العامة للنقابة الذي كان مقرراً عقده في ٩ ايار الجاري الى ٢٣ الحالي وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في ذلك التاريخ سيعقد الاجتماع في ٩٧/٥/٣٠.

هذا وسيكون على جدول اعمال الهيئة العامة مناقشة موضوع التعديلات على قانون النقابة فيما يخص الهندسة التطبيقية ونظام الامتحان للمهندسين التطبيقيين ونظام ممارسة المهنة.

والجدير بالذكر انه قد مضى على وضع مشروع نظام ممارسة المهنة قرابة خمس سنوات، ورفع الى مجلس الوزراء في حينه، ولكنه اعاده مرة اخرى للنقابة لتعديله. وتشكلت لجنة من وزارة الاشغال والنقابة لوضع التعديلات اللازمة لرفعه مرة ثانية الى مجلس الوزراء لاقراره من الجهات التشريعية.

ويتوقع في حال اقرار هذا النظام ان تحل ازمة البطالة في صفوف المهندسين، حيث يهدف هذا النظام الى تحقيق المثل الاعلى في ممارسة مهنة الهندسة وضبطها ضمن المجالات الهندسية التي يعمل بها المهندسون في القطاعين العام والخاص.

ويسعى مشروع النظام الى تنظيم عمل المهندسين وايجاد فرص عمل لهم وفق اختصاصاتهم وخبراتهم في جميع مناحي الحياة كالصناعة والتجارة والاستشارات والخدمات الهندسية وغيرها من مجالات ممارسة المهنة.

ويهدف الى تحديد حقوق وواجبات المهندس ومسؤولياته وبيان دوره في جميع مراحل العمل الهندسي والتوظيف الامثل للخبرات الهندسية والتقنية المتوفرة في هذا البلد. والعمل على توفير الكوادر الفنية والهندسية الوطنية القادرة على تنفيذ المشاريع الهندسية باحدث الاساليب والاجهزة والمعدات والآلات.

وينص مشروع نظام مزاولة المهنة على ضرورة دراسة سوق العمل الهندسي الوطني وتوفير احدث المعلومات عن حاجات الوطن للاختصاصات الهندسية المتطورة والحديثة وايجاد سبل جمع المعلومات الهندسية المتطورة والحديثة وايجاد سبل جمع المعلومات وحفظها ومتابعتها وتحديثها اضافة الى متابعة التطور العلمي والاكاديمي في جميع مجالات العلوم الهندسية وايجاد فرص التدريب ورفع المستويات الهندسية المتوفرة وتحديثها وتامين المراجع العلمية والبحوث العالمية في مجالات الهندسة والعلوم التقنية.

ويدعو المشروع الى التنسيق بين القطاعات التعليمية الخاصة او العامة كالجامعات والمعاهد والمؤسسات وحاجات الوطن للاختصاصات الهندسية الدقيقة بما يؤمن مزيداً من فرص العمل للمهندسين الاردنيين ويساعد في تطوير العمل الهندسي في جميع مجالات ممارسة المهنة.

ويمنع مشروع نظام ممارسة المهنة اي جهة او شخص من ممارسة اعمال الهندسة ضمن مجالاتها التي حددها النظام الا من قبل اعضاء النقابة ضمن الشعب او الفروع المسجلين بها وحسب التعليمات التي يصدرها مجلس النقابة.

واجاز لمجلس النقابة تحديد الصلاحيات والمهام الهندسية الموكلة لاعضائها بموجب التعليمات التي يصدرها لتمكن المهندس من القيام بالعمل المطلوب وافساح المجال لزملائه للقيام بالاعمال المشاركة له او المتداخلة معه بما في ذلك اعداد المهندسين وسقوف العمل المساحية والمالية في المشاريع وذلك بناء على توصية مجلس الشعبة المختصة.

واشترط تحديد الحد الادنى لرواتب واجور المهندسين العاملين لدى جميع المؤسسات والشركات والجهات التي تتعاطى الاعمال الهندسية بقرار من مجلس النقابة ويعاد النظر في هذه الرواتب والاجور كلما اقتضى الامر.

ولجاز مشروع النظام للمهندس العربي ان يمارس مهنة الهندسة في الاردن مشترطاً موافقة مجلس النقابة ضمن القسم او الفرع الذي قيد فيه او سمح له بالعمل به وينطبق على المهندس العربي جميع الشروط الواجب توفرها في عضو النقابة الاردني وله الحقوق التي يتمتع بها عضو النقابة ما عدا الترشيح لعضوية مجالس الشعب او المجلس والانتخاب.

كما اجاز لمجلس النقابة تحديد اعداد المهندسين غير الاردنيين المسموح لهم بالعمل لدى الشركات المحلية والاجنبية والتي تحصل على عقود للاعمال الهندسية حسب مجالات ممارسة المهنة بما لا يزيد عن ٥٠٪ من اعداد المهندسين العاملين لديها وبموجب انظمة وقانون النقابة.

تحركات انتخابية في محافظة الزرقاء

استعداداً للانتخابات النيابية القادمة، بدات الفعاليات الشعبية في مخيم الزرقاء باجراء المشاورات وعقد اللقاءات بهدف تنسيق مواقفها والخروج بموقف موحد تجاه المرشحين للانتخابات النيابية.

وافادت بعض المصادر ان هناك اتجاهاً قوياً في المخيم يدعو لدعم بعض المرشحين الجدد غير المجربين بعد، حيث اشارت المصادر الى ان عملية تقييم ومراجعة تجري في المخيم لمواقف نواب المحافظة في الدورة الماضية من مجمل القضايا والمشاكل التي مرت بها البلاد خاصة رفع سعر الخبز وقانون الانتخابات.

ومن الاسماء التي يجري تداولها لخوض الانتخابات النيابية في محافظة الزرقاء عن المقعد المسيحي الدكتور محمد القسوس وهو طبيب اسنان وعضو في مجلس بلدية الزرقاء.

وعلمت "المجد" من مصادرها الخاصة ان د. القسوس اجرى اتصالات وعقد جملة لقاءات مع القوى القومية واليسارية والوطنية في المحافظة وان معظم هذه القوى ابدت استعدادها لدعمه في الانتخابات النيابية، خاصة وانه من اقوى المنافسين على المقعد المسيحي حتى الآن.

وبخصوص المقعد الشركسي فقد افادت مصادر مطلعة ان الدكتور احمد فاخر ينوي ترشيح نفسه على هذا المقعد وذلك رغم ما يتردد من ان الشركس والشيشان اتفقوا على ابقاء هذا المقعد للشيخ عبد الباقي جمو طيلة حياته.

اما الكاتب صالح قلاب فقد افاد مصدر مقرب منه بانه ينوي ترشيح نفسه عن محافظة جرش.

وعلى صعيد لواء الرصيفة فقد افادت مصادر مطلعة ان اجتماعاً جرى عقده في المدينة ضم فعاليات عشائرية ووطنية حيث جرى تدارس قانون الانتخابات وعدم تمثيل المدينة التي يقطنها قرابة نصف مليون نسمة في مجلس النواب بشكل مستقل.

وافادت المصادر ان الاجتماع اسفر عن اتفاق على تشكيل لجنة مركزية للعمل الوطني تاخذ على عاتقها دعم بعض المرشحين الذين يقطنون بالمدينة وينتمون اليها.

لجنتان لتوحيد المستقبل والديمقراطي

علمت "المجد" ان حزبي المستقبل والديمقراطي الوحدوي قد شكلا لجنتين مشتركتين واحدة سياسية واخرى تنظيمية لدراسة دمج الحزبين في اطار تنظيمي واحد.

وافاد مصدر حزبي مطلع ان مسؤولي الحزبين اطلعوا النائب طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق على هذه الخطوة.

هذا وقد امتنع قادة الحزبين عن الادلاء باية تصريحات صحفية معتبرين الوقت مبكراً للحديث في هذا الموضوع. واعرب الجانبان عن تفاؤلهما بوحدة الحزبين.

النائب خليل حدادين يزور نادي البقعة

قام النائب خليل حدادين مساء يوم الخميس الماضي بزيارة لنادي مخيم البقعة لتقديم التهنئة للهيئة الادارية الجديدة بفوزها بانتخابات النادي التي جرت مؤخراً.

وكان في استقبال النائب حدادين رئيس النادي عدنان الاسمر، واعضاء الهيئة الادارية، وعدد من الفعاليات الشبابية والثقافية في المخيم.

واستمع حدادين لخطط الهيئة الادارية المستقبلية للنهوض بالعمل الرياضي والاجتماعي، والثقافي، كما جرى حديث موسع بين النائب حدادين والحضور تطرق لشؤون الساعة، وحزمة الامان الاجتماعي، وغيرها.

خطة عمل نقابة الصيادلة

قال الدكتور احمد عيسى، امين سر نقابة الصيادلة ان مجلس النقابة سيواصل تطوير الناحية الادارية في النقابة بزيادة الكوادر البشرية والاجهزة لتحسين الخدمة التي تقدم لاعضاء النقابة.

واوضح في تصريح لـ "المجد" ان من خطة عمل مجلس النقابة الذي انتخب في بداية الشهر الجاري، رفع مستوى الخدمات المقدمة للهيئة العامة، من خلال زيادة القروض التي تقدم للاعضاء والاستمرار في توفير السلع الكهربائية لهم باسعار مناسبة، وزيادة الاستثمار في قطاع الاراضي بحيث يستفيد منها اكبر عدد من الصيادلة من ذوي الدخل المحدود.

واشار الى ان مجلس النقابة، مهتم بتفعيل دور اللجان بشكل اكبر، خاصة لجنة مؤتمر الصيادلة الاردنيين الذي سيعقد في شهر ٩٧/١١ القادم حيث ذكر ان الاعداد لهذا المؤتمر قد بدا منذ الآن. وقال ان المؤتمر سيعقد كل عام بدلاً من كل عامين، وان وفوداً عربية ستدعى لحضور المؤتمر.

كما تحدث عن دور اللجنة الفنية مشدداً على ضرورة تعاونها مع مصانع الادوية المحلية، بحيث تمارس النقابة دوراً متميزاً في دعم الصناعة الدوائية في الاردن.

جامعة الازهر تحتضن مؤتمراً اسلامياً عالمياً للدفاع عن القدس

عقد في جامعة الازهر بالقاهرة، يوم الخميس الماضي مؤتمر اسلامي عالمي لمواجهة المخططات الاسرائيلية لتهويد القدس، ووضع مخططات استراتيجية تحول دون تغيير معالم المدينة المقدسة وطمس معالمها.

وناقش المؤتمر عدة ابحاث واوراق عمل تتناول القدس، وتؤكد ان بناء المستوطنات يخالف مبادئ القانون الدولي، والتزامات اسرائيل الدولية، حيث ان القدس العربية تشكل جزءاً من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧، وان احتلال اراضي الغير لا يعطي المحتل الحق في ضم لجزاء من هذه الاراضي.

ودحض المؤتمر الدعاوى والمزاعم الاسرائيلية المتعلقة بالقدس، والتي لا تقوم على سند شرعي، او قانوني، او تاريخي. حيث تؤكد حقائق التاريخ ان الوجود العربي في القدس وجود مستمر غير منقطع، وانها مدينة عربية منذ ان بناها اجدادنا الذين نزحوا من الجزيرة العربية منذ ٧٥٠٠ سنة قبل الميلاد، مع غيرهم ممن نزحوا من الجزيرة العربية في ذلك الحين من القبائل الكنعانية التي ينتمون اليها.

واكد المؤتمرون ان صلة اليهود بفلسطين صلة طارئة جاءت وليدة غزوة طارئة، لا تترتب عليها حقوق قومية، او تاريخية، مثلهم مثل الاقوام والقبائل الاخرى التي دخلت فلسطين، كاليونانيين والفرس، والرومان، والبيزنطيين، والصليبيين وغيرهم.

واشار المؤتمرون الى ان الهيكل الذي بدا بناءه سيدنا داوود، واكمله سيدنا سليمان عليهما السلام عام ١٠٠٥ ق.م، هدم في عهد الكلدانيين عام ٥٨٧ ق.م، وان الملك هيرود الادومي، اعاد ترميمه عام ١٨ ق.م، غير ان الامبراطور "تيطس الروماني" هدمه ثانية عام ٧٠ ق.م، وجاء بعده الامبراطور هدريان، وازال كل اثر للهيكل عام ١٣٥م، طبقاً لما جاء على لسان المؤرخ اليهودي "فيلافيوس يوزيف"، وانه جعل من القدس مستعمرة رومانية، ليس لليهود اي حق للعيش فيها.

واكدوا ان جميع الحفريات الاسرائيلية في القدس منذ عام ١٩٦٧ فشلت في التوصل الى اي اثر للهيكل، وانها كشفت عن اثار عربية واسلامية فقط وان جميع الابنية والمواقع اليهودية الحالية، اما انها مستاجرة، او انها ابنية انشئت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

يشمل اراضي قرى عناتا، والعيزرية، والعيسوية، والطور، وابو ديس:
مشروع استيطاني جديد لعزل القرى الفلسطينية عن محيطها

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، ان دولة الاحتلال الصهيوني، بعد استيطان جبل ابو غنيم، ستقوم بتنفيذ المشروع الاستيطاني الثاني المسمى "تطوير معاليه ادوميم" الذي وقع اسحاق مردخاي امر البدء بتنفيذه مؤخراً، والذي جاء ضمن ثلاثة مشاريع تضمنها "برنامج الحد الادنى"، الذي تقدمت به "جبهة ارض اسرائيل الكاملة" الى نتنياهو. والهدف منه عزل القرى العربية عن محيطها وخاصة عن مدينة القدس.

وقالت الصحيفة ان المشروع المزمع تنفيذه في شرق القدس تحت اسم تطوير "معاليه ادوميم" سيشمل مصادرة عشرة الاف دونم من اراضي: عناتا، العيسوية، الطور، العيزرية، وابو ديس، بحيث يؤدي الى ربط مستوطنة "معاليه ادوميم" بالقدس، ويشكل استمراراً اسرائيلياً في هذه المنطقة عن طريق بناء ١٥٠٠ وحدة سكنية، وثلاثة آلاف غرفة فندقية. ثم يليه تنفيذ المشروع الثالث ضمن (ما يسمى برنامج الحد الادنى)، وهو شق الشارع - ٤٥ - من "موديعين" حتى شمال القدس، باتجاه "غوش ادوميم".

ووصفت الصحيفة العبرية المشروع بانه نزل كالصاعقة على رؤوس اهالي القرى المعنية، والذين يقدرون ان ابعاده وآثاره على حياتهم ستكون اخطر بكثير من اثار البناء في جبل ابو غنيم.

الملفت للنظر ان سلطة عرفات تلتزم الصمت ازاء هذا المشروع، ولا تثيره مع سلطات الاحتلال، مع انه لا يقل خطورة عن سابقه الذي ادى الى الاستيلاء جهاراً نهاراً على جبل ابو غنيم.

بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاغتصاب فلسطين
حماس والجهاد الاسلامي وفتح/ الانتفاضة تؤكد على حتمية زوال اسرائيل

اصدرت حركة حماس بياناً بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاغتصاب فلسطين جاء فيه.. تعود هذه الذكرى واتفاقات اوسلو - التي كانت اقرب الى صك غفران منحته قيادة منظمة التحرير للصهاينة عن جريمة اغتصاب وطن وتشريد شعب وتدمير هوية - ما زالت منتصبة تخفي معالم استمرار جريمة مصادرة الذاكرة التاريخية للامة وابتلاع ما تبقى للعرب من اراضي في فلسطين.

وقال البيان.. تعود هذه الذكرى الاليمة فيما تشتد الحملات الصهيونية لتهويد البقية الباقية من ارض فلسطين، ويستمر الحصار الاقتصادي والعسكري لتحطيم النسيج الاجتماعي لمجتمع الداخل الفلسطيني، غير ان الجانب الاخر للصراع يخفي بصخبه كدر المواجهة والام الاقتلاع من الارض المغتصبة، فيما يشتد عود المقاومة وتتجذر في الوعي العربي عامة والفلسطيني خاصة لتصبح ضرورة اساسية من ضرورات الصراع وليست عبئاً ثقيلاً على الامة.

واوضحت حماس من خلال بيانها انها وابناء الشعب الفلسطيني يرون في الكيان الصهيوني بعد مرور ٤٩ سنة على انشائه باطلاً يجب ازالته ومواصلة العمل على زعزعة اركانه بكل الوسائل المشروعة، والمتاحة، وان هذا الكيان في حقيقته مشروع معاد لكل عوامل النهضة والصمود الكامنة بين ابناء هذه الامة.

ودعت حماس كل القوى العربية والفلسطينية الى اعادة قراءة التاريخ المعاصر للصراع والاتعاظ به من اجل العودة الى ميدان مواجهة، مؤكدة ان ميدان الصراع مع الصهاينة لن يقفل ما دام الاحتلال قائماً حتى لو انسحب البعض من هذا الميدان تحت شعارات التعايش الزائف والسلام الخادع.

كما دعت السلطة الى استغلال المناسبة للرجوع الى صف الجماهير، مؤكدة لابناء الشعب الفلسطيني ان المقاومة ستتواصل مهما كان الثمن فهي مدخل الشعب الواسع نحو الوحدة، والوسيلة الوحيدة لعرقلة المشروع الصهيوني ومحاصرته.

●●●

● اما حركة الجهاد الاسلامي فقد ناشدت في بياناً لها كافة العرب والمسلمين في كل انحاء العالم، ان لا يقفوا مكتوفي الايدي امام مخططات تهويد القدس، ومحاولات هدم المسجد الاقصى، وان يتصدوا لسياسة الاستيطان والقمع الصهيوني المقترن مع قمع سلطة الحكم الذاتي التي تمارسه ضد الشعب الفلسطيني، وانتهاكها لحرماته وحقوقه.

وقال البيان الذي صدر بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاحتلال فلسطين الذي صادف يوم الخميس الماضي، اننا في الذكرى الاليمة لاغتصاب وطننا، نؤكد على ان شعبنا الفلسطيني المجاهد، بما يملك من مناعة اسلامية ووطنية، يرفض نهج الخضوع والاستسلام، ويجدد العزم معنا، على ان نظل الاوفياء لارواح الشهداء لنواصل السير على طريق الجهاد وخط الاستشهاد، خط الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي.

وقال البيان ان ضرب الجهاد المسلح، ومحاولة تصفية بنيته وقواعده هو المقدمة الحقيقية لتصفية القضية الفلسطينية التي حمتها البندقية طيلة عقود من الجهاد والاستشهاد، وان سلاح المجاهدين الذين تلاحقهم وتطاردهم سلطة الحكم الذاتي هو سلاح الشعب، حملوه بارادته ولمصلحته، وليس دفاعاً عن امن العدو ومستوطناته.

ومن اجل ذلك سيستمر ابطالنا في الجهاد، رغم العراقيل، وسيحمل المستقبل الكثير مما ينم عن اصالة شعبنا وعطائه وتضحياته باذن الله.

واكد البيان ان فلسطين كل فلسطين، من النهر الى البحر، ارض عربية اسلامية، لا تقبل الحركة التفريط في، او المساومة على ذرة من ترابها المقدس، وان تحريرها واجب شرعي، يقع على عاتق فلسطين بالدرجة الاولى، ثم من يليهم من الامة العربية والاسلامية، وان الحركة ترفض وتقاوم الاعتراف بكيان اسرائيل، او الوجود الصهيوني الباطل، تحت اي ظرف وباي ثمن، لانه حرام شرعاً، واثم كبير.

واكدت حركة الجهاد الاسلامي في بيانها، ان الانتصار لا الهزيمة والاستسلام، هو قدر امتنا المجاهدة، وهذا ليس حلماً، بل حقيقة واقعة، فزوال اسرائيل وعد الهي وحتمية قرانية (فاذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا).

●●●

● من جهة ثانية قال بيان صادر عن حركة فتح/ الانتفاضة، بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاغتصاب فلسطين، ان قضية فلسطين، والنضال من اجل تحريرها، يجب ان يكون البرنامج المركزي لنضال الامة وبالقدر الذي تتراجع فلسطين وقضيتها من البرنامج الكفاحي للامة بمقدار ما ينتكس نضالها، وتتراجع قدرتها على انجاز مهامها، وتحقيق اهدافها، فبرنامج تحرير فلسطين برنامج كفاح الامة جمعاء، وبتقدمه تتقدم الامة.

واشار الى ان الذكرى المشؤومة تتزامن هذا العام وقد اتضحت اكثر فاكثر استهدافات المخطط الامبريالي - الصهيوني، التي تجاوزت آثاره المدمرة فلسطين وشعبها، لتطال وفي الصميم مصالح الامة ومرتكزات وجودها، وتشكل تهديداً قائماً لحاضرها، ومستقبلها، وضرباً لكل طموحاتها واحلامها. وان الامبريالية الامريكية تشن عدواناً متصاعداً لاحكام سيطرتها على الثروة النفطية، واخضاع المنطقة وابقائها مفتتة ومجزاة، اسيرة لسياسة النهب الاستعماري، والتحكم بمسارات تطورها السياسي والاجتماعي، وعدم تمكين الامة من تحقيق اهداف نضالها الوطني والقومي في التحرر والوحدة، وبناء مجتمعها المتقدم.

وقال البيان، لقد اصبح واضحاً للجميع خاصة بعد ان قطعت مسيرة التسوية الامبريالية اشواطاً هامة، ونجحت في تحقيق اختراق نوعي للامن القومي العربي، واضاف ان هذه النجاحات والاختراقات تضع اعباء جديدة على كاهل الجماهير العربية وقواها الحية، ومواقع الممانعة والصمود التي ترفض الخضوع والاذعان لشروط واملاءات العدو.

واكد البيان ان هذه الاختراقات ظرفية ومؤقتة، ولا يمكنها امتلاك كامل شروط استقرارها، وان السلام المزعوم لن يجلب للمنطقة سوى المزيد من الازمات والتوترات، وخلق المقدمات الضرورية لاطلاق التناقضات من واقعها الاجتماعي. وقال ان اسلوب خلق الصلف والغطرسة الذي يعتمده الطرف الصهيوني، حتى مع الاطراف التي ابرمت معه الاتفاقيات، انما يعكس جوهر فهم العدو الصهيوني لهذا السلام المزعوم، على انه السماح له بتصعيد عدوانه على الامة ومصالحها، حاضرها ومستقبلها.

وقال ان المطلوب اليوم هو تحشيد الجهد الوطني، وزجه في معركة الاشتباك المتواصل مع الوجود الصهيوني وامتداداته المختلفة، وان اي تاخير او مماطلة في انجاز ذلك سيبقى الثمن ما نقدمه للعدو، كي يمعن في تنفيذ مخططه الاستيطاني الواسع من اجل تهويد كل فلسطين.

وحمل البيان فريق اوسلو المسؤولية المباشرة في اتساع رقعة الاستيطان، سواء القائم فعلياً، او المنوي تشييده لاحقاً. وحث على عدم الاستجابة لدعوات الحوار المشبوه، والاقلاع عن تقييم المبادرات التي تمس ثوابت الموقف الوطني، لان الحوار يهدف الى تاكيد اهلية فريق اوسلو، ومحاولة اعادة انتاج شرعيته التي فقدها على صعيد الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية.

ودعا جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية، الى تعزيز موقفها، وتفعيل طاقاتها، والارتقاء بمستوى العلاقة فيما بينها، وان تتجاوز السلبيات التي اعترت مسيرتها المشتركة في المرحلة الماضية، وان تجسد خيار الاشتباك لمواجهة المؤامرة الهادفة الى تصفية قضية فلسطين وطناً ومقدسات.

كما دعا جماهير الامة العربية، والشعوب الاسلامية وقواها الحية الى حشد جهودها، والانخراط في المعركة المصيرية ضد العدو الصهيوني، لان فلسطين قضية الامة، والقدس عنوان حضورها.

استقالة مجلس نقابة - بقية

الدستور تجيز دعوة مجلس الامة الى الاجتماع عند الضرورة، وبالتالي فان هذا القانون باطل ومخالف للدستور ويجب اعلان بطلانه.

وقال.. ان حرية الصحافة ليست امتيازاً للصحفيين، بل انها تستمد جذورها من حرية المواطن ومن حقه في ان يتابع ما يجري في المجتمع الذي يعيش فيه وفي العالم الذي اصبح قرية صغيرة مع ثورة المواصلات، كما ان حرية الصحافة تستمد جذورها ايضاً من حق المواطن في ان يراقب ويحاسب ممثليه، فهي مقررة اصلاً لصالح الشعب وما الصحافة الا نائبة عنه في ممارسة هذه الحرية.

واشار الى ان حرية اصدار الصحف تمثل العنصر الاساسي في حرية الصحافة، وهي ضمان حرية الصحافة وهذه الحرية هي التي تكفل التعدد والتنوع وحرية الانتقاء التي لا تتاتى الا بحرية اصدار الصحف.

ان الانفتاح الاعلامي هو الذي يتسق مع الانفتاح السياسي والانفتاح الاقتصادي وهذا ما يشكل سمة العصر في المرحلة الراهنة.

وقال ان حرية الصحافة ترتكز على اسس ثلاث، "حرية التملك" و"حرية الانتاج" و"حرية التوزيع" والتشريع ولا بد من ضمان حماية هذه الاسس.

ثم اكد المحامي مجلي ان نقابة المحامين تدرس في الوقت الراهن ضرورة الطعن في دستورية هذا القانون المؤقت الجديد، لدى محكمة العدل العليا.

● الزميل الدكتور نبيل الشريف، رئيس تحرير جريدة الدستور، قال.. كنت اتمنى ان لا تلجا الحكومة الى هذه الخطوة في ظل وجود مجلس للنواب، ولا اعتقد ان حل التجاوزات البسيطة في الوسط الصحفي يكون بهذا الشكل، ونحن بهذه الحالة نكون كمن يبتر يده لوجود جرح بسيط فيها.

واضاف يقول ان هنالك خشية حقيقية من ان تواجه جميع الصحف الاسبوعية مصيراً مجهولاً، وقد تتعرض لخطر الاغلاق.. كما ان هنالك خشية من ان تتعرض الحرية الصحفية لنوع من التراجع كنتيجة لاشتمال القانون الجديد على المزيد من المواد الزجرية.

● الزميل عاطف الجولاني، رئيس تحرير جريدة السبيل قال.. ان كارثة ستحل بصحافتنا وحرياتنا التي لم تبلغ بعد سن الرشد. وهل تتوقع الحكومة ان تكون للسبيل او المجد او غيرهما من الصحف الاسبوعية التي تقاتل وتصارع من اجل البقاء، قادرة على تجميع ٣٠٠ الف دينار كراس للمال ؟؟ وكم من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية يتوفر فيهم شرط السنوات العشر المطلوبة ؟؟ وما الداعي للعقوبات المشددة التي لا تنسجم الا مع الاوضاع العرفية ؟؟

● الزميل نضال منصور رئيس تحرير جريدة الحدث قال.. هذا اولاً قانون للحريات، ولا يجوز باي حال من الاحوال ان تكون الصحافة دائماً وابداً هي الجدار الواطي، الذي كلما "دق الكوز في الجرة" نهاجم الصحافة ونحجمها.

علينا ان نمتلك جميعاً قاعدة مشتركة من الحريات، والحوار، حتى ينضج نهجنا الديمقراطي، وتتضح ملامحه المستقبلية.

● الزميل ضيغم خريسات رئيس تحرير جريدة الحياة قال ان رفع الغرامات، وتعديل القانون بالنسبة للقضايا الجزائية على الصحافة، لا ياتي من اجل ضبط تلك الصحف، بل من اجل الاطاحة بحرية الصحافة. وهي مرحلة خطيرة في تاريخ الاردن.

ان هذا القانون هو عبارة عن حالة طرد متعمدة للصحافة، في ظل الديمقراطية، والتعددية خاصة واننا مقبلون على الانتخابات النيابية.

● الزميل ناهض حتر رئيس تحرير جريدة الميثاق قال ان هذا القرار ياتي في سياق كبت الحريات الديمقراطية، وان الصحافة الاسبوعية "بغض النظر عن الاخطاء التي يقع بعضها فيها" تشكل متنفساً حقيقياً للحياة السياسية والحزبية في الاردن، وان ما يراد للصحف الاسبوعية بهذا القانون هو تدميرها، وتصفيتها، مما يعني ضرب للحياة الديمقراطية.

● الزميل نايف الطورة صاحب جريدة البلاد قال.. ان اقرار مثل هذا القانون هو محاولة حكومية لاسكات جميع الاصوات والاقلام ويبدو ان البلد مقبلة على شيء خطير لا نعرفه، وعلى جميع الصحف الاسبوعية ان تصطف في موقف واحد للدفاع عن وجودها واستمرارها، ضد هذا القانون.

● الزميل عبدالله حسنات نائب رئيس تحرير جريدة جوردان تايمز قال انه قانون قاس، وقد يؤدي الى تخفيض حدة الكتابات التي تنشرها الصحف الاسبوعية، ولكنه في نفس الوقت سيؤدي الى تخفيض سقف الحريات لكافة الصحف والمواطنين، كما انه لن يخدم مسيرتنا الديمقراطية، واتجاهنا نحو الحوار العقلاني.

والنتيجة المتوقعة هي اغلاق معظم الصحف الاسبوعية وهذا بالتالي سيؤثر على حرية الراي العام وحرية التعبير.

اضواء

مفاوضات الدكتوراه.. والتخلي عن موازين القوة



عرفات حجازي

لا ادري من اين جاءتنا كوارث ونكبات المفاوضين الفلسطينيين الذين قاموا بالتفاوض على كل شيء ولم يتركوا شيئاً الا وتنازلوا عنه حتى لم يبق اليوم شيء يتفاوضون عليه او يتنازلون عنه ؟!!.

لقد اهلكنا احد كبار المفاوضين الفلسطينيين وهو يفاخر بان الدكتوراه التي يحملها هي في "اصول المفاوضات".. ولا ندري اية اصول هي التي تعلمها او تلقنها حتى اصبح هو وزميله في التنازلات يحملان دكتوراه ليس في اصول المفاوضات بل في اصول التفريط والتنازلات واذلال الشعب الفلسطيني وهدر حقوقه الوطنية والانسانية !

ونحن الذين لم نحصل على دكتوراه المفاوضات نعرف وندرك ونؤمن بان للمفاوضات شروطاً اهمها توازن القوى او على الاقل التلويح بالقدرة على رد الصاع صاعين وكل مفاوض يقبل التفاوض بدون توفر هذا الشرط يكون من حملة "دكتوراه المفاوضات" او من الساعين للحصول على المناصب والمنافع والوقوف ليل نهار امام عدسات التلفزيون حتى ياتي يوم يجري فيه الحساب !!

ودكتور المفاوضات على ما يبدو لم يدرس حياة غاندي الذي حارب بريطانيا بالماعز والمغزل لان السلاح الذي كانت بريطانيا العظمى تستعمله من اجل استمرار احتلالها للهند التي كانت تعتبرها جزءاً من امبراطوريتها ذلك السلاح هو الجوع والفقر والاعتماد على الصناعات البريطانية.. ولقد رفض غاندي ان يتخلى عن سلاحه حتى انه عندما ذهب لبريطانيا للتفاوض حمل معه مغزله والماعز وعندما ادرك البريطانيون جدية قناعات غاندي استسلموا له ومنحوه ومنحوا الهند الحرية والاستقلال..

ودكتور المفاوضات على ما يبدو لم يقرا اثناء التحضير لدكتوراته قصة الحرب الفيتنامية التي رفض ثوارها اثناء مفاوضاتهم في باريس وقف عمليات الفيتكونغ الانتحارية حتى اكدوا للولايات المتحدة التي خرجت منتصرة على العالم بسلاحها المتطور انها ستغرق في الاوحال امام خناجر وسكاكين الفدائيين الفيتناميين الذين احنت امريكا لهم رقابها وسحبت جيوش الاحتلال الامريكي التي كانت تعتبر فيتنام جزءاً من ممتلكاتها ومن مزارع الموز التي تستعبدها وتحتكرها..

وكذلك على ما يبدو ان علم مفاوضات الدكتوراه لم يسمع بقصة الثورة الجزائرية التي رفضت وقف عملياتها الجهادية ضد القوات الفرنسية التي كانت تعتبر الجزائر جزءاً من اراضيها وممتلكاتها ولكن عظمة فرنسا قد انهارت امام المفاوض الجزائري الذي كان يتسلح بالانتحاريين الذين روعوا كل ام فرنسية مما اصبح الانسحاب من الجزائر رغبة فرنسية اكثر منها جزائرية..

اما نيلسون منديلا زعيم جنوب افريقيا الذي فضل ان يبقى سبعة وعشرين عاماً في غياهب السجون وهو يغذي القوات المعارضة بروحه الثورية التي لم تؤمن بمفاوضات القوي والضعيف مفاوضات الابيض والاسود وبقي يحرك الجماهير من زنزانته الى ان انهار اعظم كيان عنصري في التاريخ وخرج منديلا على العالم ليضرب مثلاً بان الذين ينتصرون هم الذين لا يفرطون !!

واننا نلفت نظر مفاوض الدكتوراه الى ما يجري حتى الان في زائير حيث يرفض لوران كابيلا زعيم المعارضة ان يوقف زحفه على المدن والقرى الزائرية اثناء الترتيب لعملية المفاوضات مع الرئيس الزائيري موبوتو الذي يبدي موافقته على التنحي عن الحكم ولكن بالمفاوضات الا ان زعيم المعارضة الذي يعرف ويدرك ان المفاوضات القوية الشريفة الحريصة لا يمكن الا ان تنتصر وتحقق الامان والسلام في النتيجة اذا كانت مسنودة بالقوة والمقاومة والكفاح المسلح..

وانني اسال دكتور المفاوضات لو ان حماس والجهاد الاسلامي وبقية افراد شعبنا الذين انتظموا في الانتفاضة قبل التامر عليها وتخريبها لو انهم تركوا حماس والجهاد الاسلامي هل كان يصبح هم المفاوض الفلسطيني هو في الحصول على بطاقة "V. I. P" حتى يستطيع دخول المعابر والحواجز كما يدخلها المتعاونون بعد ان جرى سندها في وجه بقية عباد الله المغلوب على امرهم..

لو بقيت الانتفاضة مشتعلة هل كان يجرؤ نبيل شعث على توقيع اتفاقية تهويد الخليل والتنازل عن الحرم الابراهيمي الشريف وتحويله الى كنيس..

يا، لو كانت الانتفاضة قائمة والمتفجرات والقتل ليس في الجانب الفلسطيني بل لو استمرت عملية تفجيرات الحافلات في المدن الاسرائيلية هل كانت اسرائيل تجرؤ على الحصول على تواقيعكم لقبول ١٩ بالمئة من مساحة فلسطين وحتى هذه الرقعة الصغيرة تبقى تحت السيادة الاسرائيلية بعدما وافقتم لهم على شق الطرق الالتفافية التي حولت فلسطين الى كنتونات يصعب التواصل بينها ؟!

دكتور المفاوضات الذي يعرف ان للمفاوضات موازين هل لو بقيت الانتفاضة والسلاح الفلسطيني والمنتحرين الفلسطينيين هل كان يقبل ان تكون حدود اريحا ٢٤ كيلومتراً مع انها في جميع العهود السابقة كانت ٥٤٠ كيلومتراً مربعاً.. وهل كان يقبل دكتور المفاوضات ان يمسخوا قطاع غزة ليتقوقع في ٥٤ كيلومتراً مع ان كل الدنيا تعرف مساحته الحقيقية وهي ٧٤٥ كيلومتراً مربعاً..

ان من يقبل مفاوضات الاذلال ان تكون المعابر تحت سيطرة اسرائيل وان يكون تنقل الافراد والجماعات وحتى كبار المسؤولين مرهون بموافقة جندي اسرائيلي، وان يستمر الاستيطان ولا نفعل شيئاً غير الشجب والاستنكار يدرك ان السبب ليس في ان اسرائيل قوية وان توازن القوى مفقود بل ان السبب الحقيقي هو ان المفاوضين كما يقولون يجري تعيينهم في اسرائيل وان مهمتهم تنحصر في تمرير المؤامرة وتبليعها للفلسطينيين على جرعات لان دكتوراه الاستسلام التي عرفناها هي التي تلجا الى تخدير الشعوب وقتل الاحرار والمجاهدين وحملة السلاح الذي رصدوه لانهاء الاحتلال..

من يقول اننا ضعفاء واننا لا نستطيع مواجهة اسرائيل حسب ما جاء في اصول ومباحث دكتوراه المفاوضات نقول لهم لو كنا كذلك ولو كانت اسرائيل ذات قوة خارقة لما شاهدنا العالم كيف اجتمع في مؤتمر شرم الشيخ للبحث في وسائل انقاذ اسرائيل التي اصبحت على فوهة من البركان بعد عمليات استشهادية محدودة ؟

من يقول ان اسرائيل قوة خارقة نذكره بان الجندي المختطف في ضواحي القدس وعشرات خلايات المقاومة وليس اخرها خلية صوريف وعمليات التصفية الجسدية في مسجد غزة الكبير وفي الشقق السكنية وليس اخرها اغتيال مهندس الموت لاسرائيل المهندس يحيى عياش..

من يقول ان اسرائيل قوة خارقة نقول له ان هؤلاء الابطال اعداء اسرائيل لم تستطع اسرائيل الوصول اليهم وايقافهم او الحد من عملياتهم ولكن مفاوضات الدكتوراه وجدت الحل وهي القضاء عليهم حتى تتمكن اسرائيل من تنفيذ بقية بنود اوسلو وطابا واذلال الشعب الفلسطيني والقضاء عليهم دون ضغط او تشويش او حتى ازعاج..

اننا نتساءل اين هي النصوص التي جرت في اي مفاوضات في الدنيا يقبل فيها الضعيف ان يحافظ على امن القوي او بمعنى اصح ان يتحول الى عدو لنفسه ولشعبه ويقضي على ما تبقى عنده من قوة حتى يبقى الى الابد امام عروة ذليلاً ملخوزاً عميلاً جاثماً ؟!

والا من قال ان الاتفاقيات الامنية التي وقعت عليها "مفاوضات الدكتوراه" تجعل من الفلسطيني المغلوب على امره المجرد من كل قوته وكرامته وحقوقه مسؤولاً عن حياة كل اسرائيلي في اية مدينة او مستوطنة داخل الخط الاخضر والابيض والاسود بل وفي كل مكان ؟!

ومن قال ان الشرطي الفلسطيني الذي لم يسمحوا له بحمل بندقية او مسدس بل هراوة خشبية كما هو الحال في الخليل ان يصبح من مسؤوليته حماية الجيش الاسرائيلي الذي يمتلك مفاعل راس نووي واحدث اسلحة نووية وتقليدية في العالم ؟!

بل من قال ان مفاوضاً يدرك انه لن يحصل على اي حق من اليهود الا بالقوة كيف يوافق على هدم البنية التحتية لما اطلقوا عليه تسمية "منظمات الارهاب" والمعروف ان المقصود هما حماس والجهاد الاسلامي وهما الامل الحقيقي والوحيد لاستخلاص حق الشعب الفلسطيني الذي فرطت به مفاوضات الدكتوراه ؟!

لا زال امام المفاوض الفلسطيني فرصة من وقت ومن امل في تصحيح ما ارتكبوه من افعال ادت الى هذا الحال الحزين الذي وصل اليه الشعب والقضية وذلك لن يكون الا بالكشف عما ارتكبوه من تنازلات والعودة الى صفوف شعبهم الذي لا يمكن ان يحصل على حق بدون ان تعود لقيادته عمليات الاستشهاد.

في الواقع العربي

الاستيطان بحماية "السلطة"



د. عوده بطرس عوده

ربما كان حلماً للصهيونية ان يظهر على مسرح الاحداث شخص بتغير اسمه ثم يصبح بتفويض من قمة عربية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ليوقع على وثيقة يعترف بها بحق "اسرائيل" في الوجود، والعيش بامن وسلام على ارض وفي ديار الشعب العربي الفلسطيني !

ولكن، لا اظن ان الصهيونية حلمت في ان يمتلك هذا "المفوض" لجهزة امنية تتولى حماية الاستيطان والمستوطنين وامن المجتمع الاسرائيلي !

فما تقدمه السلطة الفلسطينية التي تتجمع سلطاتها واموالها في يد ياسر عرفات "وحده" للعدو الصهيوني يفوق بكثير كل ما حلم به الحالمون الصهاينة.

ان ما يهم نتنياهو، والذين سوف يأتون بعده هو ان اجهزة الامن الفلسطينية، كما هي الآن بالتمام بمسمى التنسيق والتعاون ومحاربة "الارهاب والعنف" حامية للاستيطان التوسعي في كل انحاء الضفة والقطاع وليس في القدس وحدها. وان تتولى كما هي الآن بالتمام اجهاض اية انتفاضة شعبية كتلك التي تفجرت رداً على استيطان ابو غنيم وتحويله الى هارحوما. وان تطارد الحركات الجهادية والاستشهادية وتزج بعناصرها في السجون كما تفعل الآن لضمان الحياة الآمنة المريحة لليهود الغزاة القادمين الى "اسرائيل" من شتى بقاع العالم !

ما عدا ذلك لا يهم نتنياهو ولا غيره من الصهاينة، لانه بذلك يتحقق المشروع الصهيوني بكل ابعاده واطماعه فلا يبقى لاصحاب الوطن والديار غير التجمعات السكانية في المدن والقرى المحيطة بها معزولة عن بعضها، بمثابة كانتونات وجزر في بحر المستعمرات اليهودية !

وما دام ذلك مضموناً ومحمياً فانهم يفضلون ان تبقى الامور كذلك وان تبقى مهمة "دنيس روس" مرة كل شهر لضمان استمرار هذا الحال الى ان يتم تنفيذ المشروعات الاستيطانية واستكمال مصادرة الاراضي والطرق الالتفافية بحماية "السلطة". ويصبح لا مبرر للمفاوضات بعدئذ، لانه لن يبقى شيء للتفاوض حوله. والانظمة المستسلمة راضية بذلك مادام ذلك هو رغبة ولية نعمها وضامنة بقائها.

رسالة القاهرة من صلاح عزازي

كبار المفكرين والسياسيين المصريين يطالبون بعودة العراق وكسر الحصار الدولي المفروض عليه وعلى ليبيا

دعا عدد كبير من السياسيين والمفكرين وخبراء الشؤون الاستراتيجية والعسكرية والعربية الى تحرك الحكومات العربية فوراً لرفع الحصار المفروض على ليبيا والعراق. واكدوا ان المتغيرات الدولية والاقليمية والتحدي السافر باسم القوانين والاحكام الدولية يفرض على العرب اتخاذ اجراءات عملية لكسر الحصار اللاقانوني واللاانساني ضد اشقائهم في العراق وليبيا.

كما شدد المشاركون في ندوة عقدت منذ ايام بالقاهرة على ان الدوافع السياسية والامنية والاستراتيجية في المواجهة العربية الاسرائيلية تقتضي وجود اتجاه جذري في السياسة العربية - العربية نحو التكامل لمواجهة مخاطر الهيمنة الصهيونية والسيطرة الاميركية.









وشارك في هذه الندوة لفيف من المتخصصين والخبراء من مصر وعدد من الدول العربية مثل فلسطين وسوريا وفي مقدمتهم د. احمد صدقي الدجاني المفكر القومي الكبير، ود. اسماعيل صبري عبدالله وزير الاقتصاد المصري الاسبق، ود. محمود الامام وزير التخطيط المصري الاسبق ايضاً، وكذلك د. اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، ود. عصام الدين جلال خبير الشؤون الاستراتيجية، واللواء اركان حرب احمد عبد الحليم خبير الشؤون العسكرية والامنية.

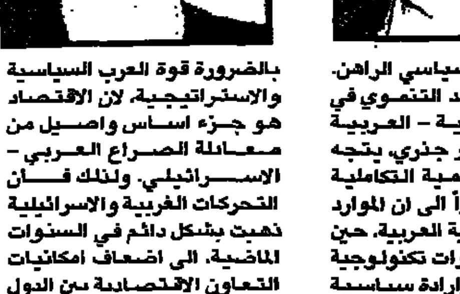
وركزت اعمال الندوة التي انعقدت تحت عنوان "المواجهة العربية الاسرائيلية :التحديات والخطوط الحمراء"، والتي استغرقت يوماً واحداً، على المحاور الاقتصادية والعسكرية والسياسية والايديولوجية في الصراع العربي الصهيوني.

وفي كلمته امام الندوة دعا الدكتور محمود الامام الى عودة العراق الى الصف العربي فوراً، مشيراً الى ان العراق جزء اصيل من الامة العربية، وكل المتغيرات تفترض مباشرة العرب باتخاذ اجراءات عملية لاعادته، ووقف النزيف اليومي الذي يتعرض له شعب العراق انسانياً وصحياً وامنياً واقتصادياً. واضاف د. الامام ان اتجاه العرب الى تكامل مواردهم الاقتصادية والتنموية في اطار رغبة صادقة لتحقيق التنمية الشاملة يمثل المعضلة الرئيسية في قدرة العرب على مواجهة الكيان الصهيوني من ناحية، وعلى ايجاد مكان متميز لهم على الساحة الدولية والاقليمية من ناحية اخرى. وفي سياق الندوة اختلف الدكتور الامام مع الاراء التي دعت الى اسبقية التعاون الاقتصادي العربي على التعاون السياسي او الوحدة السياسية واكد ان الوحدة العربية تبدأ في جانبها السياسي اولاً رغم كونه خبيراً اقتصادياً ووجود اراء عديدة ترى العكس.

- اما اللواء اركان حرب احمد عبد الحليم فشدد على اهمية عودة العراق وليبيا الى الصف العربي، باعتبار ان غيابهما يمثل خطراً وخطا استراتيجياً وامنياً يهدد الامن القومي العربي، ولا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار ان العراق يمثل البوابة الشرقية للامن العربي، وان استمرار تعرضه للحصار العسكري والامني يمثل خرقاً لهذا الامن واشار اللواء عبد الحليم الى ان افتقاد العراق لقدراته العسكرية تحت تاثير القرارات والسياسات الدولية، كان هو الاخر جزءاً من محاولة اضعاف العرب، ضمن اشكالية الصراع العربي - الاسرائيلي الذي يدخل الآن مرحلة جديدة.

واضاف اللواء عبد الحليم قائلاً ان العرب لا بد ان يجدوا البديل العسكري في هذه المواجهة من خلال امتلاك رادع فوق تقليدي من الاسلحة لتحقيق التوازن او التعاون النسبي مقارنة بتفرد اسرائيل في تملك القدرات والاسلحة النووية. كما ان على العرب اختيار حلفاء واصدقاء جدد من الدول والقوى العالمية، لاعادة التوازن المفتقد في العلاقات الدولية، والاستفادة من قدرات هذه الدول العسكرية والاقتصادية وغيرها.

وفي هذا السياق اشار الدكتور اسماعيل صبري عبدالله الى ان العرب قادرون، ان ارادوا، على كسر الحصار ضد ليبيا والعراق. وقال ان غياب هذين البلدين يمثل خللاً فادحاً ويعكس عجزاً افدح في الواقع العربي السياسي الراهن. واضاف ان البعد التنموي في العلاقات العربية - العربية يحتاج الى تغيير جذري، يتجه نحو تحقيق التنمية التكاملية العربية، مشيراً الى ان الموارد الطبيعية والبشرية العربية، حين تتكامل وتمتلك قدرات تكنولوجية وعلمية حديثة وارادة سياسية للتعاون والبناء، تستطيع تحقيق تقدم اقتصادي عربي، يعزز بالضرورة قوة العرب السياسية والاستراتيجية، لان الاقتصاد هو جزء اساس واصيل من معادلة الصراع العربي - الاسرائيلي. ولذلك فان التحركات الغربية والاسرائيلية ذهبت بشكل دائم في السنوات الماضية، الى اضعاف امكانيات التعاون الاقتصادية بين الدول العربية من ناحية، واختراق الاقتصاديات العربية عن طريق التطبيع والتعاون الاقليمي وعن طريق شروط وضغوط هيئات الاقراض الدولية. الامر الذي كان يهدف في مجمله الى ايجاد نوع من السيطرة الاقتصادية الخارجية على الاقتصاديات العربية، بما يؤدي الى استنزاف موارد الطبيعة، وتحويلها الى مجرد سوق واسعة تضم ٢٠٠ مليون مواطن للسلع والمنتجات والبضائع الغربية والاجنبية.

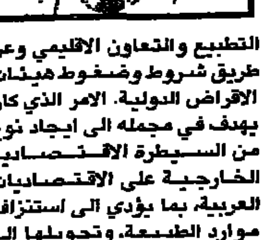


وزير الثقافة المصري :

اسرائيل تحاول سرقة الاهرام كما سرقت فلسطين

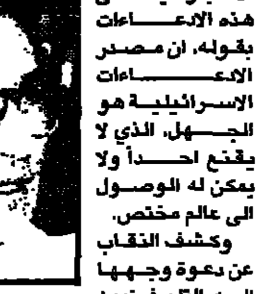
احتقار الاسرائيليين لتاريخهم يدفعهم لسرقة حضارة الآخرين

لا تطبيع ثقافي مع اسرائيل قبل السلام العادل والشامل









تستنكر وزير الثقافة المصري فاروق حسني، المزاعم والادعاءات الاسرائيلية، التي تصاعدت حدتها في الاسابيع الاخيرة، والتي تدعي بان اليهود هم بناة الاهرام المصرية.

ووصف هذه الادعاءات بانها تستوجب التصدي لها بعنف متواصل وبلا هوادة، وحتى لو ادى الامر الى حدوث ازمة سياسية. فالاسرائيليون يريدون سلب كل شيء لصالحهم، في اطار شعوذة، تتطاول على الحقائق التاريخية والحضارية.

وقال ان الاسرائيليين اغتصبوا فلسطين بهذه الطريقة، وان الصمت على ادعاءاتهم بشأن الاهرامات، اشبه بالصمت على ضياع فلسطين !!

واضاف ان الاسرائيليين ينفذون مخططات متصلة، تهدف الى سرقة تاريخ الآخرين وحضارتهم، لان اسرائيل لا تمتلك تاريخاً ولا حضارة، ولان من يملك تاريخاً لا يسطو على تاريخ غيره. واكد على ان هذه المخططات تبرهن على احتكار الاسرائيليين لتاريخهم، وتفسر شهوتهم للسطو على تاريخ الآخرين.

وتجدر الاشارة الى ان الادعاءات الاسرائيلية قد صعدت من وتيرتها خلال الاسابيع القليلة الماضية. وقد شملت هذه الادعاءات الاقنية الدبلوماسية والاعلامية. فقد طالب الاسرائيليون في الآونة الاخيرة، بادخال التعاون في مجال الآثار ضمن المشروعات الاقليمية. كما طالبوا السماح لعلماء الآثار الاسرائيليين بالتنقيب عن الآثار داخل الاراضي المصرية. يضاف الى ذلك انهم استخدموا شبكة "الانترنت"، حيث روجوا من خلالها بان اجدادهم هم بناة الاهرام. وقد اثار هذا الامر جدلاً واسعاً في الصحف الاسرائيلية والبرامج التلفزيونية الغربية حول بناة الاهرام، والذي وصل الى حد تسخير جهات علمية، للتشكيك في قدرة المصريين القدماء على رفع الحجارة.

وقد رد وزير الثقافة المصري في حديث نشرته مجلة روز اليوسف الاسبوعية، على هذه الادعاءات بقوله، ان مصدر الادعاءات الاسرائيلية هو الجهل، الذي لا يقنع احداً ولا يمكن له الوصول الى عالم مختص.

وكشف النقاب عن دعوة وجهها اليه التليفزيون الايطالي للحديث عن هذا الموضوع، ولكنه حذف حديثه بالكامل، لانه جاء في اتجاه معاكس لما يخططون له، وهو اثارة الجدل حول الزمن الذي بنيت فيه الاهرام، ومن الذي بناها، وما هي الطريقة التي بنيت بها..

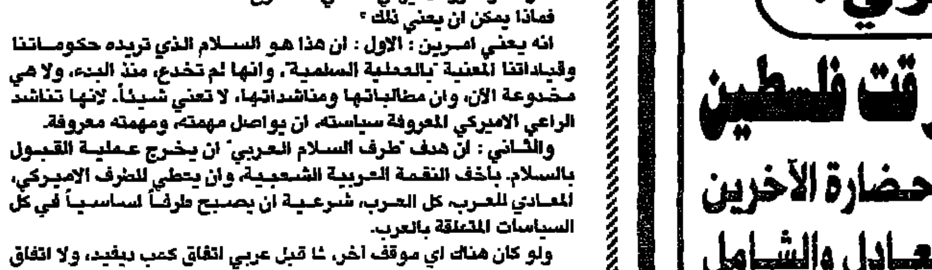
وفي اخطر تصريح يفضي به مسؤول مصري، رد الوزير فاروق حسني، على سؤال حول المحاولات الاسرائيلية الاخيرة للحصول على موافقة تسمح لعلمائها، او عملائها، بالتنقيب في الاراضي المصرية بقوله : لسنا على استعداد لاقامة اي تطبيع ثقافي مع اسرائيل. وهذا هو موقفنا الرسمي اعلنه بكل وضوح. فالتطبيع الثقافي مؤجل الى حين التوصل الى سلام شامل وعادل.

واضاف انه لا تراجع عن موقفنا هذا، ولن نقترب من الثقافة بالذات، لان الثقافة تعني الفكر والحضارة والاقتصاد وكل شأن من شؤون الحياة !!

ولكن اسرائيل لن تتوقف عن محاولاتها لاغتصاب التاريخ والحضارة، بعد ان اغتصبت ارض الآخرين واقامت على انقاضهم دولة تحدوها مطامع التوسع المتواصلة.

كل اثنين

السياسة العربية السلمية وسياسة المواجهة الشعبية



ناجي علوش

ما معنى ان تصر قيادة الحكم الذاتي الفلسطيني على مواصلة "العملية السلمية"، بعد ان اتضح انها لا تعيد حقاً، ولا ارضاً، وانها فوق ذلك، تؤسس لطرد السكان العرب الباقين في الارض ؟

وما معنى ان تصر الحكومة الاردنية على التمسك بما تسميه "العملية السلمية"، رغم ما بات واضحاً، بلا اي لبس ؟ وما معنى ان تصر الحكومة المصرية على مواصلة نهج "العملية السلمية"، رغم كل ما تعرفه الحكومة المصرية عن "العملية السلمية".

وما معنى ان تصر الاطراف العربية في "العملية السلمية" على اعتبار حكومة الولايات المتحدة الاميركية راعياً لهذه العملية، رغم ما يعرفه العرب جميعاً، وحكوماتهم في المقدمة، عن الموقف الاميركي الرسمي، من الوجود الصهيوني، ومن سياسة دعمه وامنه ؟.

ولنفترض ان قيادة عرفات، كانت لا تعرف المخطط الصهيوني وان الاعيب رابين وبيريز خدعتها، وان ذلك حصل بالنسبة للحكومة الاردنية، ولحكومة السادات من قبل، مع ان هذا الافتراض لا يجوز، لان الذي لا يستطيع معرفة طبيعة عدوه، لا يملك المقومات التي تؤهله لاي شيء. فهل ظلت الامور غامضة حتى الآن، ليتعذر على الذين افترضنا انهم خدعوا، ان يدركوا ما يجري ؟.

ان الامور واضحة. والطرف الصهيوني، يواصل حربه، ويفرض "سلامه" بلا تردد.

والراعي الاميركي، يزود العدو الصهيوني بالمال والسلاح والخبرة. ويحميه سياسياً وعسكرياً، اقليمياً ودولياً، بلا اية محاولة للتفطية. ورغم ذلك، فان حكومات "السلام العربي"، تواصل اعتبار الطرف الصهيوني مسالماً، واعتبار الطرف الاميركي راعياً، وتواصل المراهنة على "العملية السلمية" والدفاع عنها، ورفض رؤية الدور الصهيوني العملي الواضح المكشوف والدور الاميركي العلني المفضوح !

فماذا يمكن ان يعني ذلك ؟

انه يعني امرين : الاول : ان هذا هو السلام الذي تريده حكوماتنا وقياداتنا المعنية "بالعملية السلمية"، وانها لم تخدع، منذ البدء، ولا هي مخدوعة الآن، وان مطالباتها ومناشداتها، لا تعني شيئاً. لانها تناشد الراعي الاميركي المعروفة سياسته، ان يواصل مهمته، ومهمته معروفة.

والثاني : ان هدف "طرف السلام العربي" ان يخرج عملية القبول بالسلام، باخف النقمة العربية الشعبية، وان يعطي للطرف الاميركي، المعادي للعرب، كل العرب، شرعية ان يصبح طرفاً اساسياً في كل السياسات المتعلقة بالعرب.

ولو كان هناك اي موقف آخر، لما قبل عربي اتفاق كمب ديفيد، ولا اتفاق اوسلو، ولا اتفاق وادي عربة.

وهذا الالتزام "الحكومي العربي"، لانه ليس التزاماً شعبياً بما يسمى العملية السلمية، يقود الى امور خطرة، تتجلى فيما يلي :

١ - قيام طرف عربي معني بتكريس "السلام" الصهيوني، الاميركي، القائم على الاعتراف بشرعية وجود "دولة اسرائيل"، وفتح الحدود معها، وتمكينها من اختراق بنية الوجود العربي كله.

٢ - شق الصف العربي شقاً خطيراً، في وقت تعاني فيه الامة من انقسامات مفروضة عليها، سواء من حيث الانقسامات التي تحدثها التجزئة او الانقسامات التي تحدثها الحكومات، او الانقسامات التي تحدثها القوى الاجنبية الخ.

٣ - فرض مواقف وانماط سلوكية متناقضة مع قيم الدفاع عن الامة ومصالحها.

وها هو الدفاع عن "العملية السلمية" يتزايد، في الوقت الذي تستمر فيه عملية تهويد الارض وطرد السكان، لا في القدس فقط بل في الضفة وغزة والجليل وبئر السبع والنقب كله وفي الوقت الذي يكدس فيه العدو الاسلحة من كل الاشكال التقليدية وغير التقليدية، ويستعد لحرب جديدة.

اما الراعي الاميركي، فانه يقدم للعدو كل ما يحتاجه من مال وسلاح ومعونات متعددة مختلفة، ويحمي خطواته في مجلس الامن، ويهيء له "افتتاح العالم". ورغم ذلك تبقى الحكومة الاميركية راعياً للعملية السلمية، بالحاح غريب من حكوماتنا الملتزمة بالعملية السلمية حتى الهوس.

ولما كانت "العملية السلمية" غير موجودة فعلاً، وكانت "الاسم الحركي" لتسليم فلسطين وفتح الوطن العربي، فان مواصلتها بهذه الطريقة العلنية الطنانة الرنانة المستفزة غير المبالية (وهو اقل ما يقال)، ستقود حتماً الى استفحال ظواهر انتحارية وانفجارية لا يعرف احد مداها : وان اتجه بعضها ضد العدو الصهيوني والمصالح الاميركية فيتجه معظمها ضد الحكومات.

اذا كانت "حكومات العملية السلمية" غير معنية، وغير خائفة، لانها هيأت قواها اللازمة، ولانها تعرف استعداد العدو الصهيوني والاميركي لنصرتها على الاحزاب والقوى السياسية والجماهير، ان تفكر جيداً، وتخطط جيداً، وتستعد جيداً، حتى لا تكون فريسة التخطيط الاميركي - الصهيوني، وحتى لا تقود سياسات "حكومات العملية السلمية" الى حروب اهلية وصراعات جانبية، وانحراف عن خط المواجهة الكبرى مع الامبريالية الاميركية، وادلتها المكلفة بالملف العربي : "حكومة اسرائيل".

ولذلك فان مواجهة "السياسة الرسمية السلمية العربية"، لا تقوم الا بسياسة شعبية عربية، مبنية على احترام ارادة الامة ومصالحها، سياسة قومية غير طائفية ولا عرقية، ولا تسلطية، سياسة نهوض الامة كلها، وبناء مستقبلها الديموقراطي الوحدوي.

صراع حاد بين اليهود، وشركات النفط والغاز للسيطرة على الاعلام الروسي

رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، من مخرج فاشل، الى مالك لـ : صحف مركزية، ومحطة تلفزيون، وخمس قنوات تلفزيونية متخصصة

٢٧٥ مليون دولار خسائر لشركة نفط تسببت فيها ازفستيا، لانتقادها تشرنومردين

تشهد روسيا في هذه الآونة، منافسة حادة بين اليهود وشركات البترول للسيطرة على الاعلام الروسي، ففي الوقت الذي دخلت فيه شركات البترول المنافسة تحت اشراف نائب رئيس الوزراء الروسي، فان رئيس المؤتمر اليهودي الروسي "فلاديمير جوسينسكي" يحتكر افضل وسائل الاعلام في موسكو، فيما يعتمد الشيوعيون على الصحف المحلية لمواجهة صحف الحكومة.

فلاديمير جوسينسكي، اليهودي الروسي، خريج معهد الفنون المسرحية الذي لم يستطع العمل بتخصصه بسبب فشله في اتقان مادة الاخراج تحول الى تاسيس "تعاونية ميتال" لصناعة صناديق الصفيح كحاويات للسيارات، والتي تعرف من خلالها الى "يوري موجكوف" عمدة موسكو الحالي، ورئيس قسم التعاونيات في بلدية العاصمة انذاك.

ومن تجارة الخردة استطاع فلاديمير تاسيس "بنك موست" الذي كان جسره ومعبره الى عالم المال والاعمال، فاسس المؤتمر اليهودي الروسي، وانتخب رئيساً له، واسس صحيفة "سيغونيا"، التي استمال اليها كبار العاملين في "انباء موسكو" والصحيفة المستقلة "نيزافيسيمايا".

وقفز من صحيفة "سيغونيا"، الى عالم التلفزيون حيث اسس شركة التلفزيون المستقلة (N T V)، وهي حالياً من اقوى واشهر واكثر محطات التلفزيون اثارة وشهرة وتأثيراً، لما تملكه من امكانات مالية واتصالات داخلية وخارجية على اعلى المستويات.

واستمال محطة اذاعة "صدى موسكو"، التي تحولت ايضاً الى واحدة من اقوى المحطات الاذاعية نفوذاً وانتشاراً، ثم اسس جوسينسكي بالتعاون مع "نيوزويك" مجلة "ايتوجي"، كما اسس مجموعة "موست ميديا" التي خرجت الى عالم الاقمار الصناعية، كما انه ينوي اصدار اربع صحف مركزية اخرى، الى جانب خمس قنوات تلفزيونية متخصصة.

اما بيريزوفسكي، اليهودي الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية، والذي استطاع الفوز بمنصب نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي، فيمتلك محطة تلفزيون "القناة السادسة" والنفوذ الاكبر في التلفزيون الروسي (O R T)، الذي تقول الدولة انها صاحبته، والى جانب ذلك فهو يمتلك مجلة "اوجونيوك"، والصحيفة المستقلة "نيزافيسيمايا جازيتا".

وبيريزوفسكي، بدأ حياته بتجارة السيارات، واسس بنك "لوجوفاز"، ثم انخرط في صراع شديد، مع جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، رغم يهوديتهما، مما كاد ان يكلفه حياته، بعد محاولة اغتياله، من خلال تفجير سيارته المرسيدس المدرعة.

ويحاول بيريزوفسكي تصعيد نشاطه في مجال النفط والغاز مستغلاً موقعه في مجلس الامن القومي الروسي، من اجل اكتساب المزيد من مواقع النفوذ في قزاخستان، واوزبكستان، وجورجيا، والشيشان.

ويقف الى جانب الاثنين، فلاديمير بوتانين، صاحب بنك "اونيكسيم" الذي قلده بوريس يلتسين منصب النائب الاول لرئيس الحكومة مكافأة له على مساهمته الكبيرة في تمويل حملة يلتسين الانتخابية، لكنه سرعان ما فقد منصبه في الحكومة التي اعيد تشكيلها مؤخراً.

ويحاول "بوتانين" من جديد دعم نفوذه وسيطرته على العديد من الصحف، ومنها "كومسومولسكايا براڤدا" و"كيتراتورنايا جازيتا" الى جانب مطامعه في العديد من الصحف والمجلات الاقليمية.

من جانب آخر، هناك اهتمام منقطع النظير بامتلاك الصحف والمجلات من قبل مؤسسات النفط والغاز، ومنها مؤسسة "غازبروم" الذي وقف على راسها "فيكتور تشيرنوميردين"، رئيس الحكومة الروسية، قبل توليه منصبه عام ١٩٩٢م.

وتضم دائرة نفوذ "غازبروم" عدداً من كبريات الصحف والمجلات، ومنها "ترود" و"ازفيستيا"، والجريدة العمالية "رابوتشايا تريبونا"، وما يقرب من ثلاثين صحيفة ومجلة ومحطة تلفزيونية اقليمية.

وتأتي بعد ذلك مؤسسة نفط "لوكويل" التي يترأسها وحيد علي كبيروف وتمتلك ٤١٪ من اسهم صحيفة "ازفستيا"، والتي تطالب المؤسسة باقالة رئيس تحريرها "ايجور جولومبيوفسكي" لنشره خبراً مأخوذاً عن "اللوموند" الفرنسية حول ثروة رئيس الوزراء "تشيرنوميردين"، والذي نقل عن مصادر للمخابرات المركزية الامريكية، والموساد الاسرائيلي. وذلك بسبب علاقة مؤسسة "لوكويل" النفطية مع رئيس الحكومة، حيث قالت ازفستيا ان نشر هذا الخبر يؤثر على علاقة "لوكويل" مع "غازبروم" لان لوكويل تطمع في الحصول على الحصة الاكبر من مشاريع غازبروم لنقل الغاز من شمال شرقي روسيا الى اوروبا، وان نشر هذا الخبر الحق بالمؤسسة صاحبة النصيب الاكبر في الصحيفة خسارة مالية بلغت ٢٧٥ مليون دولار.

اما الصحافة الشيوعية، فظلت بمنأى عن التنافس بين اليهود وشركات النفط والغاز التي يشرف على معركتها الاعلامية بشكل غير مباشر "اناتولي تشوبايس" النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية.

ويجري تمويل هذه الصحف، من جانب البنوك والمؤسسات المالية التي يشرف عليها الحزب الشيوعي الروسي، واشهرها "برافدا" و"برافدا - ٥" التي انشقت عنها بعد صراع دخل فيه مستثمر يوناني، الى جانب ٧٠ صحيفة اقليمية، وما يزيد عن ٧٠٠ صحيفة محلية اخرى.

وتشير ضآلة حجم الاعلان في هذه الصحف مع تزايد الطلب عليها الى انها تستند اساساً على التوزيع، مما دفع المراقبون في روسيا الى القول ان هذه الصحف ستكون قوة ضاربة، قد تستطيع مواجهة الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون التي يملكها اليهود، ومن يقف وراءهم.

مشكلتان مستعصيتان تواجهان بلير في اول ايام حكمه

زوجته تفتح باب الحكومة بثياب النوم

يواجه توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني الجديد، مشكلة معقدة، تنغص عليه نشوة فوزه الكاسح بالانتخابات.

تتلخص هذه المشكلة بمطالبة الاسكتلنديين بلير بتنفيذ تعهداته باجراء استفتاء حول اقامة برلمان خاص لاسكتلندا، حيث تعتبر مسالة منح اسكتلندا صلاحيات جديدة، احدى اهم الخلافات بين المحافظين والعمال، لان المحافظين يرفضون اي مساس بالوحدة السياسية لبريطانيا.

ومن المعروف ان الحزب الوطني الاسكتلندي الذي حصل على ستة مقاعد في الانتخابات الاخيرة يطالب بالاستقلال التام، ليتولى في حالة استقلاله الاشراف على مجالات الصحة والتربية، والطرق، والادارة المحلية.

من جانب آخر، توقعت مصادر بريطانية ان يؤدي فوز "جيري آدامز" زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي "الشين فين"، وزميل آخر له من هذه المنظمة الايرلندية، الى تحريك الوضع المتوتر بين المنظمة والحكومة البريطانية.

توني بلير، الرئيس العمالي الجديد، اكد رفضه للدخول مع "الشين فين" في اية مفاوضات للسلام، الا اذا تحقق وقف اطلاق النار، وتم نزع سلاح الميليشيات المطالبة بالانفصال عن بريطانيا.

وبعيداً عن السياسة والمطالبة بتنفيذ الالتزامات الانتخابية والوعود، قالت الصحف البريطانية ان "شيري" زوجة بلير، وفي اول يوم لحكم زوجها فتحت باب الحكومة بقميص النوم.

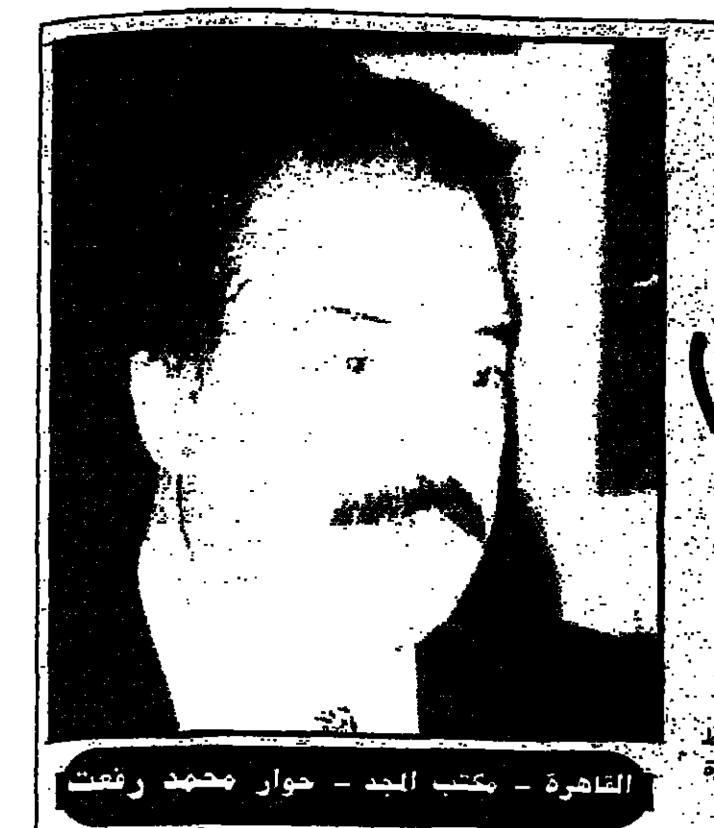
فقد ذكرت ان شيري بلير واجهت موقفاً محرجاً في اول يوم لحكم زوجها حين سمعت "طرقات" على باب منزل رئيس الوزراء في مقره الجديد، فاعتقدت بانه بائع الحليب، ففتحت الباب بثياب النوم وبدون مكياج.

واشارت ان شيري فوجئت بكاميرات التلفزيون ومندوبي الصحف، فاصيبت بالفزع والارتباك، وتراجعت الى الداخل بسرعة !!

الفنان القدير يوسف شعبان لـ المجد

• السينما المصرية تعيش ازمة في نوعية افلامها وعددها
• اعتز بدور رجل المخابرات صاحب البطولات الوطنية وادعو لتقديم قصص المخابرات على الشاشة

اشعر بالسعادة لانصاف رجال المخابرات (فنياً) في عصر عبد الناصر



القاهرة - مكتب المجد - حوار محمد رفعت

يوسف شعبان فنان قدير صاحب بصمة خاصة في الفن العربي، تميز في ادوار "ابن البلد الشهم" وادوار "رجل المخابرات" و"المعلم الذي يبحث عن الحق"، كما لعب دور "الفتى الشقي" منذ سنوات طويلة.

شاهدناه في مسرحية "مطار الحب" مع مديحة كامل وعبد المنعم مدبولي، وفيلم "سميحة بدران" مع نبيلة عبيد، وفي مسلسل "ابو زيد الهلالي" بالتلفزيون، ومن قبل في مسلسل "الشهد والدموع" الذي يعد من افضل مسلسلات التلفزيون، وذلك بالاضافة الى تالقه الكبير في مسلسل "المال والبنون" مع عبدالله غيث واحمد عبد العزيز وشريف منير.

لكل هذا الرصيد من العمل المتمين، كان هذا الحوار مع يوسف شعبان عن سر غيابه عن السينما والمسرح، وعشقه ورغبته الدائمة في العمل بالتلفزيون.

■■■■

● كثيراً ما قدمت في اعمالك الفنية دور رجل المخابرات، فهل تحب هذه النوعية من الادوار ؟

- هناك نوعية معينة من الادوار تجذب الفنان اليها بسرعة، ويشعر في لحظة ما انه اصبح بالفعل هذه الشخصية الدرامية، وبالنسبة لي اعشق دور ضابط المخابرات بشكل خاص فهو الدور الذي زاد من شهرتي ونجوميتي في الوسط الفني، وساهم كثيراً في وصولي الى مرحلة النضج الفني.

بالاضافة الى ذلك فان اعمال المخابرات بالذات تجد اقبالاً شديداً من الجمهور، ولكن بشرط اتقان تمثيلها وادائها، واخراجها للناس.

■■■■

● قدمت دور رجل المخابرات عن مرحلة عبد الناصر، فماذا كان شعورك كفنان بهذه التجربة، في وقت ما زالت فيه الانتقادات مستمرة لرجال مخابرات الستينات ؟

- في الحقيقة كان في ذهني كل الادعاءات والمفاهيم الخاطئة التي اثيرت او قيلت عن رجال المخابرات في عصر عبد الناصر، ولكنني حينما قرأت دوري في مسلسل "رافت الهجان" وبالطبع قرأت الكثير من الكتابات والملفات البطولية عن اعمال المخابرات المصرية في الخمسينات والستينات، وجدت كل ما قيل مجرد اكاذيب لا اساس لها من الواقع، وزاد اقتناعي بذلك حينما قدمت دور "محسن ممتاز" ضابط المخابرات المتخصص في توجيه رافت الهجان في قلب اسرائيل، والالتقاء به في القاهرة.

■■■■

● رغم هذا النجاح ما زالت الاعمال الدرامية عن قصص المخابرات محدودة، او ضعيفة المستوى احياناً.. لماذا ؟

- لهذا التراجع في مستوى وعدد الاعمال الفنية المتعلقة بقصص المخابرات اسباب كثيرة، اهمها احتياجها الى رصد مبالغ كبيرة، لان هذه النوعية من الاعمال تكلف الملايين، ولا يقدر على انفاقها سوى الدولة من خلال قطاع الانتاج بالتلفزيون، او من خلال السينما.

ولعلني اتفق معك حول غياب هذه الاعمال، والمفارقة وسط هذا كله ان لدينا بالفعل العشرات وربما المئات من النماذج البطولية لقصص المخابرات الحقيقية التي يمكن ان تقدم فنياً، بعد استئذان واستشارة جهاز المخابرات المصري والذي يتعاون بالفعل لاخراج هذه الاعمال للناس.

■■■■

● وماذا عن الجديد في حياتك الفنية ؟

- بدأت مؤخراً في تصوير عملين جديدين للتلفزيون، وانتهيت كذلك من تصوير مسلسل "ضد التيار" الذي قدمته القنوات الفضائية العربية، وقدمه التلفزيون المصري مؤخراً، وقمت فيه بدور ضابط بوليس يواجه الفساد، وشاركني البطولة محمود ياسين وسميرة احمد، وعدد اخر من الزملاء والفنانين والوجوه الشابة.

■■■■

● مع قلة الاعمال السينمائية لك لاحظنا تركيز اعمالك على قضية الفساد.. فما دلالة ذلك فنياً ؟

- بالفعل قدمت العديد من الافلام التي تحكي عن نماذج من قصص الفساد بالمجتمع مثل دوري في فيلم "قضية سميحة بدران" الذي يكشف الى اي مدى صار الفساد جزءاً من ابرز المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

ودلالة ذلك من وجهة نظري، ان الفن لا بد ان يعكس حقيقة ما يحدث في المجتمع، ولكن ليس بصورة مباشرة، لان الفن يقدم الوجه الآخر للظاهرة في قالب درامي وفني يضيف الى الواقع، ويختلف عنه لكنه في النهاية يحكي حقيقة ما يحدث.

■■■■

● رغم ذلك ما زال اسمك مختفياً عن شاشة السينما منذ فترة ليست قصيرة ؟

- لا بد من التاكيد اولاً على ان السينما المصرية تعيش ازمة حادة ومتصاعدة منذ عدة سنوات، وهناك انهيار واضح في مستوى ما يقدم في السينما، وعدد ما يقدم فيها ايضاً.

ومن الطبيعي بالتالي ان ينعكس حال السينما على اي فنان فاذا كانت حصيلة ما يقدم لا تزيد عن خمسة افلام في العام، فلا بد ان يؤدي ذلك الى اختفاء فنانين وظهور مجموعة قليلة في عدد محدود من الفنانين.

ورغم ذلك فانني ارحب باي دور يعرض عليّ بشرط ان يكون فنياً متناسباً مع طبيعة اختياراتي للاعمال التي اقدمها، وان يكون جيداً في فكرته وتناوله ومعالجته للموضوع.

■■■■

● واين انت من المسرح منذ قدمت مسرحية "دماء على استار الكعبة" مع سميحة ايوب منذ عدة سنوات ؟

- لست في خصومة فنية مع المسرح، بمعنى انني لم اقاطع العروض المسرحية، ولكن ما زال المعروض علي من الادوار اقل من المستوى، وحينما اجد الدور المناسب لن اتوانى عن تقديمه لكنني في كل الاحوال لن اقدم اية اعمال في مسرح القطاع الخاص، حيث ان لي الكثير من الملاحظات السلبية عن طبيعة اعماله، باستثناء مسرحيات الليلة جادة.

اللوبي الصهيوني يمول بعض الافلام العربية ويشتري النجوم لنشر الافكار الصهيونية

القاهرة - احمد بدر الدين

تحاول (اسرائيل) الان انتاج سينما صهيونية متقدمة لاستخدامها في بث افكارها ونشر الاهداف الصهيونية، وتجميل وجه اسرائيل القبيح، وذلك بقلب الحقائق التاريخية، واقناع العالم بان الصهاينة هم شعب الله المختار في محاولة للتاثير على يهود العالم والعاملين منهم في مجال السينما على وجه الخصوص.

واصبح لديهم بالفعل فريق كامل من المنتجين والمخرجين والفنانين لتقديم اكبر كم من الافلام التي تخدم الافكار الصهيونية. كما اصبح هناك نوعان من السينما التي تتناول حياة اليهود.. واحدة تروج للفكر الصهيوني، والاخرى تتناول حياة اليهود كطائفة دينية.

وتسعى الصهيونية الى الخلط بين النوعين حتى تقنع كل يهودي بانه صهيوني، وبالتالي فهو (اسرائيلي)، وهي محاولة لتوريط يهود العالم بالفكر الصهيوني، وخاصة اولئك العاملين منهم في هوليود الذين فتحوا باب السينما الصهيونية، حيث لعب اليهود دوراً بارزاً في صناعة السينما منذ بدايتها بتكوين سبع شركات كبرى للانتاج السينمائي وهي (مترو غولدين ماير - فوكس - وارنر - بارامونت - كولومبيا - يونيفرسال - يونيتدارتست). وقام بتاسيسها عدد من اليهود امثال شارلي شابلن مؤسس شركة يونيتدارتست ووليم فوكس مؤسس شركة فوكس (واسمه الحقيقي وليم فريدمان) وهاري كوهين مؤسس شركة كولومبيا، وكارل لايملي مؤسس شركة يونيفرسال. وكان اليهود الذين عملوا في بادئ الامر في صناعة السينما يحملون خوفهم التقليدي من الاضطهاد. ولذلك اضطروا الى تغيير اسمائهم، لكن الامر تغير بعد فترة وبدأوا يظهرون في الافلام بشكل كبير، وفي شتى مجالات الانتاج والتمثيل، دون الاقتراب من الفكر الصهيوني.

وحاولت الصهيونية ان تستخدم دعايتها المغلوطة بان الافلام اليهودية امثال (مغني الجاز - تكون او لا تكون - اميل زولا) افلاماً صهيونية للترويج للافكار الصهيونية منذ بدايتها في مطلع هذا القرن، في افلامها داخل الاراضي الفلسطينية مثل فيلم "حياة اليهود في ارض الميعاد" لاخراج جاكوب بن دوف عام ١٩١٢ وفي الافلام التي صورت في امريكا مثل فيلم "ال روتشيلد" اخراج الفريد روكر عام ١٩٣٤.

وسعت السينما الصهيونية الى بلورة اهدافها داخل (اسرائيل) وخارجها من خلال الافلام الدرامية والكوميدية والروائية الطويلة. ومن داخل هذه الاعمال تبث افكارها بطريقة فنية وتقنية عالية، مركزة على الانسلاخ من الانسانية ونشر المضامين الديماغوجية (تزوير الحقائق) ونشر الاساليب العنصرية والعجرفة الجوفاء.

كفاح فلسطيني

عانت السينما الصهيونية من استمرار الكفاح الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة، وبسبب تعاطف قطاع كبير من شعوب العالم مع الفلسطينيين، فلجأت هي الى تناول الفلسطيني في افلامها، عبر التحقير من شانه امام البطلات الصهيونيات، ووصف كل عربي بالجبن.

ولم تكتف السينما الصهيونية بدخولها العالمية، بل ركزت على استقطاب رموز السينما العربية عن طريق اغرائهم بالمال. وحاولت تمويل بعض الافلام العربية لتدافع عن الهوية الشرق اوسطية وتطرحها كبديلة للهوية العربية.

وفي المقابل حاولت تعطيل السينما العربية. ويقول المخرج الكبير صلاح ابو سيف حاول الصهاينة تعطيل الفيلم العربي بكل الوسائل. واذكر في السبعينات واثناء عرض فيلمي "القاهرة ٣٠" في باريس، قام الصهاينة بنسف دار العرض لنجاح الفيلم. وتكررت نفس الواقعة عند عرض فيلم "الارض" للمخرج يوسف شاهين، حيث تم ارسال انذارات لدور العرض في باريس تهدد بنسفها ان لم يتوقف عرض الفيلم المصري.

ويؤكد ابو سيف ان الصهاينة يتحكمون في جزء كبير من السينما العالمية حالياً، وهم اصحاب السيادة حالياً في هوليوود ويحاولون تمويل بعض الافلام العربية وخاصة في دول المغرب العربي.

ويرى الفنان نور الشريف ان التغلغل اليهودي في مصر يمثل خطراً شديداً على صناعة السينما العربية. ويحذر من بيع الاستديوهات المصرية لليهود، خوفاً من اغراق مصر بالافلام اليهودية. ويقول نور الشريف ان الصهاينة ركزوا على السينما العالمية باعتبارها الاداة المتطورة واحدى الوسائل الحديثة للتخاطب مع الشعوب خاصة وان اللوبي الصهيوني يمتلك الامكانيات الهائلة والشركات العالمية للانتاج بالاضافة لانتماء عدد كبير من نجوم السينما العالميين وتطوعهم لخدمة الدعاية الصهيونية.

وترصد الفنانة نادية لطفي مساعدة اللوبي الصهيوني لبعض النجوم للوصول الى العالمية من اجل خدمة اهداف خبيثة فيما بعد. وتقول انه نجح بالفعل في توريط عدد من الممثلين والمخرجين العالميين امثال المخرج "ميكلو شريانشو" في فيلم الفجر، والممثلة العالمية "صوفيا لورين" في فيلم "جوديت" الذي اخرجه الصهيوني "دانييل مان". وتضيف ان اللوبي الصهيوني بذل العديد من المحاولات الدؤوبة لجذب بعض الفنانين العرب تحت ذريعة الاغراء بالوصول الى العالمية، الا ان هذه المحاولات قد فشلت في جذب عناصر مؤثرة حتى الان.

الموساد في السينما

كثرت الاعمال الصهيونية التي تعبر عن انتصار جهاز الموساد (الاسرائيلي) وبيان مدى العبقرية السامية ونجاحها امام العربي، مع تبني الدعاوى الصهيونية التي تبرر الاعمال الوحشية للصهاينة داخل وخارج الاراضي المحتلة، سواء من خلال المحافل الدولية او المنظمات العالمية لتشويه صورة الشعب الفلسطيني خاصة والعربي عامة، مثلما حدث في فيلم "الابادة" الذي اخرجه الصهيوني "كلو لانزمان" وفيلم "قارعة الطبول" الذي يبرز قدرات الموساد على التخلص والانتقام من خصومه وقدرته في السيطرة الكاملة على عواصم العالم، والحصول على دعم السلطات في كل البلدان الغربية في مواجهة العرب الذين يتم وصفهم على انهم وحوش.

كل هذا يحدث في السينما الصهيونية، فهل يدرك صناع السينما العربية اهمية السينما ودورها الخطير في التاثير على الشعوب ويعملون على اقامة سينما عربية قوية تستطيع مواجهة السينما الصهيونية الكاذبة ؟؟

الكنيست يناقش اسباب تدهور السينما المصرية
والحكومة الإسرائيلية تدعم انشاء مدينة سينما على حدود مصر
٤٠٠ مليون دولار كلفة الانشاء، بهدف السيطرة على اسواق العرب، واوروبا وامريكا

تخطط دولة الكيان الصهيوني لاختراق جدار الرفض الشعبي العربي لها، من خلال الدخول من ثقب السينما "انتاجاً وتوزيعاً" الى الاسواق العربية، بهدف السيطرة على هذا القطاع الثقافي، وتمرير افكارها المسمومة الى المشاهدين العرب، وغسلها، ومحاولة تطويعها بما يتفق مع الرؤية الصهيونية للصراع العربي الاسرائيلي.

فقد ناقشت لجنة الثقافة في الكنيست الاسرائيلي مؤخراً، اسباب تراجع النشاط السينمائي المصري، وتاثيره على تراجع الهوية والثقل الحضاري والثقافي المصري في المنطقة العربية، بهدف الاستعداد لدخول اسرائيل "سينمائياً" لملء الفراغ من خلال انتاج افلام ناطقة باللغة العربية، والعمل على الاستعانة بممثلين من شمال افريقيا لبطولة مثل هذه الاعمال، كخطوة اولى لمحاولة اقناع الممثلين المصريين بدخول الساحة.

وتدعم الحكومة الاسرائيلية خطط مجموعة من الشركات الاسرائيلية لانشاء مدينة سينما على الحدود مع مصر، بكلفة ٤٠٠ مليون دولار، من المقرر البدء في اعمال بنائها مطلع العام المقبل.

وتشارك في هذا المشروع الذي يهدف الى اغراق اسواق اوروبا، وامريكا، والدول العربية بالافلام الاسرائيلية "تمويلاً وتصويراً"، مؤسسة سينمائية تابعة للقطاع الخاص، بالاضافة الى شركة سياحية.

وفي اطار المشروع الذي سيعلن عن تفاصيله اثناء انعقاد الدورة القادمة لمهرجان حيفا السينمائي، تسعى شركة انتاج سينمائي مقرها حيفا، الى التعاقد مع نجوم السينما في هوليوود لتقديم افلام يجري تصويرها داخل اسرائيل مقابل مبالغ مالية مغرية، كخطوة تمهيدية لانشاء المدينة السينمائية على مساحة خمسين الف متر مربع على الحدود مع مصر.

على صعيد اخر، بدأت شركة افلام "يهوذا"، ومقرها تل ابيب، بانتاج ثلاثة افلام ناطقة بالعربية، يقوم ببطولتها ممثلون من عرب اسرائيل، لعرضها في الاسواق التونسية والمغربية.

وفي اطار محاولات اسرائيل غزو العرب سينمائياً، ومحاولة ضرب صناعة السينما المصرية، الذي مهد له "السلام المزعوم"، فان افلام "يهوذا" الثلاث تدور حول الترويج للفكر الصهيوني، ونقل وجهة النظر الاسرائيلية حول ما تسميه "قضايا التعايش مع العرب" وهجرة اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨، وما تدعيه حول ازمة الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ومن المعروف ان مشروع اقامة مدينة سينما اسرائيلية - اردنية، براسمال مشترك لم ير النور، رغم مرور اكثر من عامين على بداية الفكرة التي كان من المقرر ان يطلق عليها اسم "هوليوود الشرق".

وتشير الصحف المصرية الى نوايا غير طيبة حول مشروع سينمائي لشركة جديدة براسمال يتجاوز ثلاثين مليون دولار بين شخصية مصرية، واخرى ليبية، وثالثة مجهولة الهوية يرجح انها اسرائيلية.

وعلى صعيد التوزيع السينمائي الى الاسواق العربية، اشارت صحف ومجلات مصرية الى وجود ثلاثة افلام اسرائيلية تعرض في سوق الفيديو المصري حالياً، وتتراوح موضوعاتها بين الدعاية لاسرائيل، حيث مولت احدها وزارة السياحة في دولة الكيان الصهيوني بالتعاون مع شركة طيران العال، وبين الترويج للفكر الصهيوني، وارتكاب المغالطات حول واقع دولة الاغتصاب، والصاق تهمة الارهاب بالعرب.

فعلى سبيل المثال يتحدث فيلم "مهمة خطرة"، الذي جرى تصويره في القدس الشرقية معتمداً على رسم الجغرافيا الجديدة للمدينة المقدسة، ومحو الهوية العربية لها، ولاجهاض فكرة تدويل الاماكن المقدسة، عن منظمة عربية "ارهابية" داخل اسرائيل تمولها بغداد، وتطاردها الاستخبارات الامريكية وتنجح في القبض عليها بمساعدة الموساد، فتنقذ آلاف الحجاج المسيحيين يوم الجمعة العظيمة !! وتعتبر هذه الفكرة مثالاً حياً، على جوهر المغالطة والتزوير، الذي ينطلق منه الاعلام الاسرائيلي في شتى جوانبه السياسية والثقافية.

المنشطات تفتك بنجوم السينما الامريكية



خضع الممثل الاميركي النمساوي الاصل، ارنولد شوارزينغر لعملية جراحية في الآونة الاخيرة، تم فيها استئصال احد صمامات القلب. ورغم انه قال حينذاك بان الامر يعود الى مشكلة وراثية، الا ان الذين صدقوه كانوا قلة. فالعملية بحد ذاتها كانت مناسبة لاعادة فتح ملف المنشطات، وخاصة تلك المعروفة باسم "الستيرويدات"، التي تساعد على تنشيط عملية بناء الاجسام ونفخ العضلات.

وقد اعترف شوارزينغر بذلك، في حديث له نشرته مؤخراً مجلة "شبيغل" الالمانية، بانه كان يكثر من تناول الادوية المنشطة، بناء على نصيحة طبيبه الخاص، لمساعدته في بناء جسمه بما يتناسب مع ادوار البطولة في العديد من الافلام السينمائية. وقال ان استعمال هذه المنشطات مكنه من الفوز خمس مرات بلقب ملك اجسام العالم، دون ان يحسب حساباً لما يمكن ان تجر عليه من عواقب وخيمة.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، كان قد عينه ناطقاً باسم وزارة الصحة والرياضة، ولكن هذا التعيين قوبل بالانتقادات الحادة من قبل الاوساط الطبية الاميركية، التي ابدت تخوفها من ان تنعكس صورة الممثل المفتول العضلات (بسبب المنشطات النافخة)، على طبيعة عمله، بحيث تكون قدوة سيئة لاطفال اميركا وشبابها.

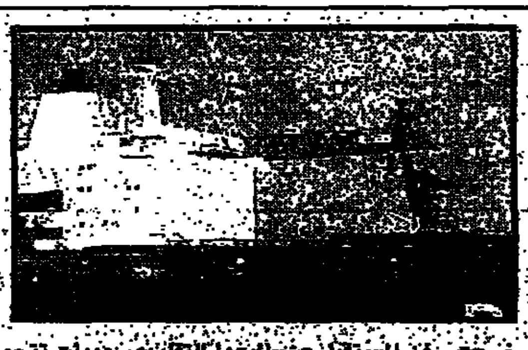
وعاد شوارزينغر ليعترف بالذنب، يوم اضطر الاطباء الى اجراء عملية جراحية لطفلته من الممثلة جينفر فلافين، والتي لم تكن قد تجاوزت العام من عمرها، لاغلاق ثقب في قلبها. واتجهت اصابع الاتهام الى منشطات بناء الاجسام التي تناولها الاب في صباه.

وكشف لاحد اصدقائه المقربين بانه يعتبر نفسه مسؤولاً عما حدث لابنته الرضيع، بسبب افراطه في تناول هذه المنشطات.

ويعتقد البعض ان شبح المنشطات يقف وراء انتحار الممثل الاميركي الشاب، ريفر فوينيكس، الذي كان الاميركيون يعتبرونه "جيمس بوند الجديد"، والذي تبين ان وفاته المبكرة، كانت بسبب تناول كوكتيل من المنشطات المدمرة.

والغريب في الامر ان شرطة مكافحة المخدرات في عاصمة السينما الاميركية هوليوود، تعترف بان هذه المنشطات واسعة الانتشار في اوساط السينمائيين الاميركيين، وتباع في السوق السوداء باسعار خيالية !!

قرى بحرية متنقلة



خرجت سفن المستقبل عن طابعها التقليدي، وبدأت تتحول الى قرى صغيرة عائمة فوق مياه البحار والمحيطات.

هذه السفن لا تختلف عن الابنية الثابتة على اليابسة، ويتراوح حجمها بين اربع وثماني طبقات، يمكن استخدامها كفنادق ومستشفيات عائمة، كما انها تصلح لان تكون ثكنات للجيش او مساكن لهواة السياحة البحرية، ومحبي المغامرات العلمية والاستكشافية.

تتراوح سعة كل عمارة بحرية بين ٨٠٠ - ١٦٠٠ شخص مع كامل التجهيزات والمرافق الخدمية، اي انها تعادل قرية صغيرة، ولكنها متنقلة في المياه. ومن المتوقع لها ان تضم مئات الآلاف من الهواة وعشاق الرياضات المائية.

وقد استخدمت عدة مواد لصناعة هذه القرى العائمة، ابرزها الفولاذ الذي لا يصدأ والالمنيوم والزجاج المقوى بالياف الفيبر والمعادن.

اكتشاف الجينات المسؤولة عن الصرع

اعلن باحثون متخصصون في جراحة المخ والاعصاب عن نجاحهم في تحديد الجينات الوراثية التي تسبب الاصابة بنوبات الصرع، مما يفسح المجال امام اجراء تجارب لعلاج المرض عن طريق حقن الجسم بجينات سليمة، تحل محل الجينات المريضة. واعلن هؤلاء عن توصلهم الى طريقة جديدة في تشخيص المرضى المصابين بالصرع، تعتمد على تصوير النشاط الكهربائي للمخ، عبر استخدام ما يسمى برسام المخ المغناطيسي.

وذكر مختصون في جامعة هارفارد الاميركية، ان احتمال انتقال هذا المرض وراثياً ضئيل للغاية. واشاروا الى نجاحهم في التوصل الى معرفة العامل الوراثي لمرض الصرع، بعد ان تبين ان الكروموسوم (٦) هو المسؤول غالباً عن حالات الصرع المتصلب المرتجف، كما ان حدوث اي تغييرات في كروموسوم (٨)، يتسبب في اصابة الاطفال حديثي الولادة بالصرع.

واكد المختصون على ان العلماء يعكفون حالياً على علاج هذا المرض بالجينات، اعتماداً على نتائج هذا البحث الحديث.

استخدام نوافذ المنازل لتوليد الطاقة الكهربائية

حقق ميدان توليد الطاقة النظيفة احدث واغرب ابتكار لتوليد هذه الطاقة دون الحاجة الى تجهيزات معقدة ومكلفة.

هذا الابتكار عبارة عن تجهيزات يسهل تركيبها في الالواح الزجاجية المستخدمة في النوافذ، وخاصة تلك المعرضة اكثر من غيرها لاشعة الشمس والضوء الخارجي.

واثبتت التجارب الاولى ان نافذتين مساحة كل منهما لا تزيد عن ٢,٥ متراً مربعاً، يمكنهما توليد طاقة كهربائية تكفي لانارة منزل مؤلف من خمس غرف.

واذا جهزت نافذتان اخريان بمثل هذه الشبكات، يمكن توفير الطاقة اللازمة لتشغيل جميع التجهيزات المنزلية، بدءاً من الثلاجة والغسالة، وانتهاءً بمستلزمات المطبخ المختلفة.

ويرى الخبراء ان هذا الانجاز التكنولوجي يوفر المليارات سنوياً، ويمكن من اعتماد الطاقة المستقلة لكل منزل ومكتب ومصنع.

ومن المتوقع ان يتم تعميم هذا الابتكار خلال السنوات القليلة المقبلة !!

شريهان تصبح اماً



انجبت الفنانة المصرية شريهان (٣٣ سنة) مولودتها الاولى في احد مستشفيات لندن اوائل ايار الجاري.

شريهان لم تتفق بعد مع زوجها رجل الاعمال علاء الخواجة على تسمية المولودة الجديدة.

وتجدر الاشارة الى ان علاء الخواجة لديه طفل من زوجته السابقة الفنانة اسعاد يونس.

اقبال جماهيري لبناني على مسرحية "الزعيم"

تشهد مسرحية "الزعيم" للفنان عادل امام، التي تقدم على "مسرح الفوروم" في العاصمة اللبنانية بيروت، اقبالاً جماهيرياً كبيراً، وصفه النقاد بانه فاق حد التصور.

وتقول الاحصائيات ان الجمهور اللبناني انفق ما يعادل ٥٤٠ الف دولار، لمشاهدة هذه المسرحية، عبر ١٦ حفلة وعلى مدى عشرة ايام فقط.

وفي حال تم التمديد لها لمدة عشرة ايام اخرى، فمن المتوقع ان يصل ما ينفقه مشاهدو "الزعيم" الى ما يزيد عن المليون دولار !!

الشريط الفني

زيزينيا كلاكيت اول مرة

صور المخرج جمال عبد الحميد، خلال الاسبوع الماضي المشهد الاول من مسلسل زيزينيا، الذي يتكون من ثلاثة اجزاء، بعد فترة تحضير، استمرت قرابة عام كامل.

المسلسل الذي تبدأ احداثه في فترة اواخر الثلاثينات، كتبه اسامة انور عكاشة، ويرصد الواقع السياسي والاجتماعي المصري خلال تلك الفترة، وتشارك في بطولته ليلى علوي الى جانب يحيى الفخراني.

مشاهد المسلسل الخارجية، سيتم تصويرها في مدينة الاسكندرية، بعد ان كان من المقرر بناء ديكورات لهذه الغاية في مدينة الانتاج الاعلامي.

وكانت قد ترددت انباء عن ان الفنان المصري عمر الشريف، قبل القيام بدور البطولة في هذا المسلسل !

الجزء الثالث لمسلسل شارع المواردي

يستعد الفنان صلاح السعدني للقيام بدور البطولة في الجزء الثالث من المسلسل التلفزيوني "شارع المواردي" الماخوذ عن رواية للكاتب المصري محمد جلال، ويخرجه اسماعيل عبد الحافظ.

يشارك في تمثيل الجزء الثالث من هذا المسلسل، معظم الذين شاركوا في الجزاين الاول والثاني.

شريط جديد لنجوى كرم

انتهت المطربة اللبنانية نجوى كرم من اعداد شريط غنائي جديد، كانت قد سجلت الموسيقى الخاصة به في القاهرة.

ومن المقرر ان تعود نجوى الى القاهرة لاجراء عملية الميكساج على الصوت، اضافة الى انهاء بعض الاعمال المتعلقة باغنيات اخرى.

وهي تستعد في الوقت نفسه لتصوير بعض اغنياتها بطريقة الفيديو كليب.

٤٠٠٠ دينار ثمن مشد لصدر مادونا

عرضت مادونا مؤخراً مشد الصدر الذي كانت ترتديه في استعراضاتها التي قدمتها في جولتها العالمية التي تحمل اسم "جيرلي شو" قبل اربعة اعوام للبيع.

المشد المادوني، الذي عرض في مزاد علني بلندن وصل سعره الى ما يعادل اربعة الاف دينار.. فقط !!

مسلسل تليفزيوني جديد لفردوس عبد الحميد

باشر المخرج محمد فاضل بتصوير مشاهد مسلسل تليفزيوني جديد يحمل اسم "الشارع الجديد"، وقد اسند دور البطولة الى زوجته الفنانة فردوس عبد الحميد، الى جانب عزت العلايلي، عبد المنعم مدبولي، محمود الجندي، كريمة مختار، شريف منير، نجاح الموجي، وفريدة سيف النصر.

تدور احداث المسلسل في مدينة الاسكندرية، في الفترة الممتدة من عام ١٩١٤، حتى قيام ثورة "يوليو" المصرية وخروج الملك فاروق من مصر.

وتجدر الاشارة الى ان قصة المسلسل هي من تاليف الروائي الراحل عبد الحميد جودة السحار.

مليون دولار من اصالة للعمروسي

دفعت المطربة السورية اصالة نصري، مليون دولار لمجدي العمروسي، بهدف انهاء عقد الاحتكار بينها وبين شركة صوت الفن.

العمروسي، كان قد تعاقد مع نجمة الغناء السورية، على احتكار صوتها لمدة عشر سنوات، وتضمن الاتفاق شرطاً جزائياً، وهو دفع مليون دولار في حالة انهاء التعاقد، دفعتها اصالة بالتمام والكمال.

محاكمة فنية لعادل امام
هل تراجع مستوى فنه ام لا زال على القمة بين نجوم الكوميديا

ما زال الفنان الكبير عادل امام هو نجم النجوم وصاحب الجماهيرية الاولى بين العشرات من نجوم السينما والمسرح. ولهذا فان اعماله الفنية وما تتضمنه من رؤى، تخضع لانتقادات عديدة باعتباره فناناً من طراز خاص تنجح افلامه حتى وان كان موضوعها ضعيفاً وتناولها سطحياً، وتتفوق مسرحياته بينما يكون النص دون المستوى. والمحصلة ان عادل امام فنان يثير الجدل والنقد والحوار، لكن الملاحظ ان هذه النجومية تراجع مستواها بشكل تدريجي فلماذا ؟ هنا نحاول الاجابة من زاوية نقدية موضوعية ساعدت هذه الاجواء بطريقة او اخرى على انقسام الوسط الفني العربي ما بين مؤيد بشدة لاعمال وفن عادل امام الى حد المبالغة في الاشادة بها حتى وان كانت دون المستوى، وبين من يقدم النقد اللاذع البعيد عن الموضوعية والرصد الدقيق للمناخ الفني ولمسؤولية النجم عادل امام الكاملة عن افلامه.



"المنسي" و"طيور الظلام" و"بخيت وعديلة" اساءت لتاريخه الفني ونجوميته

ويقودنا هذا الانقسام الى التاكيد على حقيقتين مهمتين :

● الاولى : ان عادل امام – ورغم الخلاف حوله – ما زال النجم الاكثر جماهيرية وحضوراً وارباحاً في اعماله الفنية، وانه صاحب تاثير طاغ زاد من الجاذبية التي تتمتع بها اعماله والرغبة في مشاهدة اعماله الجديدة.

● الثانية : ان عادل امام فنان له وجهة نظر ورؤية في موضوعات افلامه تتناغم مع القضايا والمشكلات الحياتية والواقعية، حتى وان راى البعض ان المعالجة السينمائية ليست على مستوى الحدث او المشكلة.

النقاد المعنيون بالسينما يرون ان افلام عادل امام اصبحت دون المستوى في السنوات الاخيرة باستثناء فيلم "الارهاب والكباب" مع يسرا وكمال الشناوي واحمد راتب وعلاء ولي الدين. فهذه الاعمال مثل "طيور الظلام" و"المنسي" على وجه الخصوص شهدت الكثير من الجمل والتعبيرات والحركات المكررة والمعروفة في تمثيل عادل امام، فضلاً عن المعالجة السطحية للموضوعات والقضايا التي تناقشها. وبينما اراد عادل امام ان يعتبرها افلاماً سياسية اجتماعية في قالب كوميدي، كانت النتيجة ان هذه الافلام ظهرت ساذجة، وبعيدة عن المعالجة العميقة والاداء الرفيع، الذي ميز مجموعة افلام عادل امام في السبعينات والثمانينات.

ناتي الى فيلم "بخيت وعديلة"، الذي ما زالت تعرضه دور السينما المصرية حيث يراه البعض اكثر افلام عادل امام هبوطاً في المستوى الفني والتمثيلي، حيث لجأ خلاله الى "الاكشن" كعادته في اعماله السابقة، بينما لا يتناسب ذلك طبيعة المرحلة الفنية والعمرية لنجم بحجم عادل امام. فهذا الفيلم الذي يتحدث عن الانتخابات البرلمانية في مصر، كان حسب معظم الاراء معالجة سينمائية هزيلة لموضوع جيد. وانه كان من الممكن تقديمه بصورة افضل تناسب موهبة عادل امام وقدرته على التاثير، وجماهيريته التي تفوق معظم ابناء جيله ومن سبقوه.

هذا العمل الاخير فجر المزيد من الانتقادات لاعمال عادل امام السينمائية، لدرجة اعتبره فيها البعض اساءة لتاريخه الفني، في وقت تعيش فيه السينما المصرية ازمة حادة في كم الافلام وجودتها وفنيتها. ويراهن الكثيرون على دور عادل امام في انقاذ صناعة السينما، وتقديم الاعمال المتميزة، والتي تليق بقدراته وتاريخه.

ومن هذه الزاوية نرى ان عادل امام كان بامكانه تقديم افلامه الاخيرة بطريقة افضل سينمائياً، من حيث التناول والمعالجة والرؤية، ومن حيث التاثير. بمعنى ان عادل امام اهتم بالجانب الكوميدي والضاحك على حساب الموضوع، فلم يصل فيلمه الاخير الى حالة النجاح المنتظر من الناحيتين الكوميديا والموضوع. والظاهرة السلبية هنا ان كوميديا عادل امام افتقدت في الفترة الاخيرة الى التجديد والتطوير، ولم تعد في الفترة الاخيرة الى التجديد والتطوير، ولم تعد تنتزع الضحكات من الجمهور كما فعلت معظم افلامه القديمة.

في خضم السباق على الهندسة الجينية
بلاستيك نباتي [illegible] ونباتات تنتج [illegible]

تمكن العلماء مؤخراً من انتاج بلاستيك جديد يستخرج من النبات، وصف بانه صديق للبيئة بسبب امكانية تحلله في البيئة الطبيعية، دون ان يتسبب باي مشكلة تتعلق بالتلوث.

ويعود الفضل في هذا الانجاز الى الهندسة الوراثية، او هندسة الجينات، التي تتصدر اخبارها الصفحات الاولى في مختلف وسائل الاعلام العالمية. فقد طور العلماء مؤخراً نباتات معينة، يمكن زراعتها طبيعياً، والاستفادة منها في انتاج بلاستيك جديد، يصلح لنفس استخدامات البلاستيك المستخلص من المنتجات النفطية، ولكنه لا يتسبب باي تلوث بيئي، ويمكن استخدامه على نطاق تجاري كبير وبكلفة رخيصة.

واكتشف العلماء طريقة جديدة لتغيير الجينات الوراثية الموجودة في البذور الزيتية لنبات اللفت لانتاج بلاستيك "مبلمر" طبيعي في اوراق هذا النبات وبذوره، ومن ثم استخلاصها من موادها السائلة. كما جرت اختبارات على نطاق ضيق، لاستخراج هذا البلاستيك الطبيعي من نبات الرشاد المعالج بالتقنية الجينية.

ويعتقد العلماء ان هذا البلاستيك الطبيعي سيلقى اقبالاً متزايداً، نظراً لان البلاستيك الشائع حالياً، لا يمكن ان يتحلل بمفرده، ويعرض البيئة الزراعية للتلوث، ما لم يحرق او يحول الى نوع اخر يعاد استخدامه.

ومن المعروف ان العوامل الوراثية تنتقل من نبات الى اخر عن طريق الجينات المؤلفة من الحامض النووي D N A، الذي يحمل الشيفرة الجزيئية الى الخلية، فيجعلها تنقسم وتتحول الى خلايا لاجزاء مختلفة، بحيث اصبح بالامكان نقل الجين الوراثي من خلية الى اخرى في نباتات مختلفة.

وقد استعملت هذه الطريقة سابقاً في عملية "التهجين" التي يتم بواسطتها تلقيح نبات ما، بجينات لقاح من نبات اخر، كما تم مع العديد من الحمضيات والفواكه والخضروات، لانتاج ثمار ذات مميزات جديدة. وتبين فيما بعد ان طرق التهجين هذه بطيئة جداً، كما انها قد تدخل جينات مضرة للنبات الجديد. وكانت عملية التهجين تستغرق ١٢ عاماً لانتاج نوع محسن.

اما الهندسة الجينية فانها تسمح بزرع الجينات المفردة فقط في خلية النبات الآخر، بحيث يتم اختيار الجين الوراثي، تبعاً لميزاته الخاصة المطلوبة. ويتم زرع الجين الوراثي في الخلية النباتية باربع طرق، منها طريقة استخدام بكتيريا تحتوي على جينات متخصصة، تنقل للنبات المطلوب عن طريق العدوى.

وهناك طريقة ثانية يتم فيها ادخال الجينات عبر ما يسمى بالرصاص الجيني الذي يطلق الجينات الى داخل الخلية من مسدس خاص.

اما الطريقة الثالثة فهي ادخال الجينات عبر صعقة كهربائية، فيما تعتمد الرابعة على ابرة طبية لحقن الجينات مباشرة في الخلية النباتية.

ويعتمد استخدام اي طريقة من هذه الطرق، على الامكانيات المتوفرة لدى دوائر الابحاث الزراعية، ونوعية الجينات المطلوبة نقلها الى الخلايا النباتية، واختيار الطريقة المناسبة لضمان خلط الجين في الخلية.

والى جانب هذا الانجاز العلمي، تقوم المؤسسات الزراعية حالياً، بمسح النباتات الموجودة على سطح الارض، لاختيار جينات ذات صفات جديدة، يمكن استخدامها لانتاج نباتات محسنة مقاومة للامراض والاوبئة الحشرية. بواسطة استخلاص جينات الفطريات والبكتيريا والجراثيم والجينات الحيوانية الاخرى، وزرعها في الخلية النباتية.

وقد تم استخدام جينات في بكتيريا تستخدم مادة البلاستيك لحفظ طعامها، ومن ثم زراعة هذه الجينات في نباتات للتوصل الى انتاج نبات بلاستيكي.

ويعتقد بعض العلماء بان التقنية الجينية، قد تقود الى انتاج نباتات تحوي على وقود يمكن استخدامه بدلاً من النفط او انتاج نباتات تحتوي على المضادات الحيوية، لمكافحة العديد من الامراض المستعصية مثل السرطان، والتي يمكن تناولها كدواء دون اي مضاعفات.

وقد وقع الاختيار على نبات اللفت في المرحلة الاولى، بسبب استخدام بذوره حالياً في صناعة الزيوت النباتية على نطاق تجاري. ويعتقد العلماء ان المزارعين سيقبلون على زراعة اللفت البلاستيكي الجديد، نظراً لامكانية استخدامه في استخلاص البلاستيك النباتي، على نطاق واسع ودون تكلفة عالية.

اول مقبرة فضائية تدشنها اسبانيا

اطلقت اسبانيا مؤخراً اول قمر صناعي للفضاء. الى هنا يبدو الخبر عادياً.. ولكن العجيب في الامر، ان الصاروخ الذي حمل القمر الى مداره الفضائي، حمل ايضاً رماد ٢٤ متوفياً اسبانياً الى الفضاء لدفنه في اول مقبرة فضائية !!

وقد تكلفت اسرة كل من المتوفين سبعة الاف دولار لنقل الرماد !!

زوجة ميجور تدخل ميدان التأليف

رغم مرارة الهزيمة القاسية التي مني بها رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور وحزب المحافظين الا ان نورما ميجور زوجة رئيس الوزراء المهزوم حققت نجاحاً آخر.

وقد تمثل هذا النجاح في الكتاب الذي الفته نورما عن حياتها الزوجية في مقر رئاسة الوزراء البريطانية، والذي لاقى رواجاً واسعاً. فقد بيع من الكتاب حتى الآن اكثر من ٢٠ الف نسخة، وحقق ارباحاً تصل الى ٤٧ الف جنيه استرليني.

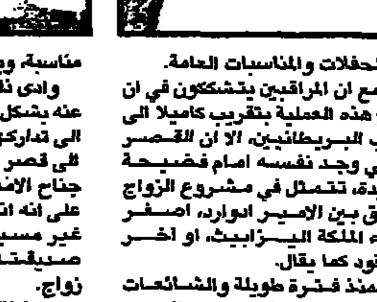
ويرى النقاد ان نورما تتمتع بموهبة الكتابة، وان هذا الكتاب يفتح لها الطريق امام اعمال اخرى في مجال الشهرة، بدلاً من ان تبقى مجرد زوجة لرئيس وزراء سابق متقاعد.

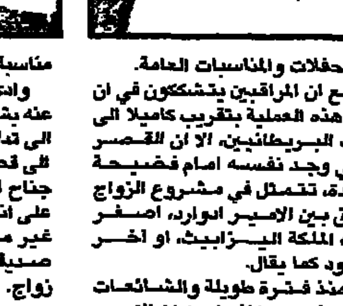
متاعب العائلة المالكة البريطانية مسلسل طويل متعدد الحلقات

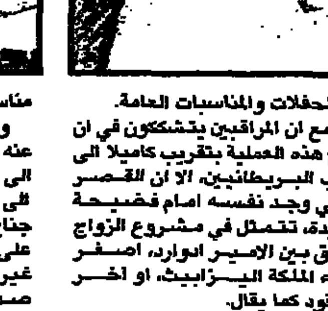


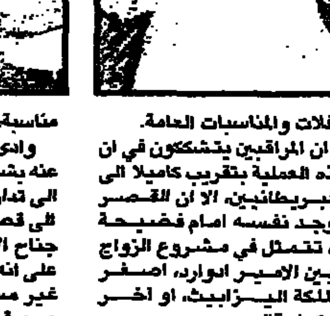


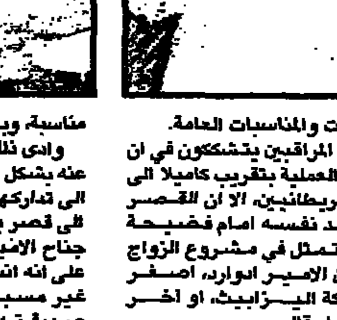


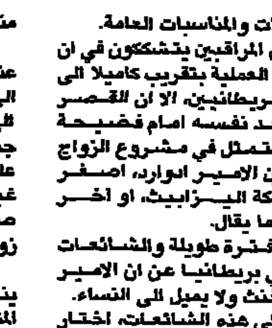












يبدو ان طلاق الاميرة ديانا من ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، ومن ثم طلاق سارة فيرغسون من الابن الثاني للملكة اليزابيث، الامير اندرو، لم يضعا حداً لمتاعب العائلة المالكة البريطانية، كما كانت تعتقد دوائر القصر الملكي. فقد استمر مسلسل الفضائح بحلقات متجددة، واخرى جديدة.

فالامير تشارلز ما زال مصراً على بقاء علاقته بـ "كاميلا باركر جونز"، وعلى تصعيدها بحيث اصبحت كاميلا مرافقته الرسمية، وبات هو مقتنعاً بان زواجه منها كما يشتهي، لن يتحقق الا بتنازله عن العرش لصالح ابنه ويليام في الوقت المناسب. وعندها تصبح مطلقته ديانا الملكة الوالدة.

وبدات دوائر القصر الملكي عملية تجميل لصورة كاميلا في محاولة لتقريبها الى قلوب البريطانيين، الذين اشارت استطلاعات الراي، على ان ٨٧ في المائة منهم يعترضون على علاقة تشارلز بها. ولكن هذه الدوائر جوبهت بمشكلة هي ان كاميلا بلا عمل، وليس لها اي صفة عامة سوى كونها خليلة ولي العهد. وتمكنت اخيراً من ايجاد منصب لها، في ان تتولى رعاية جمعية خيرية اهلية تعنى بمرضى تفتت العظام الذي يصيب النساء في سن متقدمة، حيث ان ام كاميلا وجدتها عانتا من هذا المرض !! وبعد ان اعلن عن ان كاميلا سترعى هذه الجمعية، تم التقاط صور رسمية لها بهذه المناسبة، تظهرها جميلة الوجه بلا تجاعيد مع انها تكبر تشارلز في العمر بسنوات عديدة.

واصبحت كاميلا بين يوم وليلة سيدة ذات منصب يتيح لها الظهور في الحفلات والمناسبات العامة.

ومع ان المراقبين يتشككون في ان تفلح هذه العملية بتقريب كاميلا الى قلوب البريطانيين، الا ان القصر الملكي وجد نفسه امام فضيحة جديدة، تتمثل في مشروع الزواج المعلق بين الامير ادوارد، اصغر ابناء الملكة اليزابيث، او اخر العنقود كما يقال.

فمنذ فترة طويلة والشائعات تتردد في بريطانيا عن ان الامير ادوارد مخنث ولا يميل الى النساء.

ورداً على هذه الشائعات، اختار القصر الملكي صديقة له من عائلة ارستقراطية، وتعمل مستشارة علاقات عامة هي صوفي ريس جونز.

وكان ذلك منذ ثلاث سنوات، سرب القصر خلالها انباء عن خطوبة وشيكة وزواج ملكي قريب الاجل. ولم تحدث الخطوبة ولا الزواج، رغم ان ادوارد وصوفي يشاهدان سوياً في كل مناسبة وبغير مناسبة ايضاً.

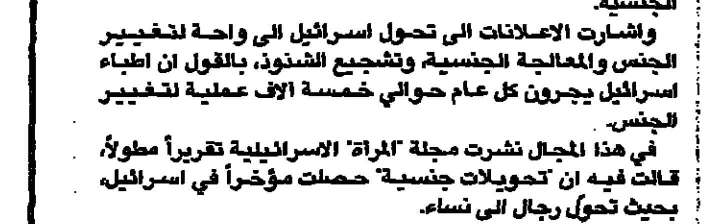
وادى ذلك الى عودة الشائعات عنه بشكل اقوى. مما اضطر القصر الى تداركها، بترتيب انتقال صوفي الى قصر باكنفهام الملكي لتقيم في جناح الامير ادوارد، من باب التاكيد على انه انسان طبيعي. وهي ظاهرة غير مسبوقة، يقيم فيها امير مع صديقته في القصر الملكي بدون زواج.

وما زال الجمهور البريطاني ينتظر الاعلان عن موعد الزواج المشكوك فيه اصلاً. ويقول بعض العارفين ان صوفي ضجرت من هذا الوضع، وتسعى لاسترداد حريتها، لكي تعيش حياة طبيعية قبل فوات الاوان، خاصة وانها بلغت من العمر ٣١ سنة، فيما بلغ ادوارد الثانية والثلاثين من عمره.. ومع استمرار انتظار الجمهور البريطاني، تستمر صحافته باستغلال الوضع في متابعة مسلسل الفضائح.

٥٠٠٠ عملية تحول جنسي تجري سنوياً في اسرائيل
الشاذون يطالبون بتشكيل حزب سياسي

ظهرت في الآونة الاخيرة في الصحف الصهيونية اعلانات مختلفة تؤكد على ازدهار عمليات التحول الجنسي في اسرائيل، وبعض هذه الاعلانات موجه الى العرب، ويدعوهم الى الحضور الى اسرائيل لاجراء عمليات جراحية تتعلق بمختلف المسائل الجنسية.

واشارت الاعلانات الى تحول اسرائيل الى واحة لتغيير الجنس والمعالجة الجنسية، وتشجيع الشذوذ، بالقول ان اطباء اسرائيل يجرون كل عام حوالي خمسة الاف عملية لتغيير الجنس.



في هذا المجال نشرت مجلة "المراة" الاسرائيلية تقريراً مطولاً، قالت فيه ان "تحويلات جنسية" حصلت مؤخراً في اسرائيل، بحيث تحول رجال الى نساء.

الشاذون الصهاينة يطالبون حكومة الليكود باقامة حزب خاص بهم، معترف به رسمياً، لترشيح بعضهم للانتخابات النيابية.

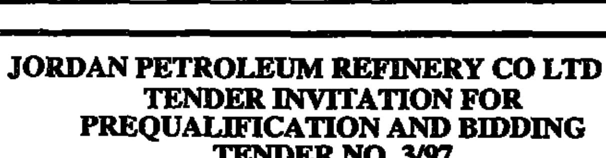
ومن المعروف ان الجيش الاسرائيلي، اصدر قانوناً لاستيعاب الشاذين جنسياً في الجيش، بعدما كان ممنوعاً عليهم الالتحاق بالخدمة العسكرية.

ومن المعروف ايضاً ان اعلانات الجنس، امر روتيني يظهر في الصحف العبرية يومياً.

وكشفت مجلة "٢٤ ساعة" ان ظاهرة الشذوذ تتفشى في حدائق تل ابيب، واشارت الى انها رصدت عشرات الحالات ليلياً في حديقة واحدة هي "حديقة الكهرباء" العامة، وان هذا الشذوذ يشمل الرجال والشبان والاطفال.

وقالت ان اعمار الذكور الذين يؤجرون اجسادهم تبدا من سن الثالثة عشرة وحتى الثالثة والعشرين، وان النسبة الاكبر منهم للذين انهوا الخدمة العسكرية ولم يجدوا الاعمال المناسبة.

وذكرت ان الاماكن التي يترددون عليها اصبحت مشهورة ومعروفة تماماً مثل المناطق التي تعمل فيها بنات الليل.



الموقف الاقتصادي

من النافذة الاستثمارية الى اللجنة الوزارية !!



● احمد النمري

قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية تضم في صفوفها عدداً من الوزراء ومن المسؤولين في دوائر حكومية ومؤسسات عامة تكون مهمتها الاساسية دراسة طلبات الاستثمار والبت بها، بالموافقة او بالرفض، في مدة اقصاها اسبوع واحد ويهدف التسهيل على المستثمر، كما ورد في حيثيات القرار، واعفائه من عناء التحرك والانتقال، من وزارة الى اخرى قبل البدء بمشروعه.

وبينما اعتبرت الحكومة قرارها هذا انجازاً كبيراً لها، فاننا ننظر الى اجرائها هذا كخطوة شكلية في مجال انعاش الاقتصاد وتحفيز الاستثمار وعدالة التوزيع لان هذه الخطوة في تقديرنا حركة مظهرية لا تختلف في جوهرها عن اجراءات سابقة احيطت بهالة اعلامية في بدايتها لتكون النتيجة صفراً او اقل من ذلك.

لقد قيل لنا ان تفعيل النافذة الاستثمارية في نطاق تشكيل دائرة مستقلة لتشجيع الاستثمار، بدلاً من كونها ادارة تابعة لوزارة الصناعة والتجارة، سيكون قراراً تاريخياً يؤدي الى تحريك وانعاش الاقتصاد وتحفيز الاستثمار والمستثمرين.

واليوم وبعد اكثر من سنتين من تاسيس هيئة تشجيع الاستثمار وصدور قانون جديد له ولها، نفاجأ بتصريحات المسؤولين بان فكرة "النافذة الاستثمارية" وهي الهيئة التي لم يتم تفعيلها وتنفيذها، ولهذا تم استبدالها بلجنة وزارية وضعت على رأس اهدافها البت في طلبات الاستثمار خلال اسبوع واحد. ولكن لا احد تكرم ببيان اسباب عدم تفعيل النافذة او تحديد الجهات المسؤولة عن وضع العراقيل والعقبات في طريقها، او ان يقول لنا انها فكرة خاطئة وفاشلة من اساسها !!

الحكومة الحالية، وحكومات سابقة اكدت ان تحديث التشريعات الاقتصادية بحزمة متكاملة من شانه دفع الاقتصاد والاستثمار الى امام وحل مشاكل الفقر والبطالة. وقد تم اقرار قوانين الدخل والعمل والاستثمار والشركات الجديدة، فيما بقي حال الاقتصاد كما هو بل تراجع الى الوراء واحاطت به الاختلالات من كل جانب.

لن نشير هنا الى مؤسسات بيروقراطية جديدة انشاتها الحكومات بدون حاجة اقتصادية ملحة لها، ولن نتوسع هنا في بيان تشابه اللجنة الوزارية الجديدة في مهامها وفي تشكيلتها مع مجلس الاستثمار الاعلى المنصوص عليه في قانون الاستثمار الجديد، فهذا ما سيتضح في اقرب وقت عند التطبيق العملي.

ولكننا نحذر منذ الآن بان السرعة في اتخاذ القرار الاستثماري قد يتضمن نفس السلبيات الناجمة عن البطء في اتخاذه ان لم يكن اكثر، فالاعتبارات البيئية والصحية والامنية يجب ان تعطي الوقت الكافي للتحقق من السلامة العامة قبل اتخاذ القرار النهائي، ومن الصعب معالجة اي خطأ فادح بعد البدء في المشروع او استكماله.

ونعيد الى ذاكرة مدعي تشجيع الاستثمار بان ذلك لا يكون باي ثمن او انه بطريقة ارتجالية او بالغاء كافة الشروط التنظيمية، ونذكرهم ايضاً بان الموافقة على بعض المشاريع الاستثمارية في اكثر الدول الجاذبة للاستثمار يستغرق احياناً ستة اشهر.

واخيراً فان المشكلة الاستثمارية او الازمة الاقتصادية في بلادنا لا تتعلق في اساسياتها باجراءات او ترتيبات اجرائية او ادارية، ولكن بسلامة وصحة التوجهات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبناه ومدى استقلاليتها وتوازنها وعدالتها، اضافة الى تناغم المبادرات الوزارية من حيث الكفاءة والاخلاص والقدرات المطلوبة، وهو ما نزعم اننا كنا ولا زلنا نفتقده.

فوز العمال

اسفرت الانتخابات التشريعية البريطانية في الاول من ايار الجاري عن فوز ساحق لحزب العمال وهزيمة منكرة لحزب المحافظين حيث فاز العمال بـ (٤٠٩) مقاعد مقابل (١٨٩) مقعداً للمحافظين، وباكثر من الضعف وبفرق لم يسبق تسجيله في اي انتخابات تشريعية سابقة.

وبينما لا يمكن للمراقب الخارجي ان يحدد بدقة كافة الاسباب التي ادت الى مثل هذه النتيجة الا اننا نعتقد ان العامل الاهم في الهزيمة التاريخية لحزب المحافظين يتمحور في رفض ومعارضة الناخب البريطاني من الطبقة العاملة، واصحاب الياقات البيضاء من ذوي الدخول المحدودة لمجمل السياسات الاقتصادية للمحافظين، وفي المقدمة منها سياسات وتوجيهات الخصخصة وزيادة الاعباء الضريبية غير المباشرة عليها، والقمع الذي مارسته تاتشر وخليفتها ميجور ضد العمال ونقاباتهم ومنظماتهم. وايضاً كموقف ضد لعب دور حصان طروادة في الاتحاد الاوروبي.

نضجت الظروف الموضوعية لاقتصاد متراجع ومتازم في ظلال الخصخصة التاتشرية، لاقناع الناخب البريطاني بضرورة احداث تغيير في الاتجاه المعاكس من المحافظين الى العمال، ومن ميجور الى بلير. ورغم تقديره وتلمسه لكون الاخير تحرك الى اليمين كثيراً، ومع توقع امكانية ان يتواصل الضغط عليه لكي لا يبقى طويلاً في الموقع الجديد الذي يتعارض مع ادبيات الحزب واهدافه.

كما ان تراجع الريجانية والتاتشرية في ارضها سيؤدي ان عاجلاً او اجلاً الى انطفاء نجم امتدادات هذه المدرسة في الاردن وفي اقطار العالم الثالث الاخرى.

لجنة اعادة النازحين

ادراج نص غامض في صفقة اوسلو اعتبره اصحابها في حينه اي قبل حوالي اربع سنوات، بانه انجاز خارق يشار له بالبنان، ويبرز في منطق الواقعيين والعقلانيين القبول بهذه الاتفاقية، مع التاكيد منهم بانها ستكون بداية متواضعة لن يتم الوقوف عندها، وسيتم تحسين شروطها لاحقاً لتحقيق "الحلم الفلسطيني". واستعادة الحقوق الفلسطينية الكاملة !! وظهر احد فرسان اوسلو على شاشة التلفزيون الاردني ليؤكد ويقسم بان هذا النص سيسمح بعودة حوالي (٨٠٠) ثمانماية الف نازح فوراً !!!.

واذا كنا قد راينا في صفقة اوسلو فور التوقيع عليها جريمة لا تغتفر في حق القضية الفلسطينية والعربية، ولم نشرب مقلب تشكيل لجنة رباعية اسرائيلية مصرية اردنية فلسطينية لمناقشة اليات عودة النازحين، فان تطور الاحداث بعدها وحتى الآن اثبت عملياً تقديرنا، وان الوضع سيتجه نحو الاسوأ، ولن سقف تطلعات ومطالب مجموعة اوسلو لن يتعدى ولن يتجاوز سقف الحكم الذاتي الاداري المحدود، والاكتفاء في التصريحات المتتابعة بعد ذلك بمجرد المطالبة بتطبيق نصوص هذه الاتفاقية حتى بالمفهوم الاسرائيلي- الامريكي لها.

اما انكشاف التضليل في مزاعم اعادة النازحين من خلال لجنة رباعية فلقد كان اوضح واسرع اذ عقدت هذه اللجنة حوالي (٦) جلسات ناقشت فيها فقط وبتاثير المندوب الاسرائيلي، ببند تعريف النازح بدون الوصول الى اي نتيجة، ولم يعد حتى الآن اي مبعد واي نازح، ونتساءل كيف سيكون الحال عندما تطرح مسالة عودة اللاجئين الاكبر والاهم بنفس الاسلوب التفاوضي الاوسلوي ؟!.

السوق المالي

اتجاه تصاعدي في اسعار الاسهم مصحوباً بتحسن محدود في مؤشرات التداول

كتب المحلل المالي

حققت اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي خلال الفترة بين يوم السبت ٩٧/٥/١٠، ويوم الاربعاء ٩٧/٥/١٤ قفزة ملموسة، اذ ارتفع رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٥٠,٧٥) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٥٤,١٧) نقطة في نهايته وبزيادة (٣,٤٢) نقطة، وبنسبة تحسن (٢,٢٪)، وهي من اعلى النسب التي تتحقق في اسبوع واحد. وباستثناء الاسهم التامينية كان التقدم عاماً في اسعار اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة وكما يتبين من الارقام الآتية : -

القطاع	المؤشر العام السابق	الحالي	الفرق
المصرفية	١٩٢,٧٠	١٩٤,٧٤	٢,٠٤+
التامينية	١١٥,٤٢	١١٤,٧٠	,٧٢-
الخدمية	١٠٣,٩٦	١٠٧,٣١	٣,٣٥+
الصناعية	١١٤,٣٦	١١٨,٧١	٤,٣٥+

ومما تقدم نلاحظ ان الاسهم الصناعية كانت في المركز الاول من حيث تحسن اسعارها يليها الاسهم الخدمية، ومن ثم الاسهم المصرفية، فيما سجلت الاسهم التامينية تراجعاً محدوداً.

ويرجع الفضل في التحسن العام في اسعار الاسهم الى الحملة الاعلامية التي رافقت صدور قانون الاوراق المالية الجديد، وقرب نشر قانون الشركات الجديد في الجريدة الرسمية. وتوقع المتعاملون في السوق ان يتمكن كثير من الشركات المساهمة العامة التي لديها احتياطيات اختيارية وارباح مدورة كبيرة من رسملة بعضها او كلها بعد الغاء ضريبة الرسملة في القانون الجديد. اما تراجع الاسهم التامينية فيرجع اساساً الى زيادة عدد شركات التامين باكثر من الحاجة الى خدماتها، ولعدم وصول معظمها الى نتائج مالية جيدة في عام ١٩٩٦، فيما كان التحسن في اسعار اسهم بعض الشركات الصناعية (الفوسفات - البوتاس...) راجعاً الى النتائج المالية القياسية التي حققتها في عام ٩٦، وتوقع استمرار ذلك اضافة الى مخاطر تكثف الطلب عليها من جهات ومحافظ اجنبية (اسرائيلية مثلاً) تتطلع الى السيطرة المستقبلية عليها.

ويوضح الرسم البياني ادناه الاتجاه التصاعدي في الاسعار خلال الاسبوع الاخير : -

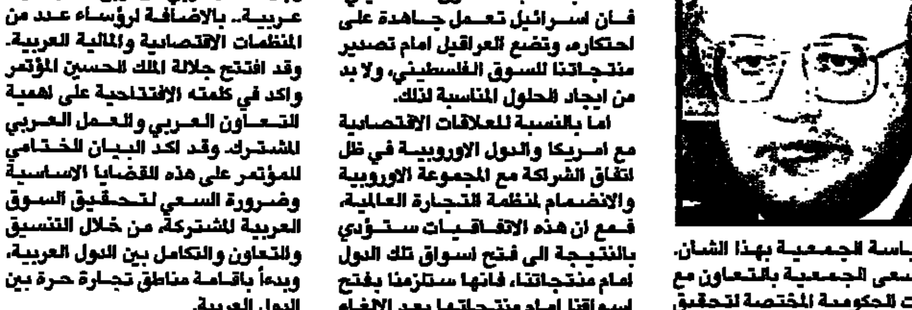
والجدير بالذكر ان التحسن في الاسعار تركز في الاسهم المتداولة في السوق النظامي، فيما بقيت الاسعار على حالها تقريباً في الاسهم المتداولة في السوق الموازي (سوق اسهم الشركات حديثة التكوين). وتحسنت مؤشرات تداول الاسهم قليلاً في الاسبوع الاخير وكما يلي : -

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٥/١٠	٧٨٥	٧٦٣	٣٥٣	١٥٠,٩٣
٥/١١	٥٤٤	١٢٢٥	٥٥٦	١٥٢,٠٠
٥/١٢	٦٠٦	٨٨٦	٤٤٦	١٥١,٨٤
٥/١٣	٥٢٣	١١٣٩	٤٧٤	١٥٢,٣٣
٥/١٤	٤٦٢	٤٧٧	٥٦٩	١٥٤,١٧
	٢,٩٢٠	٤,٤٩٠	٢٣٩٧	

وظهر تركز في تداول اسهم منتقاة (الاسكان - الخزف - ناميكو - الفوسفات - البوتاس)، مما يؤكد بان تبقى العوامل الاقتصادية والسياسية السلبية سبباً رئيساً لعدم استمرار الاتجاه التصاعدي في السوق او لعدم تسارعه في الفترات القادمة.

الخطط المستقبلية لجمعية رجال الاعمال الاردنيين

الطاهر : نسعى لتعميق الانفتاح على الاقتصاديات العربية



كتب وليد حسني

بمناسبة انتخابه نائباً لرئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين، توجهت "المجد" بمجموعة من الاسئلة، الى السيد ثابت الطاهر، حول الخطط المستقبلية للجمعية.

وقد اجاب مشكوراً على هذه الاسئلة، مؤكداً على ان مجلس ادارة الجمعية الجديد، سيواصل بذل كل جهد لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار للاقتصاد الوطني، مع الحرص على تحقيق المزيد من الانفتاح على الاقتصاديات العربية الشقيقة، ودعم الجهود المبذولة لاقامة السوق العربية المشتركة، في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

وفيما يلي نص الاسئلة والاجوبة عليها :

● ما هي خطط جمعية رجال الاعمال الاردنيين المستقبلية للنهوض بالاقتصاد الاردني ؟

- ترتبط هذه الخطط باهداف الجمعية كما نص عليها نظامها الداخلي. وسيكون من اولويات مجلس ادارة الجمعية الجديد تفعيل هذه الاهداف بالشكل الذي ينسجم مع المبادئ والسياسات التي اقرتها الجمعية، والسعي لتنسيق مواقف ووجهات نظر مختلف مؤسسات القطاع الخاص ليكون شريكاً فاعلاً للقطاع العام.

واود ان اشير هنا الى اهمية دور القطاع الخاص في مسيرتنا ولنشطتنا الاقتصادية. فالقطاع الخاص الذي استطاع طوال السنوات الماضية ان يسهم بشكل ايجابي وفعّال في التنمية الاقتصادية في بلدنا وفي عدد من المشروعات الكبيرة التي تمت اقامتها في مختلف القطاعات الاقتصادية، قادر على ان يواصل مسيرته هذه بكل ثقة واخلاص وايمان. شريطة اعطائه دوراً اكبر في مسيرتنا الاقتصادية، من خلال اتاحة الفرصة له للمشاركة وابداء الرأي في التشريعات التي تتعلق بالامور الاقتصادية والمالية، وفي المشاركة في اللقاءات التي تتم مع وفود الدول الشقيقة والصديقة، وفي المباحثات الاقتصادية التي تجري معها.

وستسعى جمعية رجال الاعمال الاردنيين، بالتعاون مع الحكومة لتوفير المناخ الاستثماري الملائم في البلد، من خلال الحد من البيروقراطية وازالة العراقيل او المعيقات التي تقف في وجه العملية الاستثمارية. كما ستسعى الجمعية لتاسيس مركز معلومات يزود قطاع الاعمال بما تحتاجه من معلومات وبيانات اقتصادية.

ومن ناحية اخرى، وانطلاقاً من اهداف الجمعية، تعتزم الجمعية القيام بدراسات اقتصادية حول القضايا التي ترتبط بقطاع الاعمال، واعداد مذكرات او اوراق عمل تقدم للحكومة وتتضمن وجهات نظر رجال الاعمال في السياسات التنموية والبرامج التي تنفذها الحكومة.

وستسعى الجمعية كذلك بالتعاون مع المنظمات المتخصصة لعقد ندوات في موضوعات تهم قطاع الاعمال، كما ستسعى للحصول على مساعدات فنية تمكنها من تقديم المساعدة لقطاع الاعمال، للارتقاء بمستوى منتجاته وخدماته للمستويات المقبولة دولياً.

هذا بالاضافة الى مواصلة عقد الحلقات النقاشية التي تستضيف فيها الجمعية شخصيات من القطاعين العام والخاص، وشخصيات من الوفود الزائرة للتحدث في القضايا التي تهم قطاع الاعمال. وستواصل الجمعية كذلك لقاءاتها وزياراتها للدول الشقيقة والصديقة، بهدف تمتين التعاون الاقتصادي معها، بما يعود بالخير على بلدنا.

وينوي مجلس الادارة الجديد توسيع نطاق مشاركة اعضاء جمعية رجال الاعمال في نشاطات الجمعية المختلفة ايماناً منا باهمية توسيع قاعدة الحوار وتبادل الراي في جو ديمقراطي صحيح.

● كيف ترى الجمعية العمق الاقتصادي والتجاري للاردن، وهل هو امتداد عربي ام امتداد اسرائيلي ؟

- تؤمن جمعية رجال الاعمال الاردنيين ايماناً راسخاً بان العمق الاقتصادي والتجاري للاردن هو امتداد عربي. وهذا ينسجم مع الموقف المبدئي للجمعية، الذي يعطي الاولوية للتعاون الاقتصادي العربي، والعمل العربي المشترك. وبناء على ذلك فستسعى الجمعية لتاكيد موقفها هذا في مختلف المناسبات وبكل الامكانات، حرصاً على مصلحة بلدنا ومصالحه الاقتصادية والتجارية.

● هل من جديد على موقف الجمعية من اقامة مجلس اعمال اردني اسرائيلي مشترك.. خاصة وان الجمعية قد سبق لها ان رفضت اقامة مثل هذا المجلس ؟

- المجلس الذي تشيرون اليه لم يكن مجلس اعمال اردني اسرائيلي، وانما كان الحديث حول اقامة او تاسيس مجلس اعمال اقليمي يضم الاردن ومصر وفلسطين واسرائيل.

وكانت جمعية رجال الاعمال الاردنيين ومؤسسات القطاع الخاص الاخرى في بلدنا قد رفضت المشاركة فيه لاسباب اوضحتها في حينه. ولا يزال موقف جمعية رجال الاعمال بالنسبة لهذا الموضوع كما هو - اي رفض المشاركة في هذا المجلس.

● هل من جديد على طبيعة العلاقات التجارية الاردنية مع كل من مصر والعراق وسوريا ودول الخليج العربي، ثم العلاقات التجارية والاقتصادية مع امريكا واوروبا في ظل اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية والاستعداد لدخول منظمة التجارة العالمية ؟

- مرة اخرى اود ان اؤكد حرص الجمعية على تمتين العلاقات التجارية مع الدول العربية بشكل عام انطلاقاً من سياسة الجمعية بهذا الشأن. وستسعى الجمعية بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة لتحقيق هذا الهدف الا انه يهمني ان اشير في هذا الصدد بشكل خاص الى العلاقة التجارية مع العراق ومع فلسطين.

فالعلاقة مع العراق لا تزال محكومة بالبروتوكول الذي تحدد قيمته سنوياً، وبما امكن ويمكن تصديره من خلال اتفاقية النفط مقابل الغذاء. وتظل قيمة هذه الكميات محدودة بسبب شروط تلك الاتفاقية.

ومن المعلوم ان للكثير من صناعاتنا قامت او توسعت بهدف تزويد العراق باحتياجاته، باعتباره كان سوقاً رئيسياً لمنتجاتنا. الا ان استمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق كان له تاثير سلبي كبير على حجم صادراتنا للعراق، وانعكس هذا بالتالي على وضع عدد من مصانعنا وصناعاتنا المحلية.



اما بالنسبة للسوق الفلسطيني، فان اسرائيل تعمل جاهدة على احتكاره، وتضع العراقيل امام تصدير منتجاتنا للسوق الفلسطيني، ولا بد من ايجاد الحلول المناسبة لذلك.

اما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية مع امريكا والدول الاوروبية في ظل اتفاق الشراكة مع المجموعة الاوروبية والانضمام لمنظمة التجارة العالمية، فمع ان هذه الاتفاقيات ستؤدي بالنتيجة الى فتح اسواق تلك الدول امام منتجاتنا، فانها ستلزمنا بفتح اسواقنا امام منتجاتها بعد الالغاء التدريجي للرسوم الجمركية مع تلك المنتجات. وهذا سيضعنا في مواجهة منافسة تجارية عالمية - تستوجب ان نبدأ من الآن الاعداد والاستعداد لها، من خلال الارتقاء بمستوى منتجاتنا وخدماتنا الى المستويات المقبولة دولياً حتى نستطيع دخول اسواق جديدة. واؤكد هنا ضرورة التركيز على الصناعات التصديرية بشكل خاص.

● في مؤتمر رجال الاعمال العرب الذي عقد في عمان مؤخراً، تم التاكيد على التكامل الاقتصادي العربي.. ما هي مساهمات الجمعية في تحقيق هذه الخطوة التكاملية ؟

- لقد كان انعقاد مؤتمر رجال الاعمال العرب في عمان في العام الماضي حدثاً عربياً هاماً، اذ شارك في المؤتمر اكثر من اربعمائة وخمسين رجل اعمال عربي من اربع عشرة دولة عربية.. بالاضافة لرؤساء عدد من المنظمات الاقتصادية والمالية العربية. وقد افتتح جلالة الملك الحسين المؤتمر واكد في كلمته الافتتاحية على اهمية التعاون العربي والعمل العربي المشترك. وقد اكد البيان الختامي للمؤتمر على هذه القضايا الاساسية وضرورة السعي لتحقيق السوق العربية المشتركة، من خلال التنسيق والتعاون والتكامل بين الدول العربية، وبدءاً باقامة مناطق تجارة حرة بين الدول العربية.

ولقد كانت الخطوة الاولى التي تمت بهذا الشان توقيع اتفاق لاقامة مناطق تجارية حرة.

ولقد زرنا امين عام جامعة الدول العربية، وبحثنا معه هذه القضايا، فلمسنا منه تجاوباً ودعماً كبيراً للتوصيات التي تضمنها البيان الختامي لمجلس رجال الاعمال العربي، كما رحب بان يشارك هذا المجلس في الاجتماعات الاقتصادية لمجلس الجامعة العربية والمنظمات المنبثقة عنه. ونامل ان يستطيع من خلال ذلك متابعة هذه القضايا الهامة بما يحقق الخير لنا ولبلدنا الاردن وللوطن العربي الكبير وابنائه.

تجهيزات ومعدات جديدة لشركة الصناعات الصوفية

كشف الدكتور جميل مرقة، رئيس مجلس ادارة شركة الصناعات الصوفية النقاب عن ان الشركة بصدد ادخال الرسومات الالكترونية على الحرامات التي تنتجها، اضافة الى ادخال تجهيزات ومعدات جديدة لتقليل عطل الماكينات.

واشار مرقة في تصريح خاص بـ "المجد" الى نية الشركة انشاء قسم اخر لزيادة الانتاج بهدف التوسع في التسويق للافراد والمؤسسات العامة والخاصة.

ونوه الى ان عملية التسويق عبر التجار، تعترضها عقبة كبيرة تتعلق بضريبة الدخل، والتي يعتقد ان التجار يحصلون على نسبة ارباح تزيد عن ٢٠٪، مع انها في الحقيقة لا تتجاوز الـ ٥٪.

وفي اجتماع الهيئة العامة للشركة الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي قال مرقة ان هناك محاولات تبذلها الشركة لتصدير منتجاتها الى دبي ولبنان حيث اشار الى ان منتجات الشركة حصلت على استحسان الجمهور اللبناني ابان مشاركتها في معرض للمنتوجات الصوفية هناك.

وذكر ان الشركة تستورد الخيوط من شركة اسبانية حاصلة على شهادة الايزو العالمية، وان هذه الشركة اجازت لشركة الصناعات الصوفية لصق "ليبلها" على منتجاتها نظراً لجودة انتاجها.

وفي معرض رده على ملاحظات بعض اعضاء الهيئة العامة قال د. مرقة ان الشركة لا تستطيع ادخال الاقمشة ضمن منتجاتها لعدم قدرتها على المنافسة في هذا المجال. وذكر ان الشركة ادخلت انتاج سلع اخرى مثل الشراشف واللحف ملمحاً الى ان سوق هاتين السلعتين جيد.

واكد مرقة ان اسلوب البيع بالتقسيط اسلوب ناجح ويسهم في زيادة مبيعات الشركة.

وجاء في تقرير مجلس الادارة السنوي الـ ٣٥ والبيانات المالية للسنة المنتهية ان الشركة منحت كافة العاملين فيها علاوة غلاء معيشة استثنائية مقدارها عشرة دنانير، وذلك تقديراً لجهودهم في زيادة الانتاج والتسويق.

واوضح التقرير ان انجازات الشركة واجهت بعض الصعوبات وانه لا يصح التهوين من شان تلك الصعوبات التي يجيء في مقدمتها حالة الركود الاقتصادي التي احاطت بالاقتصاد الاردني منذ سنوات عدة وضعف القوة الشرائية لغالبية المستهلكين، وعدم اعفاء مدخلات الانتاج من ضريبة المبيعات والضرائب الاضافية الاخرى، واستمرار اغلاق السوق العراقي، واشتداد منافسة المنتجات المماثلة بعد تخفيض الرسوم الجمركية عليها او الغائها نهائياً.

العكايلة يحذر من خصخصة الشركات الوطنية الكبرى

حذر النائب د. عبدالله العكايلة من الاخطار الفادحة التي قد تنتج عن سياسة الحكومة الرامية الى خصخصة الشركات الوطنية الكبرى كشركات الاسمنت والفوسفات والبوتاس، التي تحقق ارباحاً وعوائد مالية لخزينة الدولة وتعد من اهم دعائم الاقتصاد الوطني الاردني.

وكشف العكايلة في محاضرة له في جامعة الزرقاء الاهلية عن مخطط اسرائيلي يشكل خطراً كبيراً على الاقتصاد الوطني الاردني، ويرمي الى شراء حصص الحكومة في تلك الشركات عندما تطرح اسهمها للبيع بالمزاد العلني، داعيا هذه الشركات لمواجهة التغول الاسرائيلي

ممثلو العمال يرفضون رفع سن التقاعد في الضمان الاجتماعي

يدرس مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي مشروعاً لتعديل قانون الضمان المؤقت الذي وضعته المؤسسة قبل نحو عام، واثار وقتها خلافاً حاداً بين ممثلي العمال ومندوبي الحكومة.

مصدر مطلع في مؤسسة الضمان الاجتماعي افاد ان مشاورات تجري الان بين الاطراف الثلاثة التي يضمها مجلس الادارة لتقريب وجهات النظر لتسهيل مناقشة المشروع، بهدف التوصل الى اتفاق على بنوده الاساسية، تمهيداً لرفعه الى مجلس الوزراء.

ويذكر ان ممثلي العمال يرفضون رفع سن التقاعد سواء بالنسبة للرجل او المراة، ويطالبون باحتساب نسبة تقاعد الشيخوخة على اساس (١ على ٣٦ بدلاً من ١ على ٥٠)، كما يرفضون تحديد سقف اعلى للاجور وتحويل اصابات العمل للقطاع الخاص.

ويطالب ممثلو العمال باحقية الزوجة او الزوج الاحتفاظ بالراتب التقاعدي لكليهما في حالة وفاة احدهما.

والجدير بالذكر ان مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي يضم ١٥ عضواً، ٤ اعضاء يمثلون العمال و٤ اعضاء يمثلون غرفة الصناعة و٧ اعضاء يمثلون الحكومة.

حضارة واحدة وثقافات متعددة

مقاربة نظرية عامة



● محمود امين العالم
مفكر مصري

ما اشد التداخل والتشابك بين مفهومي الحضارة والثقافة، مما يفضي في كثير من الاحيان الى الالتباس الفكري وتغييب الحقائق الموضوعية. فبعض الكتابات تجعلهما مترادفين والبعض الآخر يقيم بينهما تمايزاً كهذا التمايز التقليدي بين الروح والمادة، بين العمل الذهني والعمل اليدوي. والبعض الثالث يكاد يوحد بين الثقافة او بالاحرى بين النزعة الثقافية والفن.

ولهذا قد يكون من الملائم ان نحاول اولاً فك الاشتباك بين الحضارة والثقافة وذلك بتحديد دلالي لكل منهما. ولا شك ان كل تعريف هو حصر وتقليص للدلالة برغم ان دلالة اي مفهوم هي بالضرورة ذات بعد تاريخي وبالتالي فهي نسبية تختلف باختلاف الملابسات والمناهج والايديولوجيات. ومع ذلك سأحاول ان اقدم اجتهادي في تعريف هذين المفهومين كاداتين اجرائيتين لا للتمييز بينهما فحسب بل لمعالجة الموضوع المطروح على هذا المؤتمر معالجة منهجية.

في تقديري ان الثقافة هي الرؤية العامة للعالم او المعرفة بالمعنى الشامل، اي الامتلاك النظري والوجداني والروحي والعلمي والتقني لحقائق الواقع الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي والانساني عامة – وتجلي هذا – بمستويات مختلفة ومتفاوتة – في شكل السلطة ونمط الانتاج والمعرفة والعقل والسلوك السياسي والمجتمعي والاخلاقي والقيمي والابداعي عامة. ولهذا تختلف الثقافات باختلاف التكوينات التاريخية والقومية والاجتماعية، كما تختلف داخل التكوين القومي الواحد باختلاف الاوضاع والمواقف الاجتماعية والاقتصادية والمصلحية والقيمية والمعرفية وهذا ما يقيم تداخلاً ضرورياً بين الثقافة والايديولوجية.

وفضلاً عن هذا، ففي كل مجتمع ثقافة سائدة مرتبطة بالسلطة السائدة، الى جانب الثقافات الفرعية او المناهضة للثقافة السائدة داخل المجتمع الواحد.

وفي تقديري انه ليس ثمة فارق بين تعريف الثقافة وتعريف الحضارة من حيث هذه الدلالة الانثروبولوجية العامة التي عرضت لها. وانما يكمن الفارق بينهما في ان الحضارة هي ثقافة معممة، اي امتدت وتوسعت خارج حدود خصوصيتها المجتمعية المحددة، ولحقت تتسيد وتفرض ثقافتها – بالمعنى الشامل الذي ذكرناه – على مجتمعات او اقاليم او قوميات اخرى في عصر ما او مرحلة تاريخية معينة، اي انها خصوصية ثقافية معممة سائدة خارج حدود نشأتها الاولى.

وعندما تنهار او تنطمس حضارة من الحضارات، نتيجة لسيادة وسيطرة حضارة اخرى اشد قوة او اكثر تطوراً، فان خصوصيتها الثقافية تبقى حية – بمستوى او بآخر – داخل هذه الحضارة السائدة الجديدة. ولهذا نجد داخل الحضارة الواحدة اكثر من ثقافة في ثقافة المجتمعات او الحضارات القديمة التي تسيدت وسيطرت عليها هذه الحضارة او الثقافة المعممة الجديدة، ولهذا ما اكثر ما نجد بين الثقافة المعممة المسيطرة والثقافة او الثقافات الخاصة المسيطر عليها تفاعلات وصراعات مختلفة، مما يشكل وحدة جدلية بين العام والخاص. وما اكثر الامثلة على ذلك في تاريخ الحضارات الانسانية، مما لا مجال هنا للتفصيل فيه.

وننتقل بعد هذا التمهيد المنهجي العام الى موضوعنا.

في تقديري ان عصرنا الراهن تسوده حضارة واحدة، تمتد لاول مرة في التاريخ من ادنى الارض الى اقصاها، وان اختلفت وتفاوتت هذه الحضارة الواحدة بين هذا المجتمع او ذاك فيرتفع المستوى الحضاري عند من اسهموا وما زالوا يسهمون في انتاج واعادة انتاج وتطوير هذه الحضارة، عن مستوى من يسهمون في تلك اسهاماً هامشياً طفيلياً، او من يغلب عليهم طابع التبعية لها. ان العالم – اردنا ام لم نرد – اصبح موضوعياً وعملياً عالماً واحداً، بهذه الثورة العلمية التكنولوجية، فضلاً عن الاخطار المشتركة البيئية والصحية والنووية، وتصارع المصالح الاقتصادية، والخصوصيات القومية والثقافية المختلفة والمتعددة. هذه الحضارة هي التي يطلق عليها اسم الحضارة الغربية او الاوروبية. وفي تقديري ان هذه التسمية قد تعبر عن المصدر الاول والاساسي لانطلاق هذه الحضارة الراهنة، وان تكن وريثة حضارات او ثقافات سابقة عليها. الا ان هذه التسمية تخفي الطبيعة الحقيقية لبنية هذه الحضارة الواحدة رغم اختلاف مستويات هذه البنية. تلك انها تعبر اساساً عن نمط الانتاج الرأسمالي. فالنسق الرأسمالي لم يقف عند حدود الغرب او اوروبا، وانما امتد الى كل اركان الارض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً بمستويات مختلفة، سواء من حيث الانتاج او الاستهلاك او من حيث الجانب الثقافي الخالص او المادي العملي. ولا شك ان نمط الانتاج الرأسمالي بطبيعته الساعية الى التوسع والربح والسيطرة هو الذي له فضل في تحقيق هذه الحضارة الراهنة. اقول الفضل دون ان يعني هذا اغفال او انكار ما ارتكبه وما يزال يرتكبه هذا النمط الرأسمالي من جرائم انسانية في سبيل تحقيق اهدافه التوسعية الربحية التسلطية. على اننا عندما نشير الى نمط الانتاج الرأسمالي الذي لا تقتصر على بعده الاقتصادي بل تقصد كذلك بعده السياسي والايديولوجي والعملي والتكنولوجي والثقافي والقيمي والروحي والابداعي عامة.

ولقد ارتبط هذا الطابع الرأسمالي للحضارة الراهنة في بدايته برؤية فلسفية عقلانية وتاريخية وتنويرية وتوجه ليبرالي ديمقراطي تعد خطوة انسانية تاريخية متقدمة تتمثل في احترام التعدد والاختلاف والتنافس والحرية في منطلقاتها الاقتصادية والفكرية والتعبيرية والعقائدية. وهي العناصر الاولى الايجابية التي تشكل الدلالة الثقافية المعنوية لهذه الحضارة الرأسمالية في نشأتها الاولى كما سبق ان ذكرنا. ولهذا فهذه الحضارة الرأسمالية الراهنة هي في الحقيقة خصوصية معممة سائدة.

الا ان هذه الحضارة الواحدة او هذه العولمة او الكونية او الكوكبة السائدة قد تم الاستقطاب فيها نتيجة لطبيعتها التوسعية والتكاملية لمصلحة حفنة من الدول الرأسمالية الكبرى على رأسها الولايات المتحدة الامريكية.

هذا الاستقطاب هو ما تسميه بالهيمنة. والهيمنة في تقديري هي الصورة المعممة والاكثر تطوراً وفاعلية وشمولاً لما نطلق عليه المركزية الاوروبية. وما اكثر ما يتم الخلط بين العولمة والهيمنة. وفي تقديري ان هناك فارقاً بينهما – رغم ما بينهما من تداخل حميم. فالعولمة ظاهرة تاريخية موضوعية نتيجة للطابع التوسعي التنافسي لنمط الانتاج الرأسمالي، فضلاً عن المكتشفات العلمية والتكنولوجية في مجالي الاتصالية والمعلوماتية التي ضاعفت واسرعت من عملية التوسع والتعميم. اما الهيمنة وان تكن نابعة من الطابع التوسعي التنافسي للنمط الرأسمالي فانها نتيجة التفاوت في مستوى التطور بين البلاد الرأسمالية نفسها، وخاصة بعد تفكك المنظومة الاشتراكية وانتهاء مرحلة القطبية الثنائية في العالم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية لصالح الاخيرة وللنظام الرأسمالي عامة.

على ان هذه العولمة والهيمنة – على السواء – لم تستطع ان تمنع – بل اسهمت في – تفجر الاختلافات والتناقضات والصراعات داخل بنية البلاد الرأسمالية وبين بعضها البعض وداخل الخصوصيات والهويات القومية والعرقية والثقافية والدينية وبين بعضها [illegible] الرأسمالية العالمية. ان هذه الخصوصيات والهويات القومية والدينية والثقافية هي – كما سبق ان ذكرنا – الاطار الثقافي الخاص لحضارات قديمة او لثقافات قديمة كانت سائدة ومعممة ثم انهارت واخذت تطغى عليها الحضارة الرأسمالية الراهنة. ولهذا تبرز في هذه الخصوصيات القومية والثقافية الدعوة الى محاولة احياء القيم والتمسك بالثوابت والاصول القومية والروحية المستمرة لحضارتها القديمة التي تتسلح بها في معركتها ضد الهيمنة الحضارية السائدة. وتجنح هذه المعركة في بعض الحركات الثقافية جنوحاً سلبياً ماضوياً جامداً يفتقد الرؤية الموضوعية للصراع ضد هذه الهيمنة.

وهكذا باختصار شديد، نتبين في عصرنا الراهن حضارة عالمية واحدة ذات نمط رأسمالي سائد، كما نتبين هيمنة لبعض البلاد الرأسمالية الكبرى على هذه العولمة الحضارية. وفي اطار هذه العولمة والهيمنة تحتدم صراعات المصالح الاقتصادية والتجارية بين البلاد الرأسمالية نفسها سواء بين دولها وبين شركاتها المتعددة او المتعدية الجنسية رغم ما بينها من اواصر التنسيق والتحالف.

كما يحتدم صراع الهويات والخصوصيات القومية والوطنية والدينية بين بعضها البعض، وبينها وبين الهيمنة الرأسمالية على اسس مصلحية، وان اتخذت مظهراً قومياً او دينياً. ولهذا تسعى البلاد الرأسمالية الكبرى، وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية الى تنميط العالم تنميطاً سياسياً واقتصادياً ومحاولة تنميطه كذلك ثقافياً، دعماً لهيمنتها وتحقيقاً لمصالحها الخاصة، وليس دعماً لوحدة الحضارة او تطويراً او تنمية بشرية ديمقراطية لهذه العولمة الموضوعية.

وفي ظل هذه الهيمنة ومحاولات التنميط اخذت تتآكل المشروعية الدولية التي قامت مؤسساتها عقب الحرب العالمية الثانية في ظل توازن القوى العسكرية والنووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. ولهذا نرى الولايات المتحدة الامريكية تتدخل تدخلاً عسكرياً سافراً لتفرض ارادتها ومشروعاتها ومصالحها التوسعية والاستغلالية على اكثر من بلد من البلدان النامية او بلدان الجنوب عامة، كما تسعى لتوسيع السوق العالمية وفرض قوانينها او فوضاها على هذه البلدان، وذلك عن طريق شروط البنك الدولي وصندوق البنك الدولي، كما تسعى لتهميش دور الدولة في هذه البلدان وتصفية دورها الانتاجي والخدماتي، وقصر دورها على الجانب الامني والقمعي لحماية المصالح الرأسمالية. كما تسعى الى تفكيك الروابط الاقليمية والقومية ومحاولة اخضاعها لمشروعاتها التوسعية والاستغلالية الخاصة. وما اكثر الشواهد على ذلك في اقطار كثيرة من العالم. ولعل عالمنا العربي ان يكون شاهداً وشهيداً بليغاً على ذلك.

فهناك التواجد العسكري المكثف في اكثر من بلد من بلدان الخليج العربي وهناك التدخل في العديد من قضايا البلاد العربية الداخلية، واغراقها بالديون واستتباع اقتصادها للسوق العالمية، وتفكيك مخططاتها ومشروعاتها التنموية والتصنيعية خاصة، فضلاً عن محاولة فرض مشروع اقتصادي شامل للشرق الاوسط يستهدف المزيد من تفكيك النظام العربي، واهدار حق الشعب الفلسطيني في ارضه ودولته المستقلة، وتحقيق المزيد من السيطرة الاقتصادية والعسكرية والنووية لاسرائيل على المنطقة العربية. ولست اغالي ان قلت ان الحرب التي تشنها امريكا اليوم ضد الارهاب وبخاصة ضد ايران والعراق وليبيا، انما تخفي صراعاً تجارياً حاداً بينها وبين شركائها في الهيمنة العالمية وفي النظام الرأسمالي عامة، وان حاولت ان تغطيه مظهراً حضارياً او ثقافياً او ديمقراطياً او امنياً. ليس معنى هذا انكار ظاهرة الارهاب التي تتسم بها بعض الحركات الدينية المتعصبة، والتي هي في الحقيقة نتاج الاوضاع الاجتماعية المتردية وتفاقم الفقر والبطالة واستشراء الفوارق الطبقية والتبعية والحداثة النخبوية المظهرية. وبرغم هذا، فان هذه الحركات الارهابية المتعصبة انما تخدم موضوعياً الاهداف الاستعمارية للرأسمالية العالمية، وذلك لافتقارها الى مشروعات تنموية بديلة ورؤية موضوعية لحقائق واقعها الخاص وحقائق الاوضاع العالمية عامة.

ولهذا تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتغذية ومساعدة هذه الحركات الارهابية بالاموال والاسلحة رغم عدائها المظهري الاعلامي لها. هذا في الوقت الذي تخلط فيه الولايات المتحدة الامريكية والدول الرأسمالية الكبرى عامة بين الارهاب والنضالات الوطنية كما هو حال نضال الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ضد الاحتلال والتوسع والتعسف الاسرائيلي، وذلك لطمس مشروعية هذه النضالات الوطنية وعدالتها.

واذا كانت قيم العقل والتنوير والحرية والليبرالية قد ازدهرت – كما سبق ان ذكرنا – في بداية نشأة النظام الرأسمالي، فان هذه المرحلة من حياة هذا النظام اخذت تبرز فلسفة جديدة تسعى لاهدار هذه القيم واشاعة اللاعقلانية والرؤى الجزئية المتشظية، ورفض المبادئ والانساق الكلية المعرفية والتاريخية والعلمية والايديولوجية والقيمية باسم ما بعد الحداثة، مستغلة في ذلك الطابع الشمولي المطلق الجامد المتعصب في ممارسات بعض المبادئ والايديولوجيات والتوجهات الاداتية والميكانيكية والاستخدامات العدوانية والقمعية للعقلانية وللعلم نفسه في كثير من التجارب السياسية والاجتماعية والفكرية طوال هذا القرن.

خلاصة ما اريد ان اؤكد عليه هو انه ليس ثمة صراع حضارات في عصرنا الراهن في اطار هذه العولمة الحضارية الرأسمالية السائدة. فليس هناك صراع حضاري بين امريكا واليابان رغم الطابع القومي والثقافي الخاص لكل منهما، والذي يصبغ بعض اشكال ممارساتهما الاقتصادية والاجتماعية وابداعاتهما الثقافية الخاصة. وليس هناك صراع حضاري بين امريكا واوروبا رغم الاختلاف بينهما من حيث الخصوصية الثقافية. وليس هناك صراع حضاري بين امريكا وليبيا او بين امريكا وايران او بينهما وبين اي بلد آخر في العالم في الشمال او الجنوب، في الشرق او الغرب، وان اصطبغ الصراع بينهما وبين هذه الدول بصبغة ثقافية او قومية خاصة. الا ان جوهر الصراع السائد والمتفاقم في عصرنا هو صراع مصالح اقتصادية بين البلاد الرأسمالية نفسها بعضها وبعض، من اجل المزيد من التوسع والربح والهيمنة، ولادارة ازمة النظام الرأسمالي السائد، هذه الازمة المتفاقمة اقتصادياً واجتماعياً وقيمياً، ومن اجل طمس الخصوصيات القومية والوطنية والثقافية عامة في البلاد النامية وبلدان الجنوب عامة، وتوظيفها لخدمة مصالحها الرأسمالية الجشعة. وهناك من ناحية اخرى صراع هذه البلدان النامية وبلدان الجنوب دفاعاً عن مصالحها الاقتصادية والوطنية كذلك وان اتخذ هذا الدفاع بعداً قومياً وعرقياً وثقافياً ودينياً مكثفاً في بعض الاحيان. وليس ثمة صراع بين حضارات بالمعنى الديني للحضارة كما يذهب هنتنجتون في مقاله المشهور في "الانترناشيونال هيرالد" بين الغرب المسيحي من ناحية والشرق الكونفوشيوسي والاسلامي من ناحية اخرى. وانما هي محاولة ايديولوجية زائفة لتغييب الحقيقة الموضوعية للصراع العالمي الراهن في اطار وحدته الحضارية. انه صراع مصلحي داخل هذه الوحدة وليس بين حضارات مختلفة على اساس ديني. ولئن كان النسق الرأسمالي هو النسق السائد في حضارة عصرنا، فان هذا النسق ليس نهاية التاريخ كما يقول فوكوياما، وليس نهاية للايديولوجيات كما يقول ويقول مفكرون آخرون.

انها مرحلة تاريخية انتقالية تمهد لنقلة حضارية جديدة. وفي مواجهة هذه المرحلة الانتقالية هناك اكثر من موقف ثقافي:

الموقف الاول: هو موقف من يكرون الوجود الموضوعي للعولمة او الكونية الحضارية مكتفين بادانتها والسعي الى القطيعة معها، بل مع العصر عامة. ووفقاً لهذا الموقف يتم التصدي لهذه العولمة، بل لهذا العصر كله برؤية حضارية كاملة بديلة ومناقضة لهذه العولمة تستند الى الاصولية الدينية المتعصبة، او الجمود العقائدي عامة. ويكاد هذا الموقف ان يكون تعبيراً عن ازمة التخلف والتبعية على انه لا يقدم حلاً لهذه الازمة وانما يفاقمها بل يسهم في تغييب حقائقها الموضوعية عن الجماهير وحرفها عن التوجه النضالي والمطلبي الصحيح.

والموقف الثاني: هو موقف يدعو الى الاندماج والتكيف الهيكلي مع مقتضيات وضرورات السوق العالمية اندماجاً وتكيفاً كاملين بصرف النظر عما يفضي اليه ذلك من طمس للخصائص والهويات القومية والثقافية، بل واهدار المصالح الاقتصادية والاجتماعية، وهو موقف اقرب الى الانتحار القومي والثقافي والذاتي.

والموقف الثالث: يتمثل في الحرص على التمسك بالخصوصيات والمصالح القومية على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعمل على تطويرها وتعميقها معرفياً وانتاجياً وديمقراطياً وابداعياً دون استعلاء شوفيني او قطيعة مع حقائق العصر، بل الحرص على تمثل هذه الحقائق تمثلاً عقلياً نقدياً وفي غير انصياع كذلك لما تفرضه الهيمنة الرأسمالية العالمية من مشروعات لا تتفق مع المصالح والخصوصيات القومية والثقافية بل تفاوتها.

وفي تقديري ان جوهر معركة عصرنا الراهنة المباشرة الآنية هي النضال من اجل القضاء على الهيمنة الامريكية على العالم، ودعم المشروعية الدولية وديمقراطية العلاقات الدولية بمقرطة حقيقية تقوم على حماية حق بلدان العالم جميعاً بغير استثناء في اختيار طريقها الخاص للتنمية الشاملة الاقتصادية والبشرية والثقافية والابداعية في اطار مستجدات العصر وخصوصية واقعها، وتحقيق اشكال من التنمية العالمية المشتركة مع احترام هذه الخصوصيات، فضلاً عن اتاحة المعرفة العلمية والتكنولوجية في ارقى تجلياتها، والغاء احتكار المعارف والمعلومات، وتوفير الحوار بين مختلف الخبرات والتجارب السياسية والتنموية والثقافية بين شعوب العالم. ان وحدة هذه الخبرات والتجارب وتنميتها وتعميق الحوار بينها هو السبيل في تقديري لبناء عالم انساني جديد يتم فيه احترام الهويات والخصوصيات القومية والثقافية المختلفة التي تصبح جسوراً للتوسيع وتنمية ما هو انساني مشترك بين شعوب العالم وتقليص ما هو مختلف ومتنازع عليه والصراع في الوقت نفسه ضد محاولات التسلط والاستتباع والهيمنة وطمس الخصوصيات والمصالح القومية والثقافية.

على انه برغم الصورة القاتمة الشديدة القتامة بل الفوضى الضارية اطنابها في عالمنا المعاصر وبرغم هذه الرأسمالية الشرسة الجشعة السائدة وما تفرضه من عدوان واستغلال وتسلط واهدار للبيئة الطبيعية وما تفرزه من جرائم وامراض وفساد وقيم متدنية من مافيات الدعارة والمخدرات، فان هناك – بدون تفاؤل عاطفي زائف – قوى معرفية وثقافية وانتاجية في مختلف المجالات وفي مجالي الاتصالية والمعلوماتية بوجه خاص، وهي قوى تمهد لمرحلة انسانية مختلفة اكثر انسانية ورقياً وعدالة وسلاماً وابداعاً. ان جنين هذه القوى يتجلى في مختلف النضالات الوطنية والديمقراطية والطبقية والسلامية والبيئية والعقلانية والقومية والاشتراكية المتجددة دفاعاً عن حقوق الانسان ومصالحه الاساسية على امتداد عالمنا المعاصر، وفي نضالات تخوضها شعوب الدول الرأسمالية ومجتمعاتها، فضلاً عن شعوب ومجتمعات البلاد النامية والجنوب عامة، سواء كانت حركات جماعية او مبادرات فردية.

على ان الامر يحتاج الى ابداع اشكال تنظيمية مرنة من العمل الاممي الديمقراطي المشترك المتحرر من اي سلطة مركزية متسلطة، والذي يقوم على المبادرات القومية والاقليمية والشعبية والفردية، وتنشيط المؤسسات الدولية بعد تحريرها من هيمنة الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

اي مستقبل ؟ واية اشتراكية ؟

بقلم : فؤاد النمري

لا املك ان امنع نفسي من الشعور بالتطفل ولنا اهم الى الدخول في ملف "مستقبل الاشتراكية" الذي فتحته "المجد" في عددها الاخير. وما ذلك الى ليقيني بان الاشتراكية المقصودة في ملف "المجد" ليست الاشتراكية العلمية التي لا تعترف باية اشتراكية اخرى لاتقوم على نفس اسسها المعروفة علمياً وعالمياً. ايقنت ذلك بدليل اقتران فتح الملف باجتياح الخصخصة لمعظم الدول العربية، لكان هذه الدول كانت لشتراكية او في طريقها نحو النظام الاشتراكي. صحيح ان هناك علاقة واهية بين الشكل العام للملكية بعض المشاريع الاقتصادية، وبين التوجه الاشتراكي، لكن صحيح ايضاً ان الخصخصة بوجه او اكثر تخدم التوجه نحو الاشتراكية الحقيقية، اكثر مما يخدمه الشكل العام للملكية المعروف في كثير من الدول العربية ودول العالم الثالث بصورة عامة. هذا الشكل الذي خدم اعداء العمال بصورة عامة وعجز ايضاً عن تكثيف العمالة فيه وحوله، وعن زيادة الانتاج. لقد استعمل هذا الشكل كجلد حمل يخفي داخله الذئاب من اعداء الطبقة العاملة، الطبقة الوحيدة ذات المصلحة الحقيقية في الاشتراكية.

الاردن الذي كان يرفض بصورة علنية صريحة وقاطعة اي توجه نحو النظام الاشتراكي امتلك بذات الوقت قطاعاً عاماً تزيد نسبته عما امتلكته دول عربية اخرى ادعت انها دول اشتراكية.

من مميزات عصر تراجع الثورة الاشتراكية على الصعيد العالمي هو كثرة الذين يفتون في شرائع الاشتراكية. يتعممون عمائم من كل لون ولون، ولا يترددون في اصدار فتاوى لا علاقة لها باي اساس من اسس الاشتراكية. والمقصود هنا هو الاشتراكية العلمية التي اكتشفها ماركس، ونفض لينين عنها الغبار الذي راكمته السنين والنفايات التي القت بها البورجوازية الصغيرة الاوروبية. فالاشتراكيات المزعومة الاخرى تلاشت نهائياً عبر صروف التاريخ، واخر ما تلاشى "اشتراكية" الاحزاب المنضوية في "الاشتراكية الدولية"، التي كانت تسمي نفسها احزاباً اشتراكية وتسمي نفسها اليوم بالاحزاب الاجتماعية.

تكاثر الائمة الذين يفتون في الاشتراكية تكاثر الفطر في عصر تراجع الثورة الاشتراكية، امر طبيعي يفترضه التراجع نفسه الذي ما كان ليكون لولا اعادة تغييب الاشتراكية العلمية، اشتراكية ماركس، تحت طبقات كثيفة من الغبار والقمامة، افرزتها هذه المرة البورجوازية الوضيعة الروسية نفسها. لقد دابت البورجوازية الوضيعة الروسية بقيادة طغمة خروتشوف – بريجينيف – غورباتشوف، ومنذ عام ١٩٥٤ على القاء كل قمامتها على كل جسم الاشتراكية العلمية، بدءاً بقسماتها الرئيسية، حتى غابت تماماً عن الانظار. ونسي الائمة المحدثون والمحدثون بذات الوقت القسمات او القوانين العامة الكبرى للاشتراكية. ومما زاد في اعداد الائمة وفي تلاوين عمائمهم ان شيوعيي العالم الثالث وخصوصاً البلدان العربية، وقد ادمنوا العمل السياسي حتى اصبح تجارتهم الوحيدة، هؤلاء "الشيوعيين" سرعان ما استعاضوا عن شرعيتهم البروليتارية بالشرعية البورجوازية واستبدلوا مشروع الثورة الاشتراكية العالمية بمشروع الثورة الوطنية. ويبلغ النفاق بهؤلاء ان يخرسوا تماماً حين يواجههم السؤال : هل ثمة ثورة وطنية دون ثورة اشتراكية عالمية ؟؟ وان الح عليهم السؤال وطوق بهم من كل جانب قفزوا الى الاعلى هرباً صارخين : وهل لنا ان نترك العمل بالسياسة ؟!!

ائمة الاشتراكية الطافون على السطح في عصر انحطاط الثورة الاشتراكية يتناسون عن غش وخديعة في انفسهم قانوناً علمياً غير قابل للنقض او التعديل، وهو ان الرأسمالية العالمية بالطبيعة والبنية لا تنحل وتتهاوى الا بثورة اشتراكية عالمية. هذا القانون الذي اكتشفه واكد عليه ماركس ثم اعاد لينين التاكيد عليه. وما يعزز شرعية هذا القانون هو الوحدة العضوية للسوق الدولية، تلك الوحدة التي لا يستطيع بلد معين النيل منها او تفكيكها ولو جزئياً، الا اذا كان بحجم الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة او الصين، التي تمتلك سوقاً هائلة وغير محدودة نسبياً. اما ان يوصف بلد ما بالاشتراكية وهو يخضع تصديراً واستيراداً لشروط السوق الرأسمالية الدولية فما ذلك الا محض هراء.

القانون العام الثاني الذي اكتشفه ماركس من قوانين الاشتراكية، ويجهله هؤلاء الائمة على اختلاف الوان عمائمهم ولا يحاولون الاقتراب منه، بل يمعنون بتجاهله ان جرى تذكيرهم به، لان من شانه ان يفرغ كل دعاواهم وفتاواهم من كل معنى ومفهوم. هذا القانون العام الاساس هو ان الاشتراكية ليست نظاماً اجتماعياً، اي ان اي مجتمع بغض النظر عن هويته ومستوى تطوره، لا يمكن ان يستقر على اساس من علاقات الانتاج الاشتراكية. لان مثل هذه العلاقات ليست طبيعية بل مصطنعة، تصطنعها دولة دكتاتورية البروليتاريا تحديداً، تسهيلاً منها لعملية تحويل شاملة تخضع لها كامل صورة المجتمع القديمة بكل خطوطها والوانها، بكل قوانينها وقيمها وتراثها، لتتشكل صورة جديدة تماماً، لا تمت بصلة للصورة القديمة، صورة خالية من اي تقسيم للعمل، خالية من اية طبقية، خالية من اية قوانين من اية دولة من اية قوة حاكمة.. حتى ليمكن القول بانها خالية من اية علاقات انتاج – مجتمع كل افراده منتجون : ينتجون بلا حساب ويستهلكون بلا حساب – هذا هو المجتمع الشيوعي الذي استشرفه ماركس وانجلز عام ١٨٤٧.

اذاً الاشتراكية مرحلة تحول من المجتمع الرأسمالي الى المجتمع الشيوعي، وليست نظاماً اجتماعياً مستقلاً وثابتاً. وبذلك فان ائمة الاشتراكية الذين يتحدثون عن نظام اشتراكي ثابت ومستقر، ما هم الا كذبة ومخادعون. يكذبون وهم يتحدثون عن العدالة الاجتماعية، التي ستقيمها اشتراكيتهم في حين ان الاشتراكية العلمية، الاشتراكية الوحيدة القابلة للتطبيق على ارض الواقع، ضد العدالة بمعنييها البورجوازي او القانوني المعروف حالياً والانساني المطلق كما في النظام الشيوعي. فالاشتراكية لا تنفك عن مصادرة كل حق في الملكية حتى ملكية الفلاحين لاراضيهم الزراعية من جهة، كما انها لا تعطي الفرد اكثر مما قدم من انتاج للمجتمع بل اقل منه، وليس في هذا وذاك ما يمكن ان يوصف حقاً بالعدالة. وهم يخادعون حين يغفلون تقسيم العمل الذي ستقسمه اشتراكيتهم ويتجاهلون كل رسم للهيكل الطبقي في مجتمعهم المنشود.

ولخيراً ليعلم هؤلاء الائمة الكذبة المخادعون ان الاشتراكية ما هي الا مرحلة تحول ثوري متسارع من الرأسمالية الى الشيوعية. والتسارع هنا شرط لازم، بحيث ان اي وهن فيه من شانه ان يعصف بكل النظام ويهوي به في ازمة ماساوية، مثل الازمة التي تعاني منها سائر الدول الاشتراكية سابقاً.

القانون العام الاساس الذي اكتشفه ماركس، هو ان المعبر الاشتراكي او الثورة الاشتراكية ليس خياراً انسانياً يفضله الانسان على غيره من الخيارات نظراً لحسناته ومميزاته، من مثل العدالة والقضاء على الفقر وتوزيع الثروة توزيعاً عادلاً، ياخذ باسباب الحياة لجميع الناس وما الى ذلك من مزايا. الامر ليس كذلك البتة. لقد تخلقت الاشتراكية بكل قسماتها الرئيسية في رحم الرأسمالية دون ان تعرض على الانسان ليقول رايه فيها. الرأسمالية هي التي حولت الجسم الرئيسي من المجتمع الى عمال بروليتاريا، وهي التي قضت على الاساس الاوسع لتقسيم العمل، حتى اصبحت السلعة من انتاج عدد غير محدود من المنتجين، والرأسمالية هي التي قدمت الانتاج بالجملة او الانتاج الكثيف (Mass Production). هذه القسمات الاشتراكية التي لا تخطئها العين، دخلت في تناقض حاد مع علاقات الانتاج الرأسمالية وشكل الملكية الرأسمالية، وما الثورة الاشتراكية بداية الا حل هذا الشكل من الملكية، الذي يغدو مع كل يوم تنمو فيه قوى الانتاج عقبة اكثر تاخيراً واعاقة لهذا النمو.

هذا التناقض بين شكل الملكية وشكل الانتاج لا تحله الا الثورة الاشتراكية، اما ما يجري من تغيير لشكل الملكية خارج الثورة الاشتراكية من مثل الخصخصة التي يشترطها اليوم صندوق النقد الدولي، فليس له ادنى علاقة بالاشتراكية بالرغم من عداء الصندوق المعلن للاشتراكية. بل لعل هذه الخصخصة تخدم الاشتراكية اكثر مما تخدمها ملكية الدولة للقطاع العام خاصة، اذا كانت الدولة معادية للاشتراكية في المضمون والجوهر، وهي دائماً كذلك باستثناء دولة البروليتاريا الغائبة اليوم تماماً من على وجه الارض.

والآن اين مستقبل الاشتراكية ؟؟

قبل قرن ونصف تماماً استطاع ماركس بحسه الثوري ان يرى شبح الشيوعية يحوم في سماء اوروبا. بعد سبعين عاماً نزل الشبح وتجسد في روسيا. بعد سبعين عاماً اخرى ارتد الشبح الى السماء قبل ان تخنقه الغازات السامة والروائح الكريهة، التي اطلقتها بقوة الطبقة الوسطى المستحدثة. فمتى يتجسد الشبح من جديد واين ؟؟

ليس في حيلة احد ان يمنع هذا الشبح من ان يتجسد من جديد، اما متى واين فذلك يتوقف على مدى مقاومة ثلاث عقبات على طريق الاشتراكية :

العقبة الاولى : وتتمثل بالنظام الوسطوي العالمي الجديد، وهي الاصعب والاكثر تعقيداً. وذلك لان هذا النظام يجند اعداء للطبقة العاملة من كل لون ولون كما الحرباء تتلون لتزوغ عن الانظار. فبعد ان عصفت الثورة الاشتراكية العالمية بقيادة الاتحاد السوفياتي بالانظمة النازية والفاشية في اوروبا واليابان، ونهضت تبعاً لذلك شعوب البلدان المستعمرة والتابعة، تبني اوطانها في حركة تحرر وطني شملت اركان الارض الاربعة، بعد كل ذلك بدا واضحاً ان نهاية الرأسمالية الامبريالية وشيكة ولا مفر منها. اذاك قامت الرأسمالية الامبريالية بمناورتها الاخيرة واتجهت بكل سرعة للاستسلام للطبقة الوسطى، وليس للطبقة العاملة. ولعلها تعلمت مثل هذا الدرس من جيوش النازية، التي بعد ان دك الجيش السوفييتي الاحمر معقلها الاخير، هربت لتستسلم لبريطانيا التي لعبت دوراً ثانوياً في المعارك مؤملة ان تعيد بناء قوتها من جديد.

لكن كيف تسنى للطبقة الوسطى ان تحتوي مثل هذا الاستسلام التاريخي الواسع، وهي الطبقة الهامشية في سائر المجتمعات المتطورة او غير الراكدة، فذلك يعود الى ثلاثة اسباب كبرى :

أ – في عام ١٩٥٤ تخلت القيادة السوفياتية عن قيادة الثورة الاشتراكية العالمية، فانعكس ذلك آلياً في نشوء فجوة متنامية باستمرار، بين الطبقة العاملة من جهة وادوات انتاجها من جهة اخرى، ليس في البلدان الاشتراكية فقط بل في العالم كله ايضاً. وقد تجلى ذلك في تخلف الانتاج وتراجع التقنية في البلدان الاشتراكية على وجه الخصوص. ومن غير الطبيعي الا تبرز من خلال هذه الفجوة طبقة وسطى واسعة باتساع الفجوة.

ب – حال ان اعتبرت الرأسمالية الامبريالية الاستسلام منجاة محتملة، شرعت في زيادة الانفاق على خدمات الانتاج ثم على انتاج الخدمات العامة. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال وهي القلعة الاولى للرأسمالية الامبريالية، تضاعف انتاج الخدمات عدة مرات خلال عشر سنوات فقط حتى اصبح في نهاية الثمانينات يساوي ثلاثة ارباع مجمل الانتاج الوطني. حتى اليابان وهي اقل البلدان الصناعية السبع الكبرى انتاجاً للخدمات، فان قطاع الخدمات فيها يشكل اكثر من نصف اقتصادها الوطني. وهكذا يمكن وصف الدول الصناعية السبع الكبرى بالدول الخدماتية السبع الكبرى. انتاج الخدمات هو اسلوب خاص بالطبقة الوسطى طالما انه تقليدياً يحقق تقسيماً كاملاً للعمل.

ج – في عام ١٩٧٤ قررت الدول الصناعية الخمس الكبرى الاستسلام الى الطبقة الوسطى. وتمثل ذلك في افاضة اموال الدول الرأسمالية الامبريالية الهائلة، على دول العالم الثالث لتعطيل مسيرتها التحررية الاستقلالية، من خلال تحشيد جميع طبقات شعوب هذه الدول في الوسط، تموينها بوفرة بكل السلع الاستهلاكية المصنعة في البلدان الرأسمالية بما فيها السلع الغذائية، وتركها تنتج الخدمات الموازية للاستهلاك السلعي. وهكذا اصبح سواد شعوب العالم الثالث طبقة وسطى دون ما فوقها ودون ما تحتها.

وطالما ان نموذج انتاج الطبقة الوسطى، انتاج الخدمات، يسود عالم الربع الاخير للقرن العشرين، فذلك يعني بالضرورة ان النظام العالمي الجديد هو نظام الطبقة الوسطى، او ما يمكن تسميته بالنظام الوسطوي، النظام الذي خلف النظامين الاشتراكي في الشرق والرأسمالي في الغرب. انه انحراف خطير للتاريخ سيكلف البشرية غالياً، كما لم يكلفها اي انحراف آخر. فالتناقض الرئيسي الذي كان يلعب الدور الاول على مسرح التاريخ، وهو التناقض الماثل في السلعة المنتجة بالاسلوب الرأسمالي، قد تراجع ليحل محله تناقض طلسمي جديد، وهو التناقض ما بين البضاعة الرأسمالية او حتى (البضاعة) الاشتراكية من جهة، والبضاعة البورجوازية (الخدمية) من جهة اخرى. السلعة الرأسمالية ينتجها جمع غفير من العمال، اما السلعة الخدمية فهي من انتاج فرد بعينه. انها سلعة بورجوازية تماماً اي ان فيها تقسيماً تاماً للعمل على عكس السلعة الرأسمالية او الاشتراكية. كان حل التناقض الرأسمالي القديم هو الثورة الاشتراكية، اما حل التناقض الجديد فانه طلسم فك رموزه سيكون من مسؤولية طليعة البروليتاريا، اما اليوم فلا يعلم لحد بعد كيف سيحل هذا التناقض. تلك هي القضية، قضية الاشتراكيين المخلصين، اما الادعياء منهم فانهم سيستمرون في تضليل الطبقة العاملة ويعزفون على اوتار قديمة لم تعد تطرب احداً ولن تجد المستمعين.

العقبة الثانية : وتتمثل بـ(الشيوعيين) الذين لم يتخلوا قولاً فقط عن الماركسية. استعاض هؤلاء عن المشروع الماركسي، مشروع الثورة الاشتراكية العالمية، بالمشروع القومي الوطني دون اعتبار للونه ومحتواه. لكنهم مع ذلك لم يتخلوا عن اسمهم كـ(شيوعيين)، من اجل الاحتفاظ بمركز قيادي مزعوم في حركة البروليتاريا العالمية. تخلوا عن العمال وما زالوا يحشرون انفسهم في مركز قيادتهم. اليس كذلك يعمل الطابور الخامس ؟؟ لو يحتفظ بعض هؤلاء (الشيوعيين) باي عطف على قضية العمال، الثورة الاشتراكية، لخلعوا ملابسهم القديمة واخلوا مواقع القيادة، ليلتحقوا باخر صفوف القوميين والوطنيين البورجوازيين ويلبسوا لبوسهم. لم يتعظ هؤلاء بمصير نظرائهم في موسكو، بالرغم من ان اسم خروتشوف وهو رائدهم، قد غدا اضحوكة وموضع سخرية، واسم بريجينيف يستدعي الخجل والعار، واسم غورباتشوف مقترن برائحة الخيانة واللعنات. هؤلاء الثلاثة طلقوا فعلياً مشروع الثورة الاشتراكية العالمية، واحتفظوا بمركز القيادة فيها، لكن التاريخ لا يرحم فسرعان ما انحطوا واستحقوا لعنة البشرية. كان على خروتشوف حال استلامه قيادة الحزب والدولة عام ١٩٥٤ ان يعلن على العالم كله تخلي حزبه ودولته عن الثورة الاشتراكية، كيلا يضلل عمال العالم او العمال السوفييت على الاقل. بل هو حقاً اعلن ذلك عامي ٥٩ و٦١، لكن تحت عنوان الحرص على الثورة الاشتراكية. وكانت النتيجة ان دفع الذين صدقوا عنوانه الثمن، وان خسر عمال العالم كل ما استطاعوا تحقيقه بنضالاتهم الدامية خلال ما يزيد على مئة عام. لا يمكن لاحد ان يتوقع من شيوعيي الرداء الذين ما زالوا يحتلون مركز القيادة في الثورة الاشتراكية العالمية، التي لم تعد موجودة، لا يمكن لاحد ان يتوقع من هؤلاء اكثر او اقل مما بدأ من يلتسين وشفرنادزه ونزاربايف وعلييف وغيرهم. الذين ما زالوا يحكمون جمهوريات الاتحاد السوفياتي ويعلنون صباح مساء تنكرهم للطبقة العاملة واستنكارهم للاشتراكية. لن يفكر احد بثورة اشتراكية ليسلمها لشيوعيي الطبقة الوسطى، شيوعيي الرداء فيتم عرضها في مساء نفس اليوم في سوق الرذيلة والجريمة والمخدرات.

المطلوب اليوم لعبور هذه العقبة، بناء احزاب شيوعية جديدة تطرد شيوعيي الطبقة الوسطى من قيادة الثورة الاشتراكية العالمية، ليكون هذا الطرد الخطوة الضرورية الاولى على طريق انقاذ العالم من منزلق النظام الوسطوي الجديد، واعادة عربة التطور الاجتماعي، عربة التاريخ، الى مسارها الصحيح.

العقبة الثالثة : وتتمثل بشراذم الرأسمالية العالمية. فلا شك في ان الرأسمالية الامبريالية العالمية، ممثلة بالدول الصناعية الخمس الكبرى، قد اساءت التقدير عندما قررت عام ١٩٧٤ الاستسلام للطبقة الوسطى. ولو قدر لها مسبقاً ان تعرف النتائج الحقيقية لقرارها هذا لما اتخذته ابداً. كانت الطبقة الوسطى في الدول النامية تعتبر من الاحتياطي الاستراتيجي للثورة الاشتراكية العالمية، وظنت الرأسمالية الامبريالية انها بذاك القرار، انما تستاجر جيشاً من جيوش الثورة الاشتراكية لتعطيله او تحييده على الاقل، خاصة وانه كان قد برز قبلئذ كجيش مقاتل بلا هوادة، ماهر في اطباق الخناق على الامبريالية. كما ظنت ايضاً ان الطبقة الوسطى سواء في العالم النامي ام في الدول الرأسمالية ذاتها، اقل من ان تستطيع احتواء الرأسمالية بكل عددها وعتادها.

الثمن الذي دفعته الرأسمالية في مقاومة الشيوعية كان غالياً بل غالياً جداً. لقد كلفها حياتها. لقد استنفذت الرأسمالية كل حياتها في مقاومة الشيوعية. ولعل ذلك كان بسبب الوهم الذي اجتره الامريكان طويلاً حول قيادتهم المتفردة للعالم، وانتهى بهم الامر لان يعلكوا العلكة التايلندية ويكتسوا الكسوة الهونغكونجية. صحيح ان جيوش الطبقة الوسطى المجيشة هي العقبة التاريخية الاصعب امام الاشتراكية، لكنها الاخيرة على كل حال. اما بالنسبة للرأسمالية فما كان لهذه الجيوش ان تجيش لو لم تلتهم الرأسمالية حتى العظم. اما محاولات صندوق النقد الدولي في احياء فينيق الرأسمالية فانها تستثير الشفقة حتى من اعداء الرأسمالية. والصندوق نفسه يشيح بوجهه لئلا يتعرف على بؤس جهوده. واما التعاقد الذي اعلنه الحزب الجمهوري مع امريكا الرأسمالية، فلم يثر الا احتقار شعب المستهلكين الامريكي.

فيما بعد ١٩٧٤ – ١٩٨٢ يقوم صندوق النقد الدولي ولزلامه من الحزب الجمهوري الامريكي وورثة النازية في المانيا، يقومون بدور دونكيشوت الغبي. ففي معسكر الاشتراكية القديم يحاربون بكل اسلحتهم ودولاراتهم لصالح الطبقة الوسطى الجديدة، وفيما وراء حدود هذا المعسكر هم يحاربون ضد الطبقة الوسطى الجديدة. ليس من شك في انهم يغلقون كل فرص النظام الاشتراكي في الاستشفاء ويصل بهم الامر الى دفع ملياري دولار دفعة واحدة، فقط لتمكين يلتسين من دفع لجور متاخرة للعمال. لكن عليهم ان يعلموا انهم انما يفتحون كل الابواب للثورة الاشتراكية العالمية فيما وراء حدود المعسكر الاشتراكي الملزوم، الموصوف بالقديم بتحطيمهم الطبقة الوسطى.

ترانيل لشعب مصر

رحل القائد الخالد جمال عبد الناصر.. ودار دولاب الزمان.. ومرت الايام والاعوام.. وفي ليلة ظلماء.. واثر حادث جلل.. ذكرناه.. وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر..

شعر : ادوارد عويس / عجلون

أعوذُ بالله الصمَدْ
من حاكمٍ اذا فسَدْ
ومالك اذا حقَدْ
ومُدلجٍ في عتمةِ الضّلالْ

* * *

اهفو له والتجي
من السّعارِ الهمجي
وحقدهِ المؤجّجِ
وانتمي مواضعَ الوصالْ

* * *

الشمسُ وهجٌ واجمٌ
والارضُ جرحٌ حالم
ورزقنا مغارم
واللهُ يرزقُ العيالْ

* * *

لا مستبدٌ دائمٌ
والبغيُ نهجٌ قاصمٌ
وكلُ حيٍ عادمٌ
وليس يبقى غيرُ وجهِ اللهِ ذي الجلالْ

* * *

صلُّوا على روحِ النبي
مثل صلاة "الحلبي(١)"
ومثل "جولَ(٢)" العربي
وانتظروا عزائمِ الرجالْ

* * *

همسٌ يجوبُ الوطنا
يقولُ إنّا ها هُنا
ولا نُطيقُ الوهنا
وذُلُّنا مُحال

* * *

تنصعقُ المنابرُ
تضطربُ المقابرُ
وتركضُ البشائرُ
ما اكبرَ المقالْ

* * *

من اطلقَ العيارا
من اسدلَ الستّارا
من ايقظَ النهارا
ما ابدعَ السؤالْ

* * *

يزغردُ الصعيدُ
والنيلُ والسدودُ
وترقصُ البنودُ
وتفرحُ القنالْ

* * *

تُؤكّدُ المصانعُ
تُرددُ المزارعُ
تُعبّرُ المدامعُ
أنّ الهوى "جمالْ (٣)"

(١) سليمان الحلبي.
(٢) جول جمّال.
(٣) جمال عبد الناصر.

المجد تحاور الروائي وعالم الاجتماع الدكتور حليم بركات

التجربة الانسانية هي منطلق الرواية

● الرواية العربية تعاني من مشكلة الانتشار
● علينا ان نتعامل مع الثقافة الغربية من موقع المواجهة
● كلما تعمقت في معرفة الآخر يزداد تعلقي بجذوري

دمشق - مكتب المجد
حوار : ماري عيسى

كان الاسبوع الثقافي الذي اقامه قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية في جامعة دمشق، مناسبة لجمع شمل نخبة من المثقفين العرب الكبار، الذين لهم دور بارز في الثقافة العربية، وصياغة المشهد الثقافي العالمي.

من هؤلاء الروائي والدكتور في علم الاجتماع حليم بركات، الذي شارك في ندوة بعنوان "علم الاجتماع والرواية العربية المعاصرة"، مع الدكتوره اللبنانية يمنى العيد، والباحث السوري جورج طرابيشي المقيم في فرنسا، والروائي عبد الرحمن منيف.

كما قدم الدكتور بركات محاضرة بعنوان "الهاجس الاساسي لعلم الاجتماع العربي".

وقد تمكنا من اجراء الحوار التالي معه حول بعض القضايا الراهنة.

● انت من القلائل الذين استطاعوا التوفيق بين العلم والادب، فبرعت في العلم كسوسيولوجي، وابدعت في الادب كروائي. كيف تمكنت من التوفيق بين علم الاجتماع والرواية ؟

- الرواية هي هوايتي المفضلة وعشيقتي الاثيرة، اما علم الاجتماع فهو المهنة التي احب ان اتعرف من خلالها على الواقع. وحاولت ان اجعل مهنتي التعليم الجامعي في علم الاجتماع لاتفرغ للرواية، بحيث تبقى الرواية هوايتي وعشقي. لكني غرقت بعلم الاجتماع وتلذذت به، بحيث اصبح الهاجس الذي يسبق كتابتي للرواية، وبت اتعمد قبل كتابة اي رواية ان اسبقها بدراسة في علم الاجتماع. ومثال على ذلك روايتي "عودة الطائر الى البحر" التي كتبتها عن حرب عام ١٩٦٧. فقد قمت قبل كتابتها بدراسة معمقة لهزيمة حزيران، استغرقت مني سنتين، لاقدمها فيما بعد لدراسة اجتماعية بالانكليزية والعربية. لكني عجزت عن الكتابة في الجانب الانساني. وشعرت انني قادر على تناول ذلك بالكتابة الروائية ففعلت ذلك. وقدمت الرواية باسمائها الحقيقية، بدافع الحفاظ على حضور الشخصيات في الواقع. وانا اعتبر ان الاستفادة من علم الاجتماع في كتابة الرواية واجب. لان كتابة الرواية بالاصل تتطلب من الكاتب معرفة الواقع بدقة، ومن ثم توظيف هذه المعرفة في الرواية بالشكل الصحيح.

■■■■

● من اين تنطلق في كتابة الرواية ؟

- التجربة هي المنطلق دائماً للكتابة. واقصد التجربة الانسانية القادرة على الربط بين التجربة الخاصة والتجربة العامة، وهذا ما يميز الرواية عن بقية الفنون. فالرواية قادرة على ان تجعل التجربة العامة حية، والتجربة الخاصة مرئية بلونها وصوتها الخاص، وهي لذلك تتطلب جهداً كبيراً.

■■■■

● لغة الحوار في الرواية، هل تفضلها عربية فصحى ام عامية ؟

- انا لا اعتقد ان المشكلة هنا، بل اراها في طريقة التناول وشكل التعبير. فلكل ناس لغة خاصة بهم، ولكل رواية لغة خاصة بها.

■■■■

● ما هي الاركان برايك التي يجب ان يستند اليها الروائي، في عملية خلقه الابداعي ؟

- لقد اكتشفت ان المهم لكل روائي ان يعرف منطقة محددة معرفة حميمية من الداخل. يجب قبل ان تكتب عن شخص او جماعة او حي في مدينة ان تعرف هذا الموضوع من الداخل وعن كثب. من هنا ادرك اهمية ان يعرف الكاتب لغة الحياة اليومية المحلية وعلاقتها باللغة العامة، اضافة الى معرفة ما يحدث. لذلك ادركت اهمية الاستمرار في المكان، حتى ان احد النقاد المغاربة عندما نشرت رواية (طائر الحوم) في المغرب، قال ان المكان هو البطل في روايتي هذه.

■■■■

● الى ماذا تعزو تأخر الرواية العربية عن الرواية الاميركية اللاتينية ؟

- لا اعتقد ان الرواية العربية متأخرة عن غيرها، وخصوصاً الرواية الاميركية اللاتينية، بل على العكس اعتقد ان بعض كتاب الرواية الاميركية اللاتينية (كماركيز) قد افاد من الخيال العربي. والرواية العربية وصلت الى مستوى يقارب المستوى الذي وصلت اليه الرواية الاميركية اللاتينية، لكننا نستطيع القول ان الرواية العربية تعاني من مشكلة الانتشار. والسبب في ذلك ان الغرب يهمشها ولا يهتم بها وهو متحيز ضدها ولا يرغب بالانفتاح عليها. ورغم ان هناك اكثر من مئة رواية عربية ترجمت الى اللغات العالمية، لكنها لم تصل الا الى المتخصصين في معرفة العالم العربي. المشكلة تكمن في الغرب نفسه، بالاضافة الى ان العالم اللاتيني اقرب الى الغرب باللغة والثقافة.

■■■■

● ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي في قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية، شاركت في ندوة بعنوان (مشكلة الموضوعية في علم الاجتماع) كيف تلخص رأيك بهذا الموضوع ؟

- علم الاجتماع دائماً اكثر العلوم نقداً لذاته. وفيما يتعلق بموضوعية علم الاجتماع عرّجت على رأي علماء الاجتماع والمدارس الاجتماعية المختلفة حول قضية الموضوعية في علم الاجتماع، اماكن تواجدها واماكن غيابها وخلصت الى ان محاولة الباحث الاجتماعي للارتفاع فوق الصراعات الطبقية لم تنجح، وانه لا بد ان ينحاز الى جهة من جهات الصراع الاجتماعي. لكن هذا لا يعني ان علم الاجتماع ليس علماً او ليس موضوعياً. بل ان الموضوعية في علم الاجتماع تعني الالتصاق بالواقع، واستقاء المعلومات منه دون محاولة تزويرها لصالح راي من الاراء. كما تعني فهم حركة المجتمع الموضوعية نفسها، بحيث يكون الباحث الاجتماعي متواصلاً مع حركة المجتمع المتواصلة موضوعياً بدورها.

■■■■

● والى اين اردت ان تصل ؟

- الى انه يجب ان يتجرد الباحث من موقفه المسبق وذاتيته وان يكون في بحثه عالماً متجرداً، بغض النظر عن موقفه الشخصي. وباختصار ان يعمل الباحث وفق ما تقتضيه العلوم الاجتماعية.

■■■■

● وعن مستقبل الرواية العربية، هل انت متفائل ؟

- نعم انا متفائل بمستقبل الرواية العربية، لكنني لا اتخلى عن النقد.

■■■■

● ثمة محاولة غربية تزداد اتضاحاً هدفها الهيمنة الشاملة على مجالات حياتنا، وتهديد مصيرنا كعرب، ما هو دور المثقف العربي في التصدي لهذا المشروع ؟

- للمثقف اهم الادوار. صحيح ان هناك ازمات وكبح وتزييف وتهميش لدور المثقف لكنه يبقى القادر قبل غيره على استخدام ادواته بعلمية ليعرف كيف يتم التحول في المجتمع العربي ولمصلحة العالم العربي.

■■■■

● نعيش اشكالية جوهرية بخصوص تعاملنا مع الثقافات الغربية، تتراوح بين الرفض والقبول ؟ كيف يمكن حل هذه الاشكالية برايك ؟

- لدينا مشكلة حقاً مع الغرب كوننا ننظر اليه ككيان آخر يهدف لفرض هيمنته الشاملة علينا، ويشكل تهديداً مستمراً لنا.

لذلك نحن نتساءل كيف نتعامل معه ؟ هناك من يتجنبه، وهناك من يحذر منه، وهناك من يتماهى معه والبعض يريد ان يعرف هذا الغرب كي يواجهه من موقعه. وانا من هذا البعض الذي يقول بالتعامل مع الغرب، ولكن من موقفي وموقعي كعربي له هوية عربية. وهذا يخلق مواجهة مزدوجة مع الذات ومع الآخر. ومن هنا تنبع اهمية الفكر النقدي سواء على صعيد التعامل مع الذات (الثقافة، المجتمع، التراث)، او التعامل مع الآخر ايضاً من موقع المواجهة. لانني مقتنع تماماً انني كلما تعمقت في معرفة الآخر، كلما ازداد تعلقي بجذوري. وهذا ما نلمسه في تجربة عدد لا باس به من الكتاب العرب، الذين يجدون انفسهم في الخارج.

الدكتور بركات في سطور

- د. حليم بركات روائي واستاذ في جامعة تاون واشنطن في الولايات المتحدة الامريكية.
- ولد في قرية الكفرون السورية عام ١٩٣٣، ونشأ في بيروت.
- حصل على البكالوريوس ونال دكتوراه في علم النفس الاجتماعي من جامعة ميشيغان.
- درّس سابقاً في الجامعة الاميركية في بيروت، والجامعة اللبنانية وجامعة تكساس، وكان باحثاً مشاركاً في جامعة هارفرد.
- صاحب الكتاب المهم "المجتمع العربي المعاصر" بالاضافة الى تأليف مجموعة من الكتب باللغة الانكليزية.
- له عدة مؤلفات روائية وقصصية منها:
● القمم الخضراء، رواية عام ١٩٥٦.
● الصمت والمطر، مجموعة قصص عام ١٩٥٨.
● ستة ايام، رواية ١٩٦١ ترجمت الى اليابانية.
● عودة الطائر الى البحر، رواية ترجمت لعدة لغات.
● الرحيل بين السهم والوتر "رواية عام ١٩٧٩".
● طائر الحوم (رواية) اضافة الى كتب اخرى.

سعدالله ونوس في ذمة الله



نعى فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب واحداً من ابرز المبدعين العرب واهمهم، الكاتب المسرحي السوري الكبير سعدالله ونوس، الذي فقدت الحركة الثقافية العربية برحيله احد اعمدتها وصاحب مدرسة مسرحية مميزة تخرج منها العديد من الطاقات الابداعية النيرة والمتجددة.

الكاتب سعدالله ونوس من مواليد حصين البحر في سوريا بمحافظة طرطوس، حصل على ليسانس صحافة من مصر واكمل دراسته في باريس في مجال المسرح. وكان الفقيد المبدع مثالاً للمثقف الوطني التقدمي والذي رفد الحركة المسرحية باعمال مميزة ما زالت تعيش في ذاكرة الجيل الذي واكب انتاجه.

وللفقيد اعمال مسرحية متعددة اهمها "حفلة سمر من اجل ٥ حزيران"، "وراس المملوك جابر"، و"الفيل يا ملك الزمان"، و"طقوس الاشارات والتحولات"، وكان اخرها مسرحية "الايام المخمورة".

عمل الفقيد محاضراً في المعهد العالي للفنون المسرحية ومديراً للمسرح التجريبي في دمشق وحاز على العديد من الجوائز منها جائزة سلطان العويس عام ١٩٩٠، وكتب في كل الصحف السورية، وكان رئيس تحرير مجلة "الحياة المسرحية". وقد رحل سعدالله ونوس في اليوم الذي كانت وكالات الانباء والصحف تتحدث عن ترشيحه لنيل جائزة نوبل للادب.

٢٠٠ دار نشر بمعرض لبنان الدولي للكتاب

اشتركت حوالي ٢٠٠ دار نشر لبنانية وعربية واجنبية في معرض لبنان الدولي الثالث للكتاب الذي افتتح في ٢٢ نيسان الماضي واستمر الى الرابع من ايار الجاري.

ومن الدول والمؤسسات الرسمية التي اشتركت في المعرض سوريا ومصر والكويت والامارات العربية وليبيا والسعودية وايران ومنظمة الصحة العالمية. اما دور النشر المشتركة فكان اكثرها من لبنان وتلاه عربياً مصر وسوريا والسعودية والمغرب. واشتركت دور من دولة الامارات والكويت وتونس وفلسطين وايران والمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا.

الشاعر الفرنسي فيليب سوبو في ذكرى رحيله

اكثر من سبعين سنة مع الشعر والسوريالية

بقلم : عصام مفلح

"لن يعرف الشعر.. ولن تعرف السوريالية حارساً حازماً او ينبوعاً حيوياً متجدداً مثل فيليب سوبو"

أراغون

تحتفل الاوساط الادبية في فرنسا، وفي غيرها من عواصم الادب والفكر والفلسفة، بذكرى رحيل الشاعر الكبير فيليب سوبو، الذي عرفته المنتديات والمحافل والمدارس الادبية بـ "عجوز السوريالية" و"آخر السورياليين الكبار". وقد كتبت عنه صحيفة "JEUNE AFRIQUE" ترثيه قائلة: "هذا الشاعر العملاق لن يتكرر.. ان احداً من الشعراء القديرين المرموقين لن يستطيع ان يبزّه في عطاءاته الثرية المتميزة.. وسيكون بعيداً عنه بمسافة كبيرة في النبوغ والموهبة الفذة والعطاء الدافق الذي لم ينقطع".

وقد توفي فيليب سوبو في الحادي عشر من ايار العام ١٩٩٠، في منزله بباريس عن ٩٢ عاماً بعد صراع قصير مع المرض. لكنه ظلّ حتى ايامه الاخيرة ثاقب الوعي، مرهف الاحساس، واضح الرؤى.. بدأ سوبو، وهو احد مؤسسي السوريالية مع "بريتون" و"اراغون" مبكراً بالسوريالية وبقيت معه متأخرة حتى رحيله: اكثر من سبعين سنة مع الشعر والسوريالية.. مع الجنون والحلم، ثم مع الرحلات والعمل ودور النشر والاذاعة والصحافة..

قيل، انه كاد يهجر السوريالية والشعر، لكنه كان يحتضنهما في حله وترحاله! قيل، انه صار جزءاً من الارشيف السوريالي، الذي جفّ بين الجدران والتواريخ والاخبار والتذكارات، لكنه كان يمزّق اوراق الارشيف، ويطلّ بتجدد وحيوية.

قد يكون سوبو انصرف في مهام، وفي اشغال ادارية جعلته منسياً، وان الى حين، لكنه، وهذا مالم ينكره احد عليه، كان من اصفى السورياليين. لقد لعب اللعبة على اصولها مع "بريتون" و"كينو" و"شار" و"اراغون" و"ايلوار".. لكنه بكّر في الدادائية (ينبوع السوريالية)، ولم يستغرقه "التنظير" كما استغرق بريتون، ولم تأخذه الايديولوجيا كما اخذت بريتون، ولا الهروب الى الريف كما هرب رينيه شار، ولا اللجوء الى المسرح كما فعل ارتو.

لقد بدأ دادائياً صافياً، واستبقى هذا الصفاء الدادائي حتى في السوريالية المنهجية.. ولكن هذا لم يمنع راعي "الابرشية" السوريالية، بريتون، من طرده كما طرد آخرين.. بسلطة البيان السوريالي "الناصع" وبسلطة الحضور.. وربّ ضارة نافعة! فقد بقي سوبو مخلصاً للسوريالية، لكنه انفتح على الرواية. كتب روايات وقصصاً، وقدّم برامج اذاعية، وعمل في الصحافة.. سوبو.. بعد طرده من السوريالية تعدد وتوزّع، لكنه ظلّ مشدوداً الى الشعر، والى الشعر السوريالي تحديداً، وان طغت احياناً على شعره، في الفترات المتأخرة من عمره، مسحات من الغنائية المضمّخة بالحنين والملوّنة بالرحيل.. لكنه، مع كل هذا، بقي المظلوم، في حين "سرق" رفيقاه المؤسسان، بريتون واراغون، الضوء والالق.. وربما الدور!.. لكن في السنوات الاخيرة اعيد اليه الاعتبار، وطبعت كتبه الشعرية والنثرية، ووضع في "مرمى" الضوء، الذي سلب منه ايام عزّ السوريالية..

ولد فيليب سوبو في شافيل الفرنسية في ١٢ آب العام ١٨٩٧. وفي العام ١٩١٧ اصدر اول ديوان شعري له بعنوان "اكواريوم"، وفي عام ١٩١٩ اصدر مع بريتون واراغون مجلة "ليتراتور"، حيث نشرت فيها نصوص دادائية.. وفي العام ١٩٢٠ نشر "الحقول المغنطة" (تأليف مشترك مع بريتون).. وكان سوبو قد ابتعد عن المجموعة السوريالية قبل قيام بريتون بطرده العام ١٩٢٦، مع ارتو وفيتراك. لكنه ظلّ حتى النفس الاخير وفياً لسورياليته ولشعره المفعم بالتميز والعملقة.

اما ابرز اعماله فهي: "مختارات من الشعر الجديد" ١٩٢٤.. وقبله وبعده: "وردة الرياح" ١٩٢٠، "ويستويغو" ١٩٢٢، "جيورجيا" ١٩٢٦، "السلاح السري" ١٩٤٦، "بلا عبارات" ١٩٥٣، "قصائد واشعار" ١٩٧٣، "ملكوت لنا" ١٩٧٨، "اوقيانوس الرحيل" ١٩٨١، "لعبة الكلمات" ١٩٨٤، "نهاية النهايات" ١٩٨٦.. وسواها من الروائع الشعرية والنثرية والروائية والمقالات النقدية. وقد اخترنا هنا بعض قصائده كنماذج للتعرف على ابداعاته الشعرية..

١- العبور

تراجع قليلاً..
فان الطريق مهيأة لعبور الغزاة
وان التي خبأتك ضفيرتها
تهيئ وردتها لصباح الاغاني
فهيئ لصبحك وردته
بعيداً عن الصخب والعنفوان
بعيداً عن العبث الجنوني الاجوف
تراجع قليلاً..
فان الاغاني تمرّ مضمّخة بالحنين
مبللة بالشجن اللدن
مثل شفيف قلبك
وتنصب اشواقها في شتاء
الشمال
وصيف الجنوب
وبين الشمال وبين الجنوب
تسير قوافل ايامنا
مترعات بفوضى احتباس الظنون
وصمت الهواجس..

* * *

تراجع قليلاً..
اما كان ان تستريح على جهة
تطلق الروح
في لحظة فاصلة ؟
تراجع،
فان الطريق الى القلب
خارطة من صهيل المسافات
والحلم
هذا الرحيل الذي ارهقته الخطى
فوقه ارتجفت قدماك
وهذا اللقاء الذي لم تصله
سيأتيك حين تؤرخه قدماك
فعدّ الخطى.. وتمهّل
تقدّم..
فان الطريق مهيأة لعبورك
وان التي خبأتك ضفيرتها
ستطلق عصفورها في فضاء
الاغاني
وتشعل فيك التورّط في الحبّ
والحلم
والزمن المنتشي
وتمشي اسيراً على موكب
العاشقين
فهيئ لقلبك وجهته
ولا تنثني - حينذاك -.

* * *

تراجع قليلاً،
على الدرب الف سؤال
والف احتمال
تهيّأ،
فان الوصول الى سدرة المنتهى
موشى بالف امراة
هنا امراة لك
واخرى عليك
فهل تستبيح احتمالاً
لشدّ المسافات نحو امراة ؟
فهيئ لخطواتك.. امراة
وانطلق من قيود امراة.

٢- دوران الظلّ

الف صرخة عصفور
الافق يرسم خطّ الحياة
والوجوه الغامضة الضائعة
توشوش
في الخلجان المسدودة كأذرع
مفتوحة
تأكدت اخيراً من اني وحدي
اتراه الشمال ام الجنوب
الشمس التي تضجّ بالضوء
شارع السماء والارض
اتوقف كي ارى،
ان السيف ما زال احمر في عروقي
وظلي يدور حولي
باتجاه عقرب الساعة
النوم يحمل اليّ الحشرات
والافاعي
الالم تكشيرة.. والكذب اليقظة
اطفو ووجهي ضائع وسط ساعة
من دون نجدة او نداء
انزل ادرلجاً
بلا اقتناع.. بلا هدف
واكمل بلا اسف حتى النوم
في عيون المرايا.. وفي ضحكة
الريح
اتعرّف على مجهول هو انا
وبلا حراك
انتظر،
واغمض عيني كرتاج
لن نعرف ابداً اين يبدأ الليل
واين ينتهي..
ولكن في النهاية.. لا اهمية لذلك
كعبيد كمتشائكا
سينامون الليل قربي
عندما يحطّ عليّ التعب
كالتاج..

٣- بانتظار الريح

القلب يقلب نجومه
تمطر رملاً وقطناً
الجو حار جداً
لكن الصمت ينسج تأوهات
ومجد الصيف
نسجل تقريباً في كلّ مكان
جرائم حرارة
عواصف بشر يريدون قلب
التيجان
وضوء كبيراً
في الغرب
وفي الشرق
رقيقاً كقوس القزح
انها الظهيرة
كلّ الاجراس تدقّ عاصفة
وظهراً.. انتظاراً اصمّ
كوحش عظيم
يخرج اطرافه من كلّ الزوايا
يظهر اشواكه
انها الظلال والاشعة
السماء تسقط على رؤوسنا
ننتظر الريح
التي لا بدّ ان تكون اليوم
متأرجحة.. كراية..

٤- الخريف

يقشعر الزهر في لهب الانوثة
تصعد النار الى جسد الماء
الطريق تهزّ خطواتها ولا ترحل
عابرون على لهاث الانتظار
والسور عال في الخريف
السور عال فوق لحم السنبلة
تستحمّ الكفّ بالرمل ويخذلها
التراب
تمتدّ دالية المساء ولا تعطيني
ساعرف ما الذي يفشيه رمان
الحديقة :
ليست الاقدام عارية ولكن الدروب
تعضّ ضحكتها،
تقول نوافذ الغيمات
ما احلى خطاه
السور عال في الخريف
وكل لحظات الوحول سدى
تشدّ عنق البوح، ترميه
على فستانها، وهواك نار
تقدّم.. واستقر ما شئت في قلبي
فقد نام النهار
نامت رعوش الظلّ في المساء
تفتت الصخر الناتئ
من ارتجاف الموج، والخوف
استفاق على صرير الباب
ملتحفاً رداء الريح
المجلجل عبر الدروب المقفرة
العاصف بين جذوع الاشجار
العارية
المتربص باغاني الشحارير العذبة
المستحمّ بكل ما تبقى لنا من
احزان العمر..

شذرات من التراث

المأمون والفضل بن الربيع

● حدث سعيد بن هريم قال: لما ظفر المأمون بالفضل بن الربيع، ومثل بين يديه قال له: يا فضل، اكان من حقي عليك، وحق آبائي ونعمتهم عندك وعند ابيك ان تسيء اليّ وتشتمني، وتحرض على دمي ؟ اتحب ان افعل بك مع القدرة ما اردته بي ؟ فقال له الفضل: يا امير المؤمنين، ان عذري يحقدك اذا كان واضحاً جميلاً، فكيف اذا عقته العيوب وقبحته الذنوب، فلا يضيق عني من عفوك ما وسع غيري منه فانت - والله - يا امير المؤمنين كما قال الشاعر:

صفوح عن الاجرام حتى كانه
من العفو لم يعرف من الناس مجرما
وليس يبالي ان يكون به الاذى
اذا ما الاذى لم يغش بالكره مسلما.

المأمون ودعبل الخزاعي

● قال المأمون وكان في مجلس من اصحابه:
اسمعوني ما قال دعبل في حقنا، فانشدوه هذين البيتين:
اني من القوم الذين سيوفهم
قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خمولة
واستنقذوك من الحضيض الاوهد

فقال المأمون: قبحه الله ما ابهته متى كنت خامل الذكر، وفي حجر الخلافة ربيت، وبدرها غذيت، خليفة واخو خليفة وابن خليفة.

ثم جدّ في طلب دعبل حتى ظفر به فلم يشك احد في انه قاتله. فلما دخل عليه قال له: يا دعبل، واستنقذوك من الحضيض الاوهد.

فقال: يا امير المؤمنين قد عفوت عمن هو اعظم مني جرماً.

فقال: صدقت لا باس عليك انشدني "مدارس آيات" وهي قصيدة عامرة نظمها دعبل في رثاء اهل البيت.

فقال: انشدها وانا آمن ؟

قال: نعم.

فانشده اياها، فجعل المأمون يبكي لما بلغ قوله:
بنات زياد في القصور مصونة
وبنت رسول الله في الفلوات
ثم وصله وامنه.

موسى الهادي واحد كتابه

● ذكر محمد بن عبدوس ان موسى الهادي سخط على بعض كتابه، ولم يسمه، وعامله اسوأ معاملة، وبما لا يليق. فكان يؤنبه ويتهدده ويتوعده.

فقال له الكاتب: يا امير المؤمنين ان اعتذاري اليك فيما تقر عني به رد عليك، واقراري بما بلغك عني يوجب ذنباً لم اجنه، ولكني اقول كما قال الشاعر:
اذا كنت ترجو في العقاب تشفيا
فلا تزهدن عند التجاوز في الاجر
فصفح عنه وامر بترك التعرض له.

اصدارات جديدة

عدد جديد من مجلة المستقبل العربي

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" العدد (٢١٩) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر ايار / مايو ١٩٩٧، متضمناً المقالات التالية: "نظام القيم في الثقافة العربية الإسلامية، العقل الاخلاقي العربي: الجزء الرابع من "نقد العقل العربي" (محمد عابد الجابري)، "الانتقال الديمقراطي في الوطن العربي: العوائق والممكنات" (عبدالاله بلقزيز)، "هل هزم العرب في حروبهم مع اسرائيل ؟" (برهان الدجاني)، و"من اجل فهم افضل للسياسة الاسرائيلية الراهنة: قراءة في برنامج الليكود لانتخابات ١٩٩٦" (خالد عايد).

ويتضمن هذا العدد تقرير حال الامة العربية الذي اعده المؤتمر القومي العربي السابع، والذي يتناول الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية للامة العربية خلال العام ١٩٩٦.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض وتحليل لخمسة كتب هي: "العلاقات العربية - التركية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية" اعدته نيفين اسامة الحسيني، "مكان بين الامم: إسرائيل والعالم" (بنيامين نتنياهو) اعده احمد علي، "لمحات من تاريخ الحركة القومية العربية" (علاء نورس) اعده مفيد كاصد الزيدي، "تقرير الحالة الدينية في مصر" (مجموعة من المؤلفين) اعده وليم سليمان قلادة، "الثقافة الثالثة" (جون بروكمان) اعده احمد شوقي، اضافة الى موجز لكتب مختارة.

وفي باب مؤتمرات ثلاثة تقارير: الاول، تقرير عن: اعمال الدورة السابعة لـ "المؤتمر القومي العربي" الدار البيضاء - المغرب ١٩ - ٢١ آذار / مارس ١٩٩٧، اعده عبدالاله بلقزيز، الثاني، تقرير عن: مؤتمر "المستجدات في قوانين حماية الملكية الفكرية" بيروت، ٢٥ - ٢٦ آذار / مارس ١٩٩٧، اعده سليمان الرياشي، والثالث، تقرير عن ندوة "البحر الاحمر والامن القومي العربي" عمان - الاردن ١٠ - ١١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٩٦، اعداد مركز دراسات الشرق الاوسط.

رسالة مجلس الامة

صدر عن الامانة العامة لمجلس الامة، العدد ٢٣ من المجلد الخامس، من الدورية البرلمانية "رسالة مجلس الامة".

العدد حافل بمواضيع ودراسات قيمة ومفيدة، ويضم بين دفتيه ملف افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الامة الثاني عشر، ووقائع مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي، وتقريراً عن زيارة الحسين وضيفه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى مجلس الامة، ورأياً في الجمع بين النيابة والوزارة.

الخدمة المدنية

صدر عن ديوان الخدمة المدنية العدد ٢١ من دورية الخدمة المدنية، التي يصدرها الديوان مرة كل شهرين.

وتضمن العدد عدة مواضيع واخبار تتعلق بنشاطات وانجازات ديوان الخدمة المدنية، اضافة الى نافذة على مؤسسة الضمان الاجتماعي، وبعض الاخبار الاخرى.

فصلية مآب

صدر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية/ مؤسسة آل البيت، العدد ٢٠ من النشرة الاعلامية الفصلية مآب.

ضم العدد الجديد بين دفتيه، عدة مقالات وتقارير، اضافة الى اخبار اعضاء المجمع، ونشاطاته.

ومن بين هذه المواضيع، تقرير عن حلقة دراسية حول العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي، وتقرير عن ندوة الدين واستخدام موارد الارض، وتقرير عن ندوة الحوار بين الحضارات هو الطريق لفهم الاسلام، وتقرير عن الندوة التي اقيمت بالتعاون ما بين المجمع والمركز الارثوذكسي بعنوان "النظام التعليمي في الاسلام والمسيحية".

رقعة جديدة في ثوب عتيق

● د. هدى فاخوري

شكلت شخصية المسيح وتعاليمه محطة فاصلة في تاريخ البشرية، وقد بلغت تعاليمه ذروة التسامي الروحي والاخلاقي والانفتاح الانساني، بعيداً عن اي دائرة من دوائر التعصب والانغلاق، وجاءت ثورة للعقل ضد جمود الشرع والتقاليد، ودعوة الى الحق الذي يحرر.

وكان المسيح مثال المحبة والعطاء والتضحية وشكل امل الخلاص خاصة للضعفاء والفقراء والمعوزين.

يقول الدكتور يوسف كفروني الاستاذ في الجامعة اللبنانية هذا في كتابه "المسيحية اليهودية".

وقال ايضاً : واجه انتشار الانجيل صعوبة بالغة في الاوساط اليهودية، فعدد ضئيل من اليهود امن بالمسيح. اما خارج الاوساط اليهودية فقد كان انتشار الانجيل اسهل واسرع.

وكلمة انجيل تعني "بشارة" في اليونانية وفي هذا الكتاب الهام يناقش المؤلف الحقائق الثابتة التي نملكها لانتشار الانجيل. اولها ان رسالة المسيح رسالة انسانية غير مقتصرة على شعب معين، وهذا ما جعلها تلاقي قبولاً عند مختلف الشعوب، وهي تعليم جديد.

وثانياً واجه المسيح مقاومة عنيفة من اليهود الذين قاوموا رسالته وصلبوه. اما المنطقة التي نشأ فيها المسيح وشهدت بداية حركته التبشيرية وهي منطقة الجليل، فهي جزء من سورية الطبيعية التي اصبحت منذ ٦٤ ق.م خاضعة للاحتلال الروماني.

وهناك حقيقة هامة وهي ان تلاميذ المسيح الاثنا عشر كلهم من الجليل باستثناء يهودا الاسخريوطي "وهو الذي خان المسيح وسلمه لليهود".

ومناسبة التحدث عن المسيحية اليهودية هي حضور المؤلف المؤتمر التربوي للمدارس الخاصة، وكانت مناسبة للتحدث عن تأثر الكنائس خصوصاً بامريكا بالتوراة واعتبار التوراة مع الانجيل كتاباً مقدساً واحداً، وهذا يتناقض تناقضاً كاملاً مع رفض اليهودية للمسيحية، وعدم ايمان اليهود اصلاً بمجيء المسيح.

وقد بدأت "الصهيونية المسيحية" في بريطانيا في اواخر القرن السادس عشر وقويت في القرن التاسع عشر، من خلال شخصيات دينية تروج لعودة اليهود الى فلسطين انطلاقاً من اقتناعها بان هذه العودة ستمهد لمجيء المسيح الثاني.

اما في امريكا فقد ازدهرت "الصهيونية المسيحية" في اواخر القرن التاسع عشر. ويبشر "الصهيونيون المسيحيون" الذين ازداد نشاطهم بعد قيام دولة اسرائيل، بلاهوت هرمجدون "حرب نووية تدمر الارض" وعبادة اسرائيل.

هناك حوالي اربعين مليونا من الاصوليين الانجيليين، ويتركز ايمانهم حول ارض صهيون التوراتية ودولة اسرائيل الصهيونية الحديثة اللتين يطابقون بينهما.

وقد عملت هذه الجماعات على تأسيس "السفارة المسيحية الدولية" بالقدس عام ١٩٨٠ وهي تعلن نفسها مؤسسة صهيونية مسيحية، وقد نظمت هذه "السفارة" المؤتمر الصهيوني المسيحي الاول ببازل بسويسرا في القاعة التي عقد فيها المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧.

وتتسابق الكنائس المسيحية على تقديس التوراة وتعليمها للناشئة واعتبارها كتاباً يخص المسيحيين بالدرجة الاولى، خصوصاً بعد الدعوة التي وجهها البابا يوحنا بولس الثاني في ٩٧/٢/٣ تحت عنوان "ليبارك الرب اسرائيل" خلال لقائه رئيس دولة العدو الصهيوني نتنياهو.

لقد اثبت العلم لا علمية التوراة واساطيرها وخرافاتها ولا تاريخيتها.

لقد عملت الكنيسة الرسمية عن طريق ربط تعاليم المسيح بالعهد القديم على حمل اليهودية وتعميمها على العالم فاصبح العهد الجديد هو الذي مهد للعهد القديم، واصبحت المسيحية هي الممهدة لليهودية وليس العكس. تماماً كما يحمل ثوباً قديماً رقعة جديدة لا تربطها بالقديم اية صلة.

وهكذا نرى ان معركتنا كعرب مسلمين ومسيحيين كبيرة، ويترتب على المسيحيين العرب دور كبير لبيان الحقيقة واعادة الاعتبار للمسيحية، واعتبار الانجيل هو الكتاب المقدس الوحيد الذي يدخل الكنائس، وغير هذا باطل وقبض الريح كما قال السيد المسيح. فلا يجوز ان يكون هناك رقعة جديدة في ثوب قديم بال. فالمسيحية بحد ذاتها ثوب جديد مفصل لتثبيت حق الانسان بالحب والسلام القائم على الحق ولا حق لمغتصب مهما امتلك من قوة.

التضامن العربي في ذمة الله

● فؤاد البخاري

في هذا الزمن العربي الرديء لا يسعنا الا ان نقرأ الفاتحة على روح التضامن العربي، بعد ان كان في عهد الزعيم الراحل عبد الناصر حقيقة عملية حية. نعم ننعى التضامن العربي في الوقت الذي يتسابق فيه الكيان الصهيوني على تهويد القدس، وتعمل جرافات نتنياهو على بناء المزيد من المستوطنات، كما يرفض الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ويرتكب مزيداً من المجازر ضد شعب فلسطين، ولا مجرد التفكير بعقد قمة عربية لمواجهة المصير الاسود الذي ينتظر امتنا.

رحم الله التضامن العربي ايام العصر الذهبي - ايام عبد الناصر - يوم كان الرمز الحقيقي لهذه الامة ونهوضها القومي. ولعلنا نتذكر ايام العدوان الثلاثي على مصر وكيف فشل هذا العدوان فشلاً ذريعاً عام ١٩٥٦، بفعل الالتفاف العربي الفعال من المحيط الى الخليج، حيث نسف العمال العرب انابيب البترول بحيث لم تبق في اوروبا نقطة بترول واحدة، وكيف وقفت الامة العربية خلف مصر التي خرجت منتصرة يوم ٢٣ كانون اول من نفس العام بعد انسحاب قوى العدوان وهي تجر اذيال الخيبة.

وكنموذج اخر للتضامن العربي في ذلك العصر الذهبي سأذكر هنا حادثة بسيطة وقعت والمكان قلعة الصهيونية ميناء نيويورك وبطل الحادثة السفينة المصرية "كليوباترا" التي رست في ميناء نيويورك حيث رفض انصار الصهيونية في الميناء شحنها او تفريغها احتجاجاً على منع مصر لسفن اسرائيل من المرور في قناة السويس. وظلت السفينة راسية في الميناء لفترة. وهنا عقد الاتحاد الدولي للعمال العرب اجتماعاً طارئاً لمناقشة هذا التحدي الصهيوني والرد عليه بقوة. حيث قرر الاتحاد على اثرها الايعاز للعمال العرب في الموانئ العربية من المحيط الى الخليج بمقاطعة جميع البواخر الامريكية ومنع شحنها او تفريغها. وقد نفذ عمال الموانئ قرارات الاتحاد بحذافيرها. فماذا كانت النتيجة ؟ رضوخ جميع عمال ميناء نيويورك للارادة العربية الصلبة بانهاء مقاطعة السفينة "كليوباترا".

اترون كيف ان حادثاً بسيطاً ولكنه يعتبر كبيراً بمعناه برهن على قوة الارادة العربية عندما رد العمال العرب الصاع صاعين وجعل عمال ميناء نيويورك يتصاغرون للارادة العربية، اما اليوم ففي هذا الزمن العربي الرديء وفي الوقت الذي يستمر فيه الحصار الظالم على العراق وليبيا والسودان، ويطلق فيه نتنياهو التصريحات الهوجاء بمحو سوريا من الخارطة وتستمر فيه امريكا بمباركة الجرائم الصهيونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة واعطاء الضوء الاخضر لجرافات نتنياهو للاستمرار في عمليات الاستيطان، وكذلك السخاء بلا حدود باستخدام حق الفيتو لصالح الكيان الصهيوني، وفي الوقت الذي تتعالى فيه صرخات الثكالى والارامل في فلسطين والعراق وهي تنادي وامعتصماه، ولكن لا حياة لمن تنادي، ولا مجرد حتى التفكير بعقد قمة عربية طارئة لان مثل ذلك سيغضب العم سام وهو ما نتحاشاه الآن.

تصوروا لو تعاملنا اليوم مع اعدائنا وعلى رأسهم الولايات المتحدة بنفس الاسلوب الذي تعاملنا به مع قضية الباخرة "كليوباترا"، وان كان هذا يعتبر حلماً في ايامنا السوداء هذه، ماذا ستكون النتيجة ؟ بالطبع سينحني الكاوبوي الامريكي للارادة العربية - او للتضامن العربي الفعال على طريقة عبد الناصر.

نعم لقد اصبح التضامن العربي في ذمة الله في ظل التسابق المحموم على ارضاء امريكا واسياد البيت الابيض، ولو على حساب الكرامة العربية والحق العربي المهدور، لان البعض اصبح يعد الالف قبل ان يفكر ولو مجرد التفكير بمحاولة اغضاب العم سام. وكل شيء يهون امام اغضابه او عصيان اوامره. فاذا كان هذا هو الحال فان هذه الامة ليست في طريقها الى الانهيار، بل الى الانقراض والزوال.

البحث عن نقطة ما

يجتهد العربي لايجاد نقطة معينة يبدأ منها تشكل تاريخه.. فيجدها..

ويجتهد المصري او العراقي او الفلسطيني او المغربي.. الخ لايجاد اساس لتشكل هويته الاقليمية.. فيصعب العثور عليه.

ويجتهد الاردني ايضاً علّه يعثر على نقطة بداية تشكل هويته.. ؟

ولماذا يجتهد الاردني بالذات.. ؟ يقول د. محمد الجابري ان الشعوب عادة ما تبني نفسها تحت ضغط الحاجة ومتطلبات الظروف.

لقد اصبحت عملية اعادة بناء الماضي الاردني في الفترة الحالية - كما يبدو لغالبية الاردنيين - ضرورة ملحة، وذلك للاعتقاد بان هذه الهوية القطرية مهاجمة في ماضيها لا من اجل الماضي بذاته بل من اجل الحاضر والمستقبل الخاص بها، ومعنية بمحاولات الطمس دون سواها من الهويات القطرية العربية، وذلك بادعاء عدم وجود بناء مؤسس لها.

ولكن اذا كنا نؤمن بذلك فانه لا يحق لنا ان نؤمن بوجود اساس بائن وواضح يميز اي هوية قطرية عربية اخرى حسب التقسيمات الحالية.

ويمعنى اخر فان السعي للتخلص من اي هوية قطرية لشعب عربي لا يجوز ان تتم لهذا الجزء دون ذاك، وان تذويب الهويات القطرية مقبول شرط ان يكون لصالح الهوية القومية العربية وليس لصالح اي هوية قطرية اخرى، لما لهذا الامر من محاذير، وان يتم على اساس المساواة والعدل لكل الاقطار العربية، وان كان هذا يحتاج لاعداد زمني طويل يتم على اساس المراحل التي قد يتطلب بعضها الاعتراف بالجزء (الهوية القطرية).

ولو كان ذلك بشكل مؤقت - لان الكل يتكون اصلاً من اجزاء. مع ضرورة التنبه الى اهمية الشعور الداخلي لكل عربي بضرورة التكامل بين مصالح الهويات القطرية في جميع المراحل لا التعارض كما هو حاصل الآن. فالكل السليم هو اساساً عبارة عن اجزاء سليمة متكاملة مترابطة.

وحين ذاك.. حين ذلك فقط تصبح قضية السودان - مثلاً - لا تخص السوداني وحده وقضية لواء اسكندرون لا تعني السوري فحسب وقضية جنوب لبنان غير مرتبطة باللبناني دون سواه.. وتصبح القضية الكبرى قضية الصراع مع الصهيونية - تهم القاطن على ضفاف الاطلسي بنفس الدرجة التي تعني القاطن على الضفاف الشرقية للمتوسط وحينما يتولد هذا الشعور لدى كل عربي.. يحق لنا ان نفخر بانتمائنا الى هذه الامة العظيمة..

ولحظتها.. حينما تنتهي نظرة الاستعلاء والانانية المتدرجة كهرم في نظرتنا لبعض، لحظتها ولحظتها فقط يحق لنا ان نهاجم من يستعلي بقطريته الاردنية او الخليجية او الفلسطينية او العراقية.. الخ على حساب قوميته العربية...

● معاذ التل

الاغتسال من جديد

● عبد الدايم هديب

اليهودي الصهيوني او الصهيوني اليهودي ليس مسكيناً، وما كان يوماً كذلك، على الرغم من ثوب المسكنة الذي يلبسه دائماً لغاية بعيدة في نفسه. وهي غاية لم تعد خافية اليوم على احد.

واليهودي ليس محبوباً اينما حلّ، لانه ليس انساناً متعاوناً. وهو ليس نبيلاً، لانه ليس انساناً محترماً. فهو غادر خائن، ماكر خسيس، ديوث رخيص، تتلمذ الشيطان على يديه. وهو قبل كل شيء جبان رعديد لا يستأسد الا في حلبة خالية، فاذا اعتلاها فرسانها صار امامهم اذل من البساط.

واليهودي لا يُصاحب، ولا يعرض عليك صداقته الا اذا اعطيته ظهرك وهو ان شاورك في امر، الا شاركك في عمل، فانه ياكل البيضة ويدع قشرها لك. ثم يسالك بعد ذلك بوقاحة نادرة : لماذا لا تمد يدك الى الطعام ؟

وان هو صحبك في سفر، واركبته امامك، جعل الزمام في يده. وما ابشع ان يكون الزمام في يد يهودي.

وان اركبته خلفك، دس يده في خُرجك، وفي جيبك، وفي عليقة جوادك. وربما مدّها بعد ذلك الى ابعد من ذلك.

وان ترجّلت عن صهوة جوادك، وجعلته مكانك، فرّ بالجواد وتركك في المفازة وحيداً. بل ربما التفت اليك ليريك فقط لسانه المدلى نحوك.

واليهودي لا يحب السلام، ولا يعمل من اجله، وان رأيته يدعو الى السلام، فاعلم انه يُضمر خلاف ما يظهر. وهو ان مدّ يده نحوك، فاعلم انه لم يفعل ذلك لتصافحه بل لتقبل يده. لان السلام الذي ينشده ليس علاقة متكافئة بين طرفين، بل علاقة بين فاعل ومفعول به وليس الفاعل كالمفعول به. فالفاعل هنا يهودي لا يدع حرمة للمفعول به الا هتكها وداسها.

والحقيقة ان اليهود كانوا دائماً من اهل الحضيض في اخلاقهم. وفي هذا تفسير لسر الاضطهاد الذي وقع عليهم من امم شتى في مختلف العصور.

ويرى اليهود انهم يستطيعون اليوم التخلص من عقدتهم النفسية التاريخية، واعني بها عقدة الضحية، او عقدة المفعول به، وذلك برميها على العرب، والتلذذ في القيام بتعذيبهم واذلالهم واستباحة حرماتهم.

ان كبير اليهود اليوم النتن ياهو لا يرى ابعد من موضع قدميه. وليته لا يرعوي عن غيّه وضلاله، حتى يكون حجر المسن الذي يشحذ العربي به ايمانه. فلا يصبح العربي مشروع شهيد الا اذا شحذ ايمانه، وعندما يصبح كذلك يدرك الاعداء ان العربي هو اعلم الناس بقانون التدافع الذي ذكره رب العالمين في الآية ٢٥١ من سورة البقرة.

فيا معشر يهود، بم تخيفون العربي الباحث عن الموت ؟ اتخيفونه بالشيء الذي يطلبه ويبحث عنه ؟

من هنا ارى ان اليهودي اعمى البصر والبصيرة، لانه يريد ان يمتطي ظهر العربي. فاليهودي يريد ان يظفر بالجمل بما حمل. وتلك شنشنة لا تتبدل في بني يهود. فقد اعمتهم حضارة القوة التي يملكونها اليوم، فما عادوا يرون الصورة بوضوح. وما اظنهم يرونها بغير صليل السيوف. وقديماً قالت العرب : "الباغي باحث عن حتفه بظلفه".

ان العربي يحب السلام، ويؤمن به، ويدعو اليه، ويحب العدل الذي لا يمتطي فيه احد ظهر احد. لان قوة الحضارة التي ينتمي اليها العربي تدعوه الى الايمان بالسلام وعدم الكفر به.

ولكن يابى اليهودي الا امتطاء ظهر العربي لاعتقاده انه يستطيع الى ذلك سبيلاً مادام يملك حضارة القوة التي تغنيه في تحقيق ذلك.

ولكن هيهات !

هيهات ان تنتصر حضارة القوة على قوة الحضارة !

صحيح اننا معشر العرب اعتسفنا الطريق منذ قرون خلت، ولم نزل. الا ان الشفاء لا يبدو مستحيلاً. انه اقرب الينا من حبل الوريد. لقد اخذ اليهود كل فلسطين، فلماذا ندب الصوت كلما اقاموا مستوطنة هنا او هناك ؟! ارأيتم لو ان لصاً اختطف فتاة، ثم اغتصبها وحبسها، اكنتم تقيمون ماتماً وعويلاً كلما وضعت الفتاة حملها منه ؟.

ما هذا بتصرف حكيم.

ان مشكلة الانسان العربي الاساسية في معظم البلاد العربية انه مواطن بلا حقوق بشرية.

هذه هي المشكلة. ومن هنا يبدأ الحل.

وليس هناك اسوأ من عصر لا يامن فيه العربي جانب شقيقه العربي. ان معظم ابناء هذه الامة يفتقرون اليوم الى الرجولة. والى السجايا العربية الاصيلة. فما اعظم جريمة العربي عندما يجعل مصالحه الشخصية قبل مصلحة امته !

ان الغرب الصليبي يعمل اليوم على تفكيك هذه الامة وجعلها اشلاء متناثرة لا يجمع بينها جامع. من هنا فان اخطر انواع الاستعمار هو ذلك النوع المستتر الذي يتم بطريقة الريموت كنترول. وما اظن ان كل بلادنا العربية في منجاة من هذا الخطر.

كم دعوة عربية صادقة طيبة صدرت من هنا او من هناك، لجمع الشمل ووحدة الصف دون ان تجد اذاناً صاغية.

ان مشكلتنا الاساسية هي في انفسنا.

اما هذا الارنوب اليهودي المستأسد، فامره يغدو سهلاً عندما نطهر انفسنا من اوضار الجاهلية، ونعود مرة اخرى امة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وبعد..

لشدة العداوة والبغضاء بين العرب احس اننا يجب ان نُسلم من جديد. واننا يجب ان نغتسل بالماء والثلج والبرد، فمن يدري لعلنا نتخلص من اسباب العداوة والفرقة فنغدو امة جديرة بالاحترام.

سائل اتساءل : هل يجب علينا نحن معشر العرب الاغتسال من جديد حتى نصبح امة عربية واحدة جديرة بالاحترام؟!

بين المجهول والمعلوم



● هدى ابوغنيمة

ربما نعرب عن خوفنا من المستقبل المجهول هروباً من مواجهة الواقع المعلوم. لان المستقبل يبقى في شرنقة الحلم، مهما تنبأ الواقع به. لقد اوقعنا خوفنا من المجهول في قبضة الزمن، وجثم على احاسيسنا ففقدنا الاحساس بامتلاك المكان، واهمية اعلان حضورنا الانساني فيه.

اين اوطاننا ؟ لقد فقدناها ونحن نعيش عليها وبرمجت حياتنا وعلاقتنا بها حاسوبيات البنتاغون وحاسوبيات البنك الدولي ومراكز الدراسات الامريكية الصهيونية، فاصبح قوتنا وشرابنا اليومي ونوع ثقافتنا مرهونين برضاهم، وحولتنا مخططاتهم الى جياد تركض تحت سوط الزمن. والى برامج استثمارية من اجل وهم التقدم والتطور والنماء.

ترى هل يقتضي التطور والنماء تجويع الشعوب وتصفيتها معنوياً ؟ بافراغها من مضمونها الانساني والحضاري ؟ هل يقتضي الازدهار اثقال كاهل الناس بالضرائب وبتعويم الاسعار وخصخصة المؤسسات الحكومية ؟ لماذا لا تجرؤ الحكومات على استفتاء الشعوب حينما تضع المخططات ؟ لماذا تذعن للمشروع الصهيوني الامريكي وتعجز عن تحقيق المشروع القومي النهضوي ؟ لماذا يربطون مصائر شعوبهم بالزمن الصهيوني ويتجاهلون طاقات اصحاب المكان وحقوقهم ؟"

لا شك ان من يفقد الانتماء للمكان يقع في قيد الزمان، ويهرب من مواجهة الواقع بتزيينه وتبرير اخطائه. لن نستطيع صنع المستقبل ما بقينا نتجاهل حضورنا في المكان. والزمن صهيوني والمكان عربي. وحينما نفرض حضورنا في المكان نقاوم الزمن.

الفرق بيننا وبين حكوماتنا انها تنتمي للزمن واننا ننتمي للمكان.

حذار من اخماد الانتفاضة

منطق امريكي - اسرائيلي غريب يستعصي علينا فهمه. فالرئيس كلنتون يردد في تصريحاته ان استعمال حق النقض الامريكي مرتين ضد قراري مجلس الامن اللذين تضمنا مطالبة بوقف الاستيطان الاسرائيلي في جبل ابو غنيم الفلسطيني (لا يعني) تاييداً للاستيطان الاسرائيلي، ولا تشجيعاً لنتنياهو على التعنت وانتهاك القرارات الدولية والسعي لتدمير عملية السلام وان تزويد الدولة العبرية باحدث انواع الاسلحة الاستراتيجية الامريكية كطائرات نقل جنود مروحية وطائرات ف ٢٢ الخفية وتمويل ادارة كلنتون لمشروع صاروخ السهم الاسرائيلي وصاروخ اخر لاعتراض صواريخ الكاتيوشا، يعتبر في نظر كلنتون مساهمة في صنع السلام وتشجيعاً لنتنياهو على (التشبث) باتفاقيات السلام، بينما يرى كلنتون ان حصول اية دولة عربية على اسلحة تقليدية، خطر على السلام الاقليمي والعالمي.

ويتناغم هذا المنطق مع منطق نتنياهو الذي يشجع ارهاب المستوطنين الصهاينة ويزعم ان المستوطن الصهيوني المدجج بالسلاح الذي قتل شاباً فلسطينياً اعزل في الخليل مؤخراً كان في حالة دفاع عن النفس.

هل بوسع اي مواطن فلسطيني اعزل ان يهدد المستوطن الاسرائيلي المدجج بالسلاح حتى يدعي نتنياهو وزمرته ان ذلك المستوطن الارهابي القاتل كان في حالة دفاع عن النفس ؟ وهل نستطيع ان نفهم هذا المنطق الامريكي - الصهيوني المقلوب والمعوج الى حد التشوه ؟

فارهابيو الصهاينة الذين ارتكبوا سلسلة من المجازر بدم بارد مع سبق الاصرار والترصد بحق الفلسطينيين العزل، امثال عامي كوبر مرتكب مجزرة عين قارة، وناحوم ريدمان الذي اطلق النار على الفلسطينيين العزل في سوق الخضار بالخليل، وجولدشتاين الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي وقتل، والارهابي الصهيوني الذي احرق المسجد الاقصى وغيرهم، لم يعتبروا ارهابيين بل اعتبرتهم الحكومات الاسرائيلية مختلي عقول واخلي سبيلهم رغم انهم ارتكبوا جرائمهم المنظمة دون ان يستفزهم احد، وكان دافعهم القتل واشاعة الارهاب، وهي من سجايا العنف التي غرسها في نفوسهم اسلافهم من قادة العنف الصهيوني.

اما الفلسطيني او العربي فلا يحق له ان يثار لكرامته اذا استفزه الصهاينة او جرحوا كبرياءه، حتى لو وصل هذا الاستفزاز الى حد الاستهزاء والاستخفاف بالعقيدة الدينية كما حدث مع الجندي الاردني الدقامسة، الذي فقد السيطرة على اعصابه، وكاد دمه ان يخرج من عروقه، بعد ان سخرت من صلاته تلكم الاسرائيليات اللواتي لم يحترمن مشاعره الدينية، واستخففن بعقيدته الروحية التي يموت دونها اذا تعرضت للاستهزاء كما حدث.

اما الفلسطيني الذي يدافع عن ارضه وعرضه فيعتبر في العرف الامريكي - الصهيوني ارهابياً يهدد الامن والاستقرار في المنطقة، ولا تنزع عنه هذه الصفة ممن يتهمونه بها الا اذا استسلم ونسي الدار والديار وقبل ان يقتلعه جلادوه من ارضه ووطنه.

هناك محاولات امريكية - اسرائيلية لاحتواء الانتفاضة واخماد اوارها الذي يزداد اشتعالاً. فقد ذكرت تقارير صحفية ان محادثات سرية جرت يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٤/٨ بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي (الشين بيت) شارك فيها موظفون من وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وقد طلب خلالها من عرفات التعاون الامني مع الاسرائيليين لوقف الانتفاضة. كما افادت هذه التقارير ان وفداً فلسطينياً برئاسة محمود عباس يرافقه كل من د. صائب عريقات ود. حنان عشراوي، توجهوا الى واشنطن للاجتماع بمسؤولين امريكيين. ويقال بان الامريكيين طالبوا الوفد الفلسطيني باصدار بيان الزامي بمنع (العنف) والعمل على تهدئة وامتصاص الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة، التي توشك ان تخرج عن نطاق السيطرة وتنتقل من مرحلة الاحتجاجات السلمية الى الكفاح المسلح والعمليات الاستشهادية.

وتثير هذه التطورات السياسية تساؤلاً هاماً وهو لماذا لم يمارس كلنتون وادارته نفس الضغط على نتنياهو للالتزام بتنفيذ اتفاق اوسلو المبرم مع الفلسطينيين وربط المطالبة بايقاف الانتفاضة مع ضرورة تنفيذ نتنياهو لجميع بنود المرحلة الانتقالية من اتفاق اوسلو التي لا زالت تراوح مكانها ؟

ثمة امور بالغة الاهمية لا ينبغي ان يتجاهلها الرئيس كلنتون ولا نتنياهو، وهي ان محاولة نتنياهو القفز عن اتفاق اوسلو وتجاهل استحقاقات السلام واستمرار مصادرة الاراضي والتوسع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، هي التي اشعلت اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية وداخل العمق الاسرائيلي، كما اشعلت انتفاضة الشعب الفلسطيني ثانية.

ويقيناً فان هذه الانتفاضة لن توقفها اعمال القمع الصهيوني المسلح مهما بلغت شدتها، ولن يوقفها الترهيب الاسرائيلي باحتلال مناطق السلطة الفلسطينية ثانية او التهديد بالطرد والنفي، كما لن توقفها الاسترضاءات الشخصية او الاغراءات الاسرائيلية كالتلويح بانشاء مطار في رفح او ميناء في غزة على حساب التفريط في اراض فلسطينية في اماكن اخرى.

فارادة الشعوب من ارادة الله وهي الكفيلة بالتحرير في حالة فشل المحاولات السلمية، ولنا في كفاح الشعب الفيتنامي الذي انتصر على اعتى الاسلحة خير مثال.

محمود قاسم سعيد

إصرار

يالائمي
خذ مُقلتي
ذق دمعتي
كُفَّ الملامْ
جلَّ الجهادُ
وجلَّ كفٌ يحمل الاعصار من دمٍ
الغيارى،
عن مهبِّ النور ينتزعُ اللثام
فلقد سريتُ على حبالٍ من عُروق
النار
يحملني الهيامُ
يغدو على كفيه ينسابُ الضّيا،
تتواثبُ الصحراءُ
يزرعها ابتسامات وينطقها الغمام
تتورقُ الاقمارُ يغدو الحلمُ نخلاً،
فيه يستتري الحَمَام
ومشيتُ فوق اظافر الايام
اقدامي مُدماةٌ باغلالي، واهدابي
ضرام
وحفرتُ في ظهر الليالي
الجامحات،
مسارباً باظافري للفجرِ
لحداً للظلام
وتشدُّ انيابُ الافاعي خُطايَ
تنهشني،
وينسلُ من عيوني النورُ
حرّاسُ الظلام
وتقولُ لي ؟؟؟
"خلّ الاماني، كفاك اضناكَ المُرى"

وجفاك اهلك والقبيلةُ ضيّعتك
واضرموا فيك المُقام
فالحلم اثيله الهجينُ
هوى يشدق الليلِ نجمٌ من دمائك
سقيته
ومُناك يخنقها الأوام
حتى الشموعُ ترمّدت في دربك
المضني،
بلا نورٍ يُدثّرها القتام
ورفاقُ دربك :
شيّعوا سيف المثنّى،
سورةَ الانفالِ والاسراءِ
في عرس ميلاد السلام
اهدوا "لاستير" البُراقَ
وحرّقوا اثوابَ قتلاهم
بمبخرة السلام :
عقروا خيول الفتح في حطّين
منها اولموا للراقصين
بعرس غربان السلام
فتلوا حبالاً من دم الشهداءِ
من دمع الثكالى
علقوا الاقصى بها،
لعيون قابلة السلام
شبحوا غداً سقّيتمو اشتاله

وطريقه
دمعاً ودماً، فنموهُ قرىً
لخاتنة السلام
لا "البيتُ" ضجَّ ولا "قُبا"،
حتى المآذنُ والمحاريبُ ارتدت
ثوب السلام.
اقعد فكفك لن تفلّ يد القضاء،
ولن يجيب نداك رمحٌ او قناةٌ او
حسام
يالائمي
شُعلاً مشينا، ما ترمّدت الجُذى
فينا
ولن رقد الضرام
لن تخلُدَ النُعمى لمن يحميه تجارُ
الدماء خديعةً باسم السلام
ان كان غرُّ الغاصبين سكوتُنا،
فهو الحِمَام.
فليضحكوا، وليقتلوا،
لكنَّ خيل القادمين عصية،
هيهات يكبحها لجام
يالائمي :
او ما ترى اسوارَ عكا خلف
اجفاني، ؟
جراحَ القدس صارخةً تَئِنُّ ؟؟
فهل انام ؟؟
وتلومني ؟
كفَّ الملام.

خضر عبد الواحد

لعبة عملية السلام

الحق يقال

دابت اسرائيل - وخاصة بمجيء حكومة "نتن ياهو" الليكودية المتطرفة على استخدام سياسة الصدمات.. والمطبات التي تفتعلها مع العرب في احداثيات لعبة السلام وهي بالتالي مستخدمة "سياسة الدبلوماسية المخادعة والمراوغة"، معتمدة باسلوبها هذا التاثير على مجريات الاحداث وحيثيات الاتفاقيات المعقودة بين الاطراف المتفاوضة.. مما يؤدي بالتالي الى ارباك المفاوض العربي الذي بنى تفاوضه بالاساس على ارض هشة دون اخذ الحيطة والحذر المسبق. مما ادى بالطرف الاخر الى المراوغة والافتعالات المقصودة والتي تخرج المفاوضات عن مسارها.. وتربك التسلسل الزمني لتنفيذ الاتفاقيات على ارض الواقع.

اذ دابت اسرائيل بخلط الاوراق واضعة بعد كل مراوغة شروطاً ومطالب جديدة.. الى جانب كسب الوقت.. الذي هو من اهدافها التكتيكية.. بغرض التوسع وترسيخ الامر الواقع مبتلعة وهاضمة الارض العربية ؟

هنا والحق يقال.. ان سياسية حكومة "نتن ياهو" كشفت "هشاشة" موقف المفاوض العربي وتخبطه الناجم عن عدم التضامن والتنسيق ولو بحده الادنى، خاصة بين دول المواجهة والتي هي مفاوضة.. لمواجهة سياسة المخادعة والمراوغة الاسرائيلية والتي تنم عن لعبة مكشوفة اسمها (لعبة السلام) من طرف واحد وهو الطرف الاسرائيلي الامريكي، حيث وضعتا سيناريو هذه اللعبة.. بعد ان هيئتا كافة الاجواء الدولية.. لتنفيذها.

ومن ابرز معالم هذا السيناريو : -

١- التخطيط المسبق لضرب العراق وتحييده كقوة عربية متنامية بعد خروجه معافى قوياً من حربه مع ايران.

٢- انهيار الاتحاد السوفييتي والذي اعد له هذا المخطط مسبقاً منذ اوائل الثمانينات، وللتمويه لدخلت روسيا بعكازيها راعي "مشلول" لعملية السلام.

٣- تحييد الامم المتحدة، واخراج القضية الفلسطينية من جعبتها، وابعادها عن "لعبة السلام الشرق اوسطية" ولو حتى مراقب وهذا ينم عن عدم المصداقية واستخدام سياسة المخادعة والمراوغة اسرائيلياً وامريكياً.

٤- تحييد الدول الاوروبية.. بابعادها عن المشاركة في الوساطة والرعاية لهذه العملية، ولا يطلب منها سوى ما هو مرسوم في هذا السيناريو الامريكي الاسرائيلي.

٥- تهيئة اجواء الفرقة والضعف بين العرب باثارة الحروب الحدودية تارة، والحروب الاهلية تارة اخرى.. وباثارة العالم ضدنا بالادعاء ان العرب ياوون المنظمات الارهابية "والاصولية الاسلامية".

٦- تشليح العرب اسلحتهم بالدعوة المخادعة.. لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل.. والتي هدفها.. فقط تشليح وتعرية العرب من قوتهم او على الاقل ردعهم.

٧- الهاء العرب بامور هامشية.. كانقاذ البيئة من التلوث وكان الاقطار العربية تعج بها المصانع الثقيلة والمفاعلات النووية.. و.. الخ. دمرت البيئة واهلكت البشر وتحميلنا هذا الذنب ؟ الى جانب اغراق العرب بتصورات واهية لانعاش المنطقة بمشاريع لا حصر لها.. واغلبها اسلوب في تكبيلنا بتعهدات لا فكاك منها.. لمنظمات دولية متسلطة على رقاب العرب.. كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.. و.. الخ. وهي مرتبطة اساساً بموافقتنا على السير قدماً في املاءاتهم التفاوضية في "لعبة السلام".

والآن.. والحق يقال.. الا نتعظ.. من كل الاحداث والعبر التي عصفت بالامة العربية.. الم يحن الوقت لنعيد حساباتنا قبل فوات الاوان وقبل ان تغيب الشمس عنا ونتخبط بالظلام.

الم تكفنا هرولة.. متهافتين متزاحمين على ابواب واشنطن القلعة والحصن الحصين المتمترسة بها اسرائيل.

لقد برهنت الاحداث المتعاقبة ما بعد مزار واشنطن.. باننا لا نتعلم من التجارب ولا ناخذ بالعبر من تاريخ تجاربنا الحافل مع امريكا واسرائيل والغرب عامة لم نتعلم كيف تجير الشرعية الدولية.. وتصبح مطيعة.

ولا عجب.. من ان نرى كل هذا.. ان لم نحم بانفسنا.. مصالحنا الوطنية والقومية.. فمن يحميها ويدافع عنها ؟

فتولجهنا واشنطن.. الراعي "النزيه" بالفيتو.. الواحد تلو الاخر.. وتارة بتزويد اسرائيل بالاسلحة الهجومية المتطورة وكانها تقول لنا (العصا لمن عصا).

واسرائيل تعيث في الارض فساداً وشراهة استيطانية حاقدة، دون رقيب او حسيب ؟ تلتهم الارض العربية بنهم سرطاني مخيف ولا رادع، كما ترسم خططها بسياسة التحالف ضد العرب.. والتي تعمل بها على قدم وساق تارة مع تركيا، وتارة مع اثيوبيا واريتريا.. وتارة مع اوغندا ونحن العرب "يا غافل إلك الله" ؟

فالى متى.. الى متى يا قادة العرب والى متى يا امة العرب...

المعتصم بالله الحسيني

مدرستي دائما بالصدارة

انا طالبة في مدرسة ام عمارة في السنة الدراسية الخامسة، هذه السنة اعتبرتها مرحلة انتقال في حياتي.. مرحلة جديدة يرى الانسان نفسه فيها بثوب وحلة جديدتين مرحلة عمرية مختلفة.

هذه لحظة اعترف بها عما يخالج قلبي لاقول لمعلماتي انني احبكن واحاول دائماً ان انال اعجابكن فاستفادتي منكن كبيرة لا توصف، فقد علمتنني الادب والاحترام والاخلاق والنظام. فكتن الجزء الاخر المتمم لوالدي العزيزين وتربيتهما لي.

مدرستي ام عمارة
تعلمت منها فن الامارة
كتبت فيها اول عبارة
مدرستي ام عمارة
تعلمت فيها الصدق والشطارة
مدرستي ام عمارة
اشتاق لها كثيراً
وانا العب في الحارة
مدرستي اجمل
شيء في جبل المنارة
اجمل شيء في الوزارة
مدرستي في الصدارة

علا الريماوي

[illegible] شعبنا



● بهجت ابو غربية

لك الله يا شعبنا العربي الابي المناضل، كم قاتلت وصمدت، ومازلت صامداً طيلة قرن او يزيد، في وجه قوى عالمية شريرة عاتية، صهيونية واستعمارية وامبريالية امريكية، حاولت وتحاول ان تسحقك وان تلغي وجودك.

لم تهن عزيمتك، ولم تفتر همتك في جميع المجابهات الصعبة القاسية، وعلى الرغم من جميع الصدمات والنكبات والضربات مازلت صامداً في فلسطين، في لبنان، في العراق، في الاردن، في سوريا، في مصر، وسائر الاقطار العربية.

لا خوف عليك من مؤامرات وهجمات الاعداء، ولكن الخوف كل الخوف من الذين طعنوا نضالك ومازالوا ممعنين في طعن صمودك ومقاومتك ورفضك الاستسلام لمشيئة الاعداء، ممعنين في محاولات جرك للتنازل عن حقوقك، ممعنين في الهجوم على قناعاتك وايمانك وتمسكك بحقوقك، يريدون ان يهزموك من داخلك، وتلك اخطر الهزائم.

صوروا لك اتفاقات التسوية وتوابعها بانها انتصارات، وراحوا ينفذون استحقاقاتها، فاعطوا العدو ما يريد، ولم يحصدوا الا الخيبة والخذلان، صوروا اتفاق مدينة الخليل مكسباً ونصراً، وها هي الحقيقة تبرز اليوم فيتضح ان مدينة الخليل ومقدسات الخليل قد هودت رسمياً، واخذ مصير مدينة القدس يسير نحو التهويد الرسمي، اي المصادق عليه من جهة فلسطينية.. صوروا لك الانفتاح الاقتصادي على دولة العدو الصهيوني وتطبيع العلاقات معها انتصاراً وخيراً عميماً يغمر الحاضر والمستقبل، واذا الفقر يزداد والبطالة تزداد والغلاء يزداد.

وها هم يطلقون اليوم طعنة اخرى في الصميم، تستهدف تصفية القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني نهائياً، طعنة التنازل نهائياً عن حق العودة، وهو الحق الذي يعني التنازل عنه مقايضة السلطة بالارض والوطن، واضفاء الشرعية على الاحتلال، وبذلك لا يبقى اي تطلع او مبرر للصمود والكفاح.

لقد تمسك شعبنا بحق العودة وتمسك به طيلة خمسين سنة، رغم جميع الاغراءات والمثبطات ومحاولة التضليل وكسر الارادة.. خمسون سنة والمخيمات ترفض التوطين وتغذي الكفاح المسلح وغير المسلح بفلذات اكبادها وزاد اطفالها، تحت شعار التحرير والعودة، ويراد لهذه العزائم اليوم ان تهون وان تنسى الاوطان.

امريكا تخطط والصحف العربية تكشف الخطة الامريكية - الصهيونية بنشر اجزاء من كتاب "من لاجئين الى مواطنين - فلسطين ونهاية الصراع العربي - الاسرائيلي" للكاتبة الامريكية اليهودية (دونا ارزت). ومع ان هناك بعض الفائدة من نشر هذا الكتاب لكشف نوايا الولايات المتحدة والصهيونية، الا ان مجمل الكتاب يمكن ان يعتبر محاولة لاقناع اللاجئين بالتنازل عن حق العودة والموافقة على التوطين.

ففي الوقت الذي يرد في هذا الكتاب: "ان النقطة المركزية التي يدور حولها هذا الكتاب هي انه اذا اردنا حلاً دائماً ومقبولاً للصراع العربي - الاسرائيلي فيجب ان يشمل هذا الحل منح الجنسية للاجئين الفلسطينيين في كل انحاء الشرق الاوسط ولن يتوقف هذا الصراع مالم يحصل اللاجئون الفلسطينيون على الجنسية".. يقول هذا الكتاب في معرض الاقناع بضرورة التنازل عن حق العودة ونسيان الوطن "لماذا يجب ان نغير هوية اللاجيء الفلسطيني من وضع اللاجيء الى وضع المواطن الذي يحمل الجنسية ؟؟.. ان الجواب على ذلك ان الجنسية تعني الانسجام والتاقلم والسلامة، ان جوهر السلام الدائم في الشرق الاوسط يكمن في الاستقرار الاقليمي الذي يعتمد على الاستيعاب الدائم القائم على الجنسية".

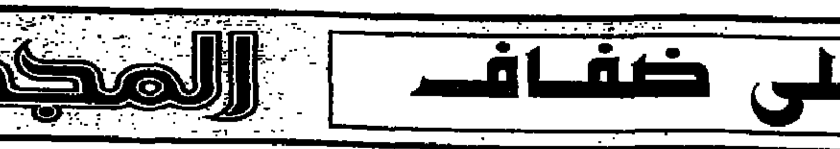
هذا عن نشاط العدو لاسقاط حق العودة، ولكن هناك نشاط عربي ايضاً يروج للاستيطان والتنازل عن حق العودة.. نقرأ ذلك في وثيقة رسمية انفردت احدى الصحف بنشرها، وتتحدث عن ١٣ مخيماً للاجئين الفلسطينيين وعن ٢٨ منطقة سكن عشوائي، وهي مخيمات لا تعترف بها وكالة غوث اللاجئين.

وتقول الوثيقة: "ان الكلفة التقديرية لتحسين المخيمات قد بلغت ١٧٣ مليون دينار، وتبلغ الكلفة التقديرية لتطوير مناطق السكن العشوائي (٦٤) مليون دينار".

في خضم هذا النشاط الاعلامي المقرون بالتخطيط المبرمج ورصد الاموال، تجري ترتيبات في الاردن وباقي الدول العربية تقوم بها اجهزة السلطة الفلسطينية تستهدف تشكيل هيئة تنطق باسم اللاجئين تشكل غطاءً للنشاط الرسمي الاردني - الفلسطيني، هيئة تنطق باسم اللاجئين، يراد لها ان تعلن او توافق على اسقاط حق العودة.. وعلينا ان لا ننسى ان قضية اللاجئين هي من ضمن القضايا التي ستبحث في مفاوضات الوضع النهائي حسب اتفاق اوسلو.

لقد صمد شعبنا خمسين سنة رافضاً التنازل عن حق العودة، وهو قادر على الاستمرار في هذا الصمود، فلا تطعنوا صموده، وتهدروا حقه في وطنه، على لسان هيئة تدعي انها تنطق باسم اللاجئين.

واذا كان من الصعب حالياً تنفيذ حق العودة والتحرير، فلا يجوز ان يعني ذلك او ان يؤدي الى التنازل عن حق العودة، ففي مقدورنا ان نحتفظ بحق العودة مهما طال الزمن.



على ضفاف المجد

انتقام التاريخ



بقلم فهد الريماوي

منذ بواكير ثورته، حدد عبد الناصر لحركته الاستراتيجية ثلاث دوائر مركزية اوردها في كتابه "فلسفة الثورة" وهي.. الدائرة العربية، والدائرة الافريقية، والدائرة الاسلامية.

وبقدر ما لقيت الحركات الثورية العربية في الجزائر وعدن واليمن وغيرها، من دعم عبد الناصر.. لقيت ايضاً حركات التحرر الافريقية، بدءاً من الكونغو وغانا وغينيا وكينيا ونيجيريا، وانتهاء بروديسيا وجنوب افريقيا.

وحين وصلت القاهرة بقصد الدراسة اوائل الستينات، تعرفت من خلال الصحف المصرية على اسماء بلدان افريقية، وابطال تحرير افارقة لم اكن قد سمعت عنهم وعنها شيئاً يذكر، وتعلقت ببعضهم وتاثرت بنضالاتهم كما لو انهم من صميم ابناء جلدتي وامتي.

يومذاك عشقت شان الملايين من ابناء البشرية التقدمية، نكروما، وسيكوتوري، وكينياتا، ومانديلا، ولومومبا الذي كان يقود نضال بلده الكونغو ضد الاستعمار البلجيكي، وسط ظروف تراجيدية شديدة الاهمية والتعقيد.

ولعلي، شان الملايين مثلي، قد فجعت بمقتل لومومبا على يد عميلين لبلجيكا وامريكا هما تشومبي الذي كان حاكماً لاحدى مقاطعات الكونغو الغنية، وموبوتو الذي كان مجرد شاويش في جيش الكونغو العميل.

منذ تلك الايام التي يفصلنا عنها الآن قرابة ثلث قرن من الزمان، ظل خاطري معبأً ضد تشومبي الذي غاب عن المسرح سريعاً، وضد موبوتو الذي حكم الكونغو - بعد ان حول اسمها الى زائير - بالحديد والنار، وجمع من قوت شعبها الكادح جملة مليارات من الدولارات، وها هو اليوم يلفظ انفاسه السياسية، ويغادر منصة الحكم وسدة التاريخ، مذموماً ومكروهاً.. تماماً كما بدا اوائل الستينات، حين استهل عهده البغيض بسفك دم القديس الثائر لومومبا الذي اسس الاتحاد السوفياتي جامعة باسمه تخرج منها ملايين الطلبة من اربعة اركان للمعمورة.

اللهم اني شامت في هذا الموبوتو الذي ارتضى منذ مطلع شبابه ان يخون بلده ويغتال قائده لحساب بلجيكا وامريكا.. ارتضى ان يكون اداة في يد واشنطن لقمع ثورة الكونغو، وضمان تبعيتها ودورانها في الفلك الامريكي لثلاثة عقود، حتى اذا ما حرق اوراقه، واستنفذ اغراضه، سارعت واشنطن الى خذلانه والتخلي عنه، شان ما فعلت مع الكثيرين من عملائها وادواتها، امثال شاه ايران، وماركوس الفلبين، ونورييجا بنما، وهيلاسلاسي الحبشة.

ما كان موبوتو - اذن - اول الاجراء المخذولين من البيت الابيض، ولن يكون اخرهم، فالسياسة الامريكية تابعة اولاً واساساً من صلب الفلسفة البراغماتية التي نشأت برعاية وليم جيمس، وجون ديوي، في امريكا، والتي تحدد قيمة الشخص او الشيء بمقدار نفعه، فاذا انتفى عامل المنفعة من ذلك الشخص او الشيء ضاعت قيمته، وسقطت اهميته، وانتفت الحاجة اليه، وبات التخلص منه افضل من الاحتفاظ به او الابقاء عليه.

منذ ثلث قرن كرهت هذا الموبوتو كراهية بلا حدود، وبقيت على هذا الشعور حتى يومنا هنا.. ولعلي قد تابعت ما يجري منذ بداية هذا العام في زائير مثلما تابعت ما يجري في الوطن العربي، رغبة مني في التعرف بدقة على انتقام التاريخ من الطغاة والعملاء، وثار الشعوب لقادة العظام من القتلة الصغار، ودورة الزمان على دولة الطغيان.. "فعلى الباغي تدور الدوائر"، كما تقول الحكمة العربية القديمة.

ويا الهي ما اشد مفارقات الاقدار.. فهذا مانديلا الذي اعطى للسجون نصف عمره، يخرج منتصراً، وينتصب حاكماً شعبياً محبوباً.. وهذا موبوتو الذي اعطى لامريكا كامل ولائه، يخرج مذموماً مدحوراً، لا يعرف اين يمضي، رغم مليارته المنهوبة، من جيوب الفقراء، وخدماته الجلى لسادة البيت الابيض.

ها هو مانديلا، الزعيم الافريقي الثائر والاصيل قد نجح في انقاذ ما تبقى من كرامة موبوتو، ولاخراجه طوعاً من كينشاسا وباقل قدر من الاضرار.. فيما سارعت امريكا الى نفض يدها من عميلها موبوتو، وفتح صفحة جديدة مع كابيلا، زعيم الثوار وتلميذ لومومبا الذي اقتحم معاقل العاصمة الزائيرية.

ما اشد المفارقة، وما اعمق الدرس، وما اعدل التاريخ، وما ابلغ الشعوب التي قد تمهل ولكنها لا تهمل.. قد تصبر ولكنها لا تنسى.

ويا سيدي لومومبا.. نم قرير العين، فقد ثار الشعب لك.. ويا ابناء لومومبا الذين تبناهم عبد الناصر اطفالاً ورعاهم في القاهرة حتى قضى، ليتني اعرف اليوم ما تقولون، وباي نشوة تشعرون.

وبعد..

يقول كونفشيوس.. "السماء ترى وتسمع، ولكن بعيون وآذان الشعوب".

السمن والعسل

بقلم النائب: د. همام سعيد

ولاخيراً كشفت الحكومة حقيقة موقف اليهود من بند المياه في اتفاقية وادي عربة. فقد كان الرئيس المجالي يؤكد في وزارته الاولى بان الاردن استعاد مياهه، ويؤكد قوله باشد العبارات لخذاً على الرافضين تشكيكهم في النتائج.

وياتي الرئيس المجالي الى الحكومة مرة اخرى ليؤكد بان الاردن لم ياخذ كاس ماء واحد، خلال هذه الفترة الطويلة. اما شارون فيقول ان تزويد عشرة الاف دونم بالماء في النقب اولى من رضا الاردن. واتبعت حكومة المجالي معاهدة وادي عربة بذيل جديد يقوم على تقسيم كمية الخمسين مليون م٣ من المياه الى قسطين مؤجل وآخر معجل !!

والجديد في الامر ان هذه المعاهدة الجديدة لم يشهد عليها (كلينتون) ولم يدع الناس الى "عرس وطني" لاعلانها، ونتوقع ان تاتي حكومة المجالي بعد سنتين او ثلاث لتقول لم ناخذ كاساً واحداً من الماء !!

لقد اشبهت هذه الحكاية حكاية الرجل الذي دخل الى مطعم وهدد صاحبه اذا لم يطعمه مجاناً فسوف يفعل كما فعل اخ له من قبل. فقال صاحب المطعم ما الذي فعله لخوك؟ قال: نام جائعاً.

ولكن حكايتنا تزيد على هذه الحكاية بان الحل في المياه كان على حساب الشعب الاردني، فقد رفعت الحكومة اسعار المياه.

والسؤال المطروح ماذا بقي بعد هذا من معاهدة وادي عربة ؟ حتى الحدود الامنة اعلن (نتن ياهو) عن مشروعه الجديد الذي يلغي الحدود مع الاردن !!

وبعد: فلماذا معاهدة وادي عربة؟ الأ على منهج القائل: (عنزة ولو طارت) !! لقد قلنا مراراً وتكراراً ان هذا هو السام (اي الموت)، وليس السلام !! والسلام.

[illegible]

علمت "المجد" ان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء اشترط من اجل الموافقة على عقد المهرجان الشعبي لنصرة القدس، عدم التطرق لموقف الاردن وعلاقاته مع اسرائيل، وخاصة من قبل الشخصيات الاجنبية التي ستشارك في المهرجان.

وقالت مصادر وفد احزاب المعارضة الذي قابل المجالي ان رئيس الوزراء كان متردداً بشان الموافقة على هذا المهرجان، غير انه عاد ووافق بعد نقاش مستفيض، وبعد ان وافق اعضاء وفد المعارضة على طلب المجالي بعدم التعرض لمواقف الاردن.

واضافت المصادر ان المجالي وجه اللوم لاحزاب المعارضة، وخصوصاً حزب جبهة العمل الاسلامي بخصوص التصريحات المتكررة التي ادلى بها الاسلاميون مؤخراً حول تخوفهم من تزوير الانتخابات النيابية.

واكد المجالي في هذا اللقاء ان الانتخابات القادمة ستكون حرة ونزيهة.

عرار: ميثاق شرف الاحزاب العربية يدعو الى الالتزام بمقاومة التطبيع

كتب علي الرنتيسي

قال سليمان عرار الامين العام لمؤتمر الاحزاب العربية الاول ان اجتماع الامانة العامة الذي عقد يوم الجمعة الماضي، ناقش جملة قضايا هامة، واتفق على عقد اجتماع لخر للامانة العامة في ٢٦ حزيران المقبل لتحديد موعد لعقد مؤتمر عام للاحزاب العربية لبحث قضية القدس والاجراءات الاسرائيلية التي تستهدف تهويد المدينة.

وقال عرار في تصريح لـ "المجد" ان الاجتماع ناقش مشروع ميثاق شرف للعمل السياسي الحزبي العربي تمهيداً لاقراره من المؤتمر العام للاحزاب العربية، وان الميثاق تضمن ٢٢ بنداً من ابرزها التشديد على اهمية التضامن العربي، باعتباره خطوة على طريق الوحدة المنشودة.

واكد الميثاق ان الاحتراب العربي، والصراع العربي العربي مرفوض، باعتباره مبدد لشمل الامة، ومكرس لتجزئتها، ومستنزف لطاقاتها واشار الى ان الحوار وحده هو البديل للاحتراب العربي.

واشار الميثاق الى ان ما تعانيه بعض الاقطار العربية من هيمنة امبريالية عسكرية واقتصادية وثقافية، وما تشهده من نشر للقواعد العسكرية الاجنبية فوق الارض او في المياه هي اغلال استعمارية جديدة، تمثل خطراً داهماً على الامن العربي، تستلب حرية الوطن، وتعطل مسيرته التنموية الشاملة.

واكد ان الاستقواء بالاجنبي بدعوى حماية الامن القطري في اي بلد عربي لا يخفي حقيقة الدور البشع لهذه القوات التي ما جاءت الا حماية لمصالحها على حساب المصلحة الوطنية والقومية بما فيها استنزاف الموارد المالية العربية.

وقال الميثاق ان فرض العقوبات الاقتصادية كسلاح سياسي تمارسه الامبريالية ضد اية دولة ترفض التسلط والهيمنة هو اعتداء على سيادتها الامر الذي يوجب الوقوف الى جوارها ومساندتها في نضالها من اجل رفع هذه العقوبات عنها.

وبخصوص التطبيع مع اسرائيل قال الميثاق "لقد اثبتت الاحداث منذ قيام الصهيونية وحتى اليوم انها عقيدة عنصرية، لا يجوز التطبيع معها في اي مجال، بل ان محاربة التطبيع في المجالات كافة واجب وبخاصة المجال الثقافي الذي هو اساس كل تطبيع، وان كل مطبع، فرداً كان او مؤسسة، مدان الى ان يثوب من ضلاله ويعود الى صوابه".

واكد ان السلام العادل والشامل هو هدف منشود لامتنا التي كتب عليها القتال وهو كره لها، وهو سلام لا يتحقق الا من موقع القوة، والتمسك بثوابت الامة، ولئن عجزت الامة عن بلوغه في حالة الضعف والتردي فواجبها ان لا تقبل بالاستسلام بديلاً عنه حتى تهيء له الاسباب.

ودعا الميثاق لجهزة الاعلام الى تمحيص المفاهيم والمصطلحات الوافدة عبر التدفق الاعلامي، ولا سيما الفكرية والثقافية والسياسية، التي تقلب الحقائق بشكل يتيح للامبريالية والصهيونية الهيمنة المجانية وحسم معركة الصراع الحضاري لصالحهما.

١٠ ملايين دولار نفقات عرفات شهريا

غزة - خاص

قال مسؤول فلسطيني ان نفقات ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية تبلغ نحو ١٠ ملايين دولار شهرياً، تنفق على لجهزة الحماية الشخصية لعرفات، التي اصبحت موزعة في كافة مدن الضفة الغربية وقطاع غزة حتى تكون جاهزة لاستقباله عندما يصل الى اي مدينة بدون موعد.

واكد المسؤول ان موائد افطار وغداء وعشاء تقام يومياً لاكثر من ٥٠٠ شخص في اكثر من مدينة يتوقع قيام عرفات بزيارتها، وان هذه الموائد تستنزف مبالغ ضخمة، خاصة وان اجهزة المحاسبة والرقابة تعجز عن تحديد نفقاتها الحقيقية مما يساعد على التسيب والسرقة والاختلاس.

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان نفقات المسؤولين الفلسطينيين ضخمة وغير معقولة، مشيراً الى ان الدول المانحة احتجت عليها وهددت بالتوقف عن الدفع.

وقال ان تنقلات عرفات التي لا تتوقف بين العواصم تهدر اموالاً ضخمة، خاصة بسبب الهدايا التي يحملها الى المسؤولين الذين يقوم بزيارتهم والاموال التي يوزعها على الصحف والصحفيين في تلك الزيارات.

واشار الى ان مجموع حصيلة حملة التبرعات التي قامت بها محطة تلفزيون الشرق الاوسط لم تغط نفقات شهر واحد لرئيس السلطة، وان سبب احجام الناس عن التبرع يعود لمعرفتهم بان هذه الاموال لن تذهب الى القدس، خاصة وان اكثر من مسؤول في السلطة تتراوح نفقاتهم الشهرية ما بين ٥٠ الى ١٠٠ الف دولار.

[illegible]

طلبت الحكومة المصرية رسمياً من تركيا تفسيراً حول الاتفاقيات العسكرية الجديدة التي عقدتها تركيا مع اسرائيل والمناورات التي ستجريها تركيا واسرائيل والولايات المتحدة.

وقال مصدر رسمي انه رغم التطمينات التي بعثت بها تركيا الى مصر من عدم وجود خطورة من المناورات على الامن القومي المصري فان الاتصالات القبرصية مع القاهرة اكدت ان الطيران الاسرائيلي يخترق المجال الجوي القبرصي ويتدرب على اهداف مماثلة للاهداف الموجودة في مصر.

القاهرة اعربت عن قلقها الشديد لانقرة من تزايد نشاط القوات البحرية الاسرائيلية في مياه البحر المتوسط بهذه الكثافة مما يهدد بامكانية مشاركة القطع البحرية الاسرائيلية في عمليات عسكرية في المنطقة.

دمشق ابلغت القاهرة من جهتها بالمخاطر التي قد تنجم عن حصول اسرائيل على طائرات ميج ٢٩ المتطورة من تركيا لاجراء فحوصات عليها وكشف اسرارها مما يعني كشف اسرار القوة الجوية السورية في حالة وقوع مواجهات بين الجانبين.

تركيا ستقدم لاسرائيل ايضاً ٦ طائرات اف ١٦ من نفس الطراز الذي تمتلكه مصر مما يهدد بكشف اسرار عسكرية ترى مصر انه لا يحق لاسرائيل الحصول عليها.

وتقول المصادر ان الاخطر من ذلك هو ان تركيا وفرت تسهيلات لعسكريين اسرائيليين في مراقبة المناورات المصرية الامريكية المعروفة باسم "تحية النسر ٩٧" التي بدات الاسبوع الماضي في البحر المتوسط وذلك عن طريق تواجدهم في القواعد الجوية والبحرية التركية.

القاهرة ابلغت انقرة اعتراضاتها على السماح لاسرائيل بتهديد الامن القومي المصري.

تقليص وجود حركة الوفاق في عمان
علاوي وهارون وعدد آخر يغادرون الى اوروبا

علمت "المجد" ان حركة الوفاق العراقية المعارضة قد قلصت وجودها في الاردن بعد احتدام الخلافات الداخلية في الحركة.

وقد غادر اياد علاوي امين عام الحركة عمان متوجهاً الى لندن بعد اختلاق قصة حول تعرضه لمحاولة اغتيال وذلك لتبرير سفره. كما غادر عمان ايضاً هارون محمد الناطق الاعلامي للحركة بالاضافة الى عدد كبير من اعضاء الحركة.

وقالت المصادر المقربة من الحركة ان مغادرة هؤلاء المسؤولين تجيء كخطوة اولى لالغاء وجود هذه الحركة في الاردن.

من جهة اخرى قال عدد من العراقيين المتواجدين في الاردن انه طلب منهم بطريق غير مباشر مغادرة الاردن وتحديد تحركاتهم.

وقال العراقيون ان عمليات الضغط والتسفير بحق المقيمين بشكل غير قانوني في الاردن قد تزايدت في اعقاب حادث السطو المسلح على محل للصرافة في عمان.

من جانبه قال معاذ عبد الرحيم المسؤول في حركة الوفاق انه لا نية لتقليص وجود حركة الوفاق في الاردن مؤكداً انها ستستمر في نشاطها الاعلامي واضاف ان مغادرة هارون لا تعني ان المركز الصحفي سيتوقف عن اعماله مشيراً الى ان هارون محمد لم يكن عضواً في الحركة وانه غادر للعمل كصحفي في احدى العواصم الاوروبية.

اما حول سفر اياد علاوي فقال ان علاوي غير مستقر في عمان بل انه كان يقوم بزيارات الى الاردن فقط ولم يكن مقيماً فيه.

وحول ما قيل عن وقف اذاعة الحركة قال ان تحسن العلاقات الاردنية - العراقية لا يؤثر على بث الاذاعة كونها تبث من شمال العراق وليس من الاراضي الاردنية.

لائحة الاتهام ضد الدقامسه خلال ٢٤ ساعة

قال المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن العريف احمد موسى الدقامسه منفذ عملية الباقورة ضد الطالبات الاسرائيليات ان لائحة الاتهام ضده ستصدر في غضون الـ ٢٤ ساعة القادمة.

واضاف النجداوي في تصريح لـ "المجد" انه ارسل مذكرة الى النائب العام العسكري يبلغه فيها انه ونظراً للجهود المبذولة لتشكيل هيئة دفاع كبرى عن الدقامسه فانه لا يمانع تشكيل تلك الهيئة على ان يكون هو احد اعضائها وفق احكام القانون.

اشتباك بالايدي في محكمة القاهرة
اثناء نظر قضية الجاسوسين الاسرائيليين

تحولت الجلسة الثانية لمحاكمة الجاسوسين الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل الى ساحة للمواجهة، وصلت الى حد التشابك بالايدي بين انصار فريد الديب محامي عزام عزام، وعدد من المحامين المصريين الذين جاؤوا ليسجلوا اعتراض نقابتهم على موقف الديب وقبوله الترافع في هذه القضية.

المحامي مرتضى منصور طلب من المحكمة ان يدخل خصماً في هذه القضية كمدع للحق المدني، وطالب بتعويض مالي قدره ١٠٠ مليون دولار من الحكومة الاسرائيلية عن الاضرار التي لحقت بالمواطنين المصريين من جراء اعمال التجسس مؤكداً ان هذا التعويض سيخصص لاهالي ضحايا مذبحة قانا.

ولكن المحكمة رفضت هذا الطلب باعتبار ان عزام يحاكم بموجب قانون الطوارىء الذي لا يبيح الادعاء بالحق المدني.

وقد سادت قاعة المحكمة ايضاً مشادة حادة بين المحامي مرتضى منصور، واحد الموظفين الاداريين في السفارة الاسرائيلية في القاهرة، وتعالت اصوات المحامين المصريين تهاجم اعضاء السفارة، وتهاجم اسرائيل.

وقد قررت المحكمة مواصلة النظر في هذه القضية في ١٤ من الشهر القادم في جلسة مغلقة تجنباً لتكرار مثل هذه المواجهات التي تعكس في واقع الامر الاجواء المعادية لاسرائيل في مصر.

وجاء التاجيل بناءً على طلب الدفاع بعد ان اضافت النيابة العامة تهماً جديدة من شانها تشديد العقوبات على عزام عزام وعماد اسماعيل لتصل الى الاشغال الشاقة لمدة ٢٥ عاماً.

تركيا تغلق جمعية التضامن مع فلسطين

اقدمت وزارة الداخلية التركية مؤخراً على اغلاق مقر "جمعية التضامن والصداقة التركية مع الشعب الفلسطيني"، بناء على طلب تسفي ايلبلاج، سفير اسرائيل في انقرة.

وقد تولى السفير ايلبلاج بنفسه الاعلان عن اغلاق هذه الجمعية المعروفة بتوجهاتها الاسلامية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني.. وذلك في ندوة نظمها الاسبوع الماضي الحزب الليبرالي الديموقراطي التركي، تحت عنوان.. "متى يتحقق السلام في الشرق الاوسط" وتحدث فيها كل من السفير الاسرائيلي، والسفير الفلسطيني في انقرة فؤاد ياسين.

مسيرة طلابية بالاردنية بذكرى اغتصاب فلسطين

قام مجلس طلبة الجامعة الاردنية ظهر السبت الماضي بمسيرة طلابية حاشدة احياء لذكرى اغتصاب فلسطين، انطلقت من برج الساعة وسط الحرم الجامعي، وانتهت في مبنى العلوم الحياتية في كلية العلوم، وسط هتافات وطنية تدعو لرص الصفوف لتحرير فلسطين، ورفض كل ما يجري على الساحة العربية والدولية، وخاصة في فلسطين.

واكد مجلس طلبة الاردنية في بيان وزع عقب المسيرة على الرفض التام والقاطع لاستمرار اعتداء اليهود على المقدسات الاسلامية في القدس، ورفض التطبيع مع العدو الصهيوني، والاستمرار في دعم جهاد الشعب الفلسطيني المرابط في الداخل.

كما اكد البيان على الوحدة الوطنية، وعدم التنازل عن كل الحقوق في فلسطين معتبراً السلام القائم هو سلام حكومات، وليس سلام شعوب.

اسرائيل تتنصل من التزاماتها تجاه اتفاقية السلام مع الاردن

نشرت صحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية، مقالاً تحليلياً حول مشكلة المياه القائمة بين الاردن واسرائيل، فقالت ان البند المتعلق بالمياه في اتفاقية السلام التي وقعها الجانبان عام ١٩٩٤، تركت غامضة مما يجعلها عرضة للخلاف لدى بحث التفاصيل.

ونسبت الصحيفة الى "شرسوسر" الخبير الاسرائيلي في الشؤون الاردنية، ورئيس مركز دايان في جامعة تل ابيب قوله ان هناك صعوبات جمة تجعل من المتعذر على الجانبين ان يتوصلا الى اتفاقية بشان المياه، بسبب عدم توضيح العديد من النقاط منذ البداية.

وقال سوسر ان هناك خلافات وتفسيرات متباينة بين الجانبين حول التفاصيل المتعلقة بكمية المياه، التي يفترض ان تقوم اسرائيل بنقلها الى الاردن، وحول الطريقة المتبعة لذلك. وتساءل عما اذا كان توفير هذه الكمية، سيعتمد على مصادر اسرائيلية !! او على مشاريع مشتركة لتطوير المياه.

وقال ان اسرائيل ترى ان توفير هذه الكمية، يجب ان يتم عبر تنفيذ مشاريع مشتركة، ولكن هذا الامر يواجه مشكلة التمويل، الذي تعذر تامينه حتى الآن، ولا يقوى الاردن على تحمل اعبائه.

واشار الخبير الاسرائيلي الى ان اهم المنجزات التي تم ترويجها لدى الاردنيين عن فوائد اتفاقية السلام، تركزت على ان هذه الاتفاقية اعادت للاردن حقوقه من الاراضي والمياه. وقال ان هناك تذمراً عاماً لدى الاردنيين، تجاه عوائد السلام، يتركز في اهم جوانبه حول قضية المياه، التي يرى فيها الاردنيون انها جاءت اقل كثيراً من التوقعات.

واشارت الصحيفة الى ان اتفاقية المياه نصت على قيام اسرائيل بضخ ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً من بحيرة طبريا، وليس من خلال ضخها مباشرة من نهر اليرموك. وقالت ان الاردن يحتاج فوق ذلك الى ١٠٠ مليون متر مكعب يفترض توفيرها من مصادر اخرى.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول المياه الاسرائيلي مائير بن مائير قوله لقد اقترحنا على الاردن ايقاف تزويده بكمية المياه المقررة وغير المعالجة، التي كانت مخصصة لبرك تربية الاسماك في غور بيسان عبر الاربعين عاماً الماضية، والاستعاضة عنها باقامة سدود على الجانب الاردني من نهر الاردن، لحجز كمية تتراوح بين ٢٠ - ١٠٠ مليون متر مكعب، تبعاً لكمية هطول الامطار، ولكن المشكلة ان الاردن لا يمتلك التمويل الداخلي او الدولي لتنفيذ مثل هذه المشاريع !!

مدرسة اردنية اسرائيلية مشتركة في الباقورة

ذكرت مصادر الجامعة العربية ان الحكومتين الاردنية والاسرائيلية قررتا اقامة مدرسة مشتركة في منطقة الباقورة التي شهدت عملية اطلاق النار من قبل العريف احمد الدقامسه على طالبات اسرائيليات اسفرت عن مصرع ٧ طالبات.

بعض المصادر قالت ان موقف الاردن هذا يخالف قرارات الجامعة العربية بشان تجميد التطبيع.

ورغم ان القرار استثنى كلا من مصر والاردن والسلطة الفلسطينية على اعتبار انهم وقعوا اتفاقات مع اسرائيل.

اسرائيل تنعى رسمياً وفاة المسيرة السلمية

تفجرت ازمة كبيرة داخل اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية، على اثر تسريب تصريحات خطيرة، ادلى بها "دافيد افيك" رئيس مركز الابحاث السياسية في الوزارة، خلال احد الاجتماعات المهمة التي عقدت مؤخراً.

وفي هذا الاجتماع الذي عقد لمناقشة عزلة الدولة العبرية بسبب مواقف حكومة بنيامين نتنياهو، اكد "افيك" ان المسيرة السلمية ماتت بالفعل، وان العالم يحمّل اسرائيل مسؤولية وفاتها.

وقد اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عن قلقه الشديد من تسريب اقوال "افيك" باعتبارها تبعث المخاوف في نفوس كبار موظفي الخارجية، وتمنعهم من ابداء آرائهم في الاجتماعات السرية داخل الوزارة !!

دراسة توزع بكنائس مصر تقول ان حرباً ستقع مع اسرائيل هذا العام

وزعت في كنائس الصعيد في مصر دراسة ليوحنا ديسقورس يقول فيها انه تمكن من حل المعادلات الزمنية الموجودة في سفر دانيال احد اسفار العهد القديم في الاصحاحات من ٧ - ١٢.

وتقول الدراسة ان هذه المعادلات تشير الى ان اسرائيل ستشن حرباً في اواخر العام الحالي او بداية العام القادم ضد ٣ دول هي مصر والعراق وايران.

وتشير الدراسة الى ان المسيح الدجال سيظهر في ربيع العام ١٩٩٨ حيث سيعلن رئاسته لدولة اسرائيل وبالتحديد يوم ١٠ نيسان المقبل.

وتختتم الدراسة بالقول ان نهاية العالم ستكون في العام ٢٠٠١.

قام حراس مستشفى يوريا الاسرائيلي بطرد ممرض اردني ومنعوه من الدخول الى المستشفى قائلين انه مخرب.

الممرض الذي كان يقوم بزيارة مهنية الى المستشفى هو الذي اعتنى بمعلمة وطالبة اسرائيلية من اللواتي اصبن بحادث الباقورة وقام بتقديم الاسعافات لهما.

الزيارة الى المستشفى والتي كانت بتنسيق مسبق مع السلطات الاسرائيلية لم تتم بسبب اصرار الحارس على منعه من دخول المستشفى قائلاً كلهم مخربون ويشكلون خطراً علينا.